

**THE BOOK WAS  
DRENCHED**

UNIVERSAL  
LIBRARY

**OU\_191095**

UNIVERSAL  
LIBRARY







# نيل المراد

في

تشطير الهمزية والبريد

﴿وبانت سعاد﴾

﴿تأليف﴾

(المرحوم الراجي عفو مولاه الكريم الشيخ عبد القادر

سميد الرافي الفاروقي) رحمه الله رحمة واسعة

(حقوق الطبع محفوظة)

وقد علق المشطر على كل شرحاً لطيفاً يفسر كلماته . ويح

معنى آياته ليم الضلاب نفعه . ويحسن عند أولى الألباب

وقعه . وبإليه جملة تقاريف نظامية ونثرية جاد بها أشهر مشاهير

علماء وشعراء هذا العصر . فلهم من الله جزيل الاجر آمين

ماتزم طبعها (الشيخ محمد سعيد الرافي الكتبي نجل المرحوم المؤلف)

طبع بمطبعة الشرق بحارة المدرسة غمرة ٦ في ربيع الثاني سنة ١٣٤٤

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

checked 1968

حمدك اللهم علي ان جعلتني من اتباع نبيك الاعظم . ووقتني لخدمته والانتظار  
بسلك من تشرفوا بمدح جنابه الاكرم . ففازوا بالحسين . وغنموا سعادة الدارين . وصلاة  
وسلاما دائمين علي حبيبك القائل ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا وعلي  
آله الذين نهجوا منهاج القويم فكان ذلك ذكرا لهم وزخرا واصحابه الذين اطاعوا  
الله والرسول وأولى الامر فنالوا بذلك المثوبة وحسن الاجر . وبعد فيقول العبد  
الفقير . الي ربه القدير . عبد القادر سعيد الرافعي الطرابلسي بن الشيخ سعيد بن  
الشيخ احمد بن الشيخ عبد القادر الشهير بـرافعي وهو اول من اشتهر بهذا اللقب  
ابن الشيخ عبد اللطيف البيساري ابن الشيخ عمر البيساري بن الشيخ ابي بكر الحموي  
المدفون بزاويته المشهورة بحجة بن الحاج لطفي بن الشيخ علي النحشي الحموي العقيلي  
من ذرية الشيخ عقيل المنبجي العمري وهذا ابن الشيخ شهاب الدين احمد البطانجي  
ابن دين الدين عمر بن الشيخ المعمر الكبير السن الجليل القدر دين الدين عمر المكي  
ابن احد العبادلة عبد الله الصحابي الجليل بن امير المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب  
رضي الله تعالى عنه ونفعنا به . لما رأيت حياد المهم وسوابق الافكار تتبادي في  
مضمار مدح المصطفى المختار . وكان اول من فاز في هذا الميدان بالتبني واشهر  
من نال قصباته بحق . الولي الشهير . والعالم الكبير . الشيخ شرف الدين ابو عبد الله محمد  
ابن سعيد الدلاهي المصري المعروف بالا بوضيري قدس الله تعالى روحه . ونور ضريحه .  
فانه خدم الاعتاب النبويه . بقصائده سنيه . اشهرها قصيدته الهمزية . التي جمعت من  
تاريخ حياته . صلى الله عليه وسلم فنونا . وحوث من بيان صفاته شؤوننا . حتى حلت من



القلوب محل القبول. وهبت عليها من الرسول نسائم القبول. لذلك ازدحم عليها العلماء والشعراء بالتخمين والتفسير. ولم أر منهم من خدم آياتها بصناعة التشطير. فاحسبت ان اشطرها كما سبق لي تشطير البردة وبات سعاد. لا شاطر اولئك القوم الاجز في يوم الميعاد. فجاء ببركة المدوح عليه الصلاة والسلام تشطيرا اخذ بطرفي الجزالة والاسجاء رزقا من تقدمه بالبيان والتبيين. مشتملا من بديع المعاني علي الدر الثمين

وليس عحيبا اني من سلالة نهايتها الفاروق من عرب عربا  
ومن من المولى علي قن لي قصائد شت زانت الصحف والكتبا  
ولست بقوال يباهى بشعره ولكني مداح طه ولا عجبا  
وكان الفراغ منه في غرة شعبان. من هجرة سيد ولد عدنان. صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وذلك بظل حضرة مولانا امير المؤمنين الخليفة الاعظم. والسلطان الاكرم. السلطان (عبد الحميد) خان الثاني. ايده الله تعالى بالسبع المثاني وحمى العزيز عزيز مصر حضرة (عباس حلمي) الثاني من عمت مكارمه القاصي والداني وقد علقت عليه شرحا لطيفا يبين مالا بد منه. ويكل الذهن عنه. مما يفيد العامة. وتحتاج اليه الخاصة. ثم جمعت مع ذلك تشطيري على البردة ومنت سعاد. السابقين لبعهما بالا نفراد. لئيم النفع بالجمع وليكون المكر راحلي بالطبع. وسميته (نيل المراد) في تشطير الهذرية والبردة وبانت سعاد. فالله اسأل ان ينفع به المر يدين. ويدفع عنه كيد الحاسدين. وان يجعله مقبولا لديه. فانه منه واليه. وان يلبقنا ما تمناه. ويوفقنا لما فيه رضاه. وان يصلح شؤوننا وشؤون اخواننا الموحدين. وان ينصر من نصر هذا الدين. ويحتم بخانة السعادة لنا ولوالدينا ولمشايخنا وذريتنا واهلينا والمسلمين آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

(كَيْفَ تَرَقَّى رُفَيْكَ الْأُنْبِيَاءُ  
قَدْ سَمَوْتَ السَّبْعَ الطَّبَاقَ ارْتِفَاءً  
(مَنْ يُسَاوُوكَ فِي عُلَاكَ وَقَدْ حَا  
أَنْتَ شَمْسٌ وَهُمْ بُدُورٌ لِذَا حَا  
(أَنْمَا مَثُلُوا صِفَاتِكَ لِلنَّاسِ  
فَتَجَلَّى مِثَالُ ذَلِكَ لِلنَّاسِ  
(أَنْتَ مَصْبَاحٌ كُلُّ فَضْلٍ فَاتَصَ  
أَنْتَ نُورُ الْوُجُودِ طَرَأَ فَلَائَصَ  
أَوْ يُدَانِيكَ فِي عُلَاكَ عِلَاءً<sup>(١)</sup>  
يَا سَمَاءُ مَا طَاوَلَتْهَا مَمَاءُ<sup>(٢)</sup>  
رَتَ بِمَعْنَى صِفَاتِكَ الْبُلْغَاءُ<sup>(٣)</sup>  
لَسْنَا مِنْكَ دُونَهُمْ وَسَنَاءُ<sup>(٤)</sup>  
ظُرِ نُورًا يَلُوحُ مِنْهُ اهْتِدَاءُ  
سِ كَمَا مَثَلُ النُّجُومِ الْمَاءُ<sup>(٥)</sup>  
بُورٍ لَغَيْرِ اقْتِبَاسِهِ الْفَضْلَاءُ  
دُرٌّ إِلَّا عَنْ ضَوْثِكَ الْأُضْوَاءُ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى  
آله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا شرح مختصر على الهمزية وتشطيرها لنا بينت في  
ما لا بد منه من الالفاظ اللغوية والالفاظ التي فيها تورية وما اشبه ذلك واسأأ  
الله تعالى القبول وان يجعل ذلك وسيلة لمحبه ومحبة حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم  
(١) كيف ترقى الخ استفهام بمعنى النفي اى ليس احد من النبيين يرتفع ارتفاعك  
وقوله او يدانيك اى لا يقاربك في معاليك علو (٢) السبع الطباق اى السموات  
السبع ياسماء الخ اى انت سماء لم ترتفع عليها سماء (٣) حارت تحيرت البلغاء فى فهم  
معنى صفاتك (٤) سنا اى نور ومناء بالمد اى رفعة (٥) يعنى ان المشاهد فى الماء صورة  
تحكى صورة النجوم وكذلك اوصاف النبي نتصورها فى عقولنا لكن لا يعلم  
حقيقتها الا الله تعالى

(طَلَّكَ ذَاتُ الْعُلُومِ مِنْ عَالِمِ الْغَيْبِ  
نَعَمْ حَزَنَهَا تَجَلُّدٌ عَنْ الرَّيْبِ  
(لَمْ تَزَلْ فِي ضَمَائِرِ الْكَوْنِ تُخْتَنَى  
تَكْتَسِيهَا الْأَصْوَافُ مِنْ حَيْثُ تُخْتَنَى  
(مَامَضَتْ فِتْرَةٌ مِنَ الرُّسُلِ إِلَّا  
وَبُوحَيٍّ مِنْ الْإِلَهِ وَذِكْرٍ  
(تَذَبَّاهِي بِكَ الْمُصْطُورُ وَتَسْمُو  
كُلُّ مَجْدٍ يَزْدَانُ مِنْكَ وَتَعْلُو  
(وَبَدَأَ لِلْأَوْجُودِ مِنْكَ كَرِيمٌ  
مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ خَيْرِ أَصْلٍ وَفَرَعٍ  
(نَسَبٌ تَحْسَبُ الْعُلَى بِمُحَلَّاهُ  
أَوْحِبَّاهَا الْهَلَالُ طَوْقَ الْبَهَائِ  
(حَبْدًا عَقْدُ سُودَدٍ وَفَخَارٍ

بِوَكَّانَتْ لَمْ تَبْرُزِ الْأَشْيَاءُ  
بِوَمِنْهَا لَا دَمَ الْأَسْمَاءُ  
طُ بُرُودُ الْعُلَى لَكَ الْحَسَنَاءُ  
رُ لَكَ الْأُمَمَاتُ وَالْآبَاءُ  
وَهُمُ عَنْكَ فِي الْهُدَى نُقَبَاءُ<sup>(١)</sup>  
بَشَّرَتْ قَوْمَهَا بِكَ الْأَنْبِيَاءُ  
وَبُؤَافِيكَ مِنْ بَيْنِهَا الثَّنَاءُ  
بِكَ عَلَيْكَ بَعْدَهَا عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup>  
قَدْ زَكَ مِنْهُ مُحْتَدٌ وَأَنْتَاهُ<sup>(٣)</sup>  
مِنْ كَرِيمِ آبَاءِهِ كُرَّمَاءُ  
كَلَّمَتْهَا تَاجَ الضِّيَاءِ ذِكَا<sup>(٤)</sup>  
قَلَدَتْهَا نُجُومَهَا الْجُوزَاءُ<sup>(٥)</sup>  
بِكَ يَا مُصْطَفَى عِلَّاهُ الْبَهَاءُ<sup>(٦)</sup>

(١) ماضت فترة الخ يعني ازالوا يبشرون قومهم بالنبي و نعمته و صفاته  
صلى الله عليه وسلم (٢) يزدان يتهيج (٣) زكا طهر محتده و اصل و ذكاه اي قوة  
ادراك (٤) كلمتها البستها الا كليل وهو التاج ذكاه هي الشمس (٥) حباها الهلال  
اعطاها او قلدها الخ يعني ان الجوزاء تظنها انت قلدت المعالي بنجومها وذلك التقليد  
بسبب نسب النبي صلى الله عليه وسلم (٦) حبذا بمعنى نعم السؤدد هو الشرف

نَظَّمَتْهُ يَدُ الْعَلِيِّ مِنْ لَالٍ (١) أَنْتَ فِيهِ الْيَتِيمَةُ الْعَصَاةُ (١)  
 (وَمُحْيَا كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيٌّ (٢) زَاكَةٌ بِالْجَمَالِ مِنْكَ حَيَاةُ (٢)  
 بَذَرُ نَمٍّ لَا يَغْتَرِيهِ خُسُوفٌ (٣) أَسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةٌ غَرَاءُ (٣)  
 (لَيْلَةُ الْمَوْلِدِ الَّذِي كَانَ لِلدِّيْنِ مَبْهَأٌ بِمُتَتِّهِ وَاعْتِلَاءُ (٤) مَبْهَأٌ بِمُتَتِّهِ وَاعْتِلَاءُ (٤)  
 وَتَجَلَّى بِهِ مَدَى الدَّهْرِ لِلْكَوْنِ ن سُرُورٌ يَوْمِهِ وَازْدِهَاءُ (٥)  
 (وَتَوَالَتْ بُشْرَى الْهَوَا تَفِ أَنْ قَدْ ظَهَرَ الْحَقُّ وَاسْتَحَالَ الْمَرَاءُ (٥)  
 وَلِسَانُ الْوُجُودِ بِالْبِشْرِ نَادَى وَلِدَ الْمُصْطَفَى وَحَقُّ الْهِنَاءِ (٦)  
 (وَنَدَاعَى إِيوَانَ كِسْرَى وَلَوْ لَا أَنْ دَعَاهُ الْإِرْهَاصُ طَلَالَ الْبَقَاءُ (٧)  
 قَدْ بَنَاهُ يَفْنَى الدُّهُورِ وَلَوْ لَا آيَةٌ مِنْكَ مَا تَدَاعَى الْبِنَاءُ (٨)  
 (وَعَدَا كُلُّ بَيْتٍ نَارَ وَفِيهِ ظُلُمَاتٌ لَا هَاهُ وَوَعْدَاءُ (٨)  
 وَأَعْمَرَى عِبَادُهَا دَهْمَتِهِمْ كُرْبَةٌ مِنْ خُمُودِهَا وَبَلَاءُ (٩)  
 (وَعُيُونُ الْقُرْسِ غَارَتْ فَهَلْ كَانَ نَزْفِيرًا فِي الْقَلْبِ ذَاكَ اللَّيَالِ (١٠)

(١) واليتيمه التي لا تظير لها والمصاه المعصومه والحفوظة (٢) الحيا الوجه (٣) بدرتم هو القمر في نصف الشهر اسفرت اضواء غراء منيرة (٤) بمنه اي بركته والاعتلاء العلو (٥) الهواتف جمع هاتف وهو من يسمع صوته ولا يرى شخصه (٦) بالبشر بالسرور (٧) تداعي اشرف على السقوط ايوان كسرى محل جلوسه الذي فيه كرسية دعاه صاح به الارهاص هو المعجزة قبل الرسالة والبقاء يعني بقاء الايوان سالما لانه كان يبقى للنفخة لثانته (٨) بيت نار يعني من نيران القرس لانهم كانوا يتعبدون بها (٩) دهمتهم اصباحهم من خمودها اي من اطفائها (١٠) وعيون غارت ومن جعلتها عين ساوة وهي بحيرة

وَعُيُونٌ قَاضَتْ لِقَوْمٍ فَهَلْ بَا  
(مَوْلِدُهُ كَانَ مِنْهُ فِي طَالِعِ الْكَفِّ  
وَنَكَالٌ طَوَّلَ الزَّمَانَ وَفِي الْحَشَةِ  
فَهَنِيئًا بِهِ لِأَمِنَةِ الْفَضْلِ  
سَيِّدٌ مِنْهُ قَدْ زَكَ الْفَرْعُ وَالْأَصْلُ  
(مَنْ لِحَوَاءٍ أَنَّهَا حَمَلَتْ أَحَدَ  
مَنْ لَهَا مِنْ لَهَا بِأَنْ وَضَعَتْ أَحَدَ  
(يَوْمَ نَالَتْ بِوَضْعِهِ ابْنَةً وَهَبَ  
وَحَبَابَهَا رَبُّ السَّمَاءِ تَعَالَى  
(وَأَنْتَ قَوْمَهَا بِأَفْضَلِ مِمَّا  
نَجَلٌ قَدَرًا عَنِ الْكَلِمِ وَعَنْ مَنْ  
(شَفَعْتَهُ الْأُمَلَاكُ إِذْ وَضَعْتَهُ  
ثُمَّ طَافُوا بِهِ كَمَا أَخْبَرْتَنَا

نَ لِنَبْرَ كَانِهِمْ بِهَا إِطْفَاءً (١)  
رِ مُصَابٌ لِأَهْلِهِ وَعَنَا (٢)  
رِ وَبَالٌ عَلَيْهِمْ وَوَبَاءُ (٣)  
لُ وَمَا فَوْقَ مَا حَوَتْهُ هَنَاءُ  
لُ الَّذِي شُرِّفَتْ بِهِ حَوَاءُ (٤)  
سَنَ مَوْلَى لَهُ الْعَلَى سَيِّمًا (٥)  
مَدَّ أَوْ أَنَّهَا بِهِ نَفْسًا  
مِنْ هَبَاتٍ مَا إِنْ لَهَا إِحْصَاءُ (٦)  
مِنْ فَخَارٍ مَا لَمْ تَنْلَهُ الدُّسَاءُ  
أَحْرَزَتْهُ الْخَضْرَاءُ وَالْغَبْرَاءُ (٧)  
حَمَلَتْ قَبْلَ مَرِيْمٍ الْعَذْرَاءُ  
بَنَتْ وَهَبَ نُورًا بِهِ يُسْتَضَاءُ  
وَشَفَعْنَا بِقَوْلِهَا الشِّفَاءُ (٨)

طرية يغور يذهب في الارض (١) وعيون قاضت ومنها عين وادي سماوه (٢) مصاب  
اصابة وعنا تعب (٣) ووباء موت عميم لهم (٤) من لحواء من ثبت لها انها ولدة  
من غير واسطة ويفرح لها بذلك المولى هو السيد . السما الملامة (٥) الهبات  
المعطيات (٦) احرزته اشتملت عليه والخضراء والغبراء السماء والارض (٧) الشفاء  
ام عبد الرحمن بن عوف أحد الصحابة العشرة رضي الله عنهم



( ١ ) رَافِعًا رَأْسَهُ وَفِي ذَلِكَ الرَّفْعِ  
 بَلَنَ وَفِي مَدَّةٍ إِصْبَعٍ مِنْهُ لِلْسَّبْعِ  
 ( ٢ ) رَامِقًا طَرْفُهُ السَّمَاءَ وَمَرَمِي  
 ثُمَّ مَا زَاغَ الطَّرْفُ مِنْهُ وَمَرَأَى  
 ( ٣ ) وَتَدَلَّتْ زُهُرُ النُّجُومِ إِلَيْهِ  
 فَكَتَسَتْ مِنْ سَنَائِهِ بِضِيَاءَ  
 ( ٤ ) وَتَرَأَتْ قُصُورٌ قَصِيرٌ بِالرُّو  
 وَاسْتَنَارَتْ تِلْكَ الْمَعَالِمُ بِالشَّأ  
 ( ٥ ) وَبَدَتْ فِي رَضَاعِهِ مُعْجَزَاتٌ  
 ظَاهِرَاتٌ تَجَلَوُ الْبَصَائِرَ حَقًّا  
 ( ٦ ) اِذْ أَبَتْهُ لِيَتِمَّ مَرْضِعَاتُ  
 أَخْطَاءَهُمْ نِعْمَةً وَغَنَاءَ  
 مَرَمِي السَّبْعِ الْعُلَى إِنْبَاءً (١)  
 عِ إِلَى كُلِّ سُودِدٍ إِيْمًا (٢)  
 لَحْظِهِ مَا أَتَى بِهِ الْإِسْرَاءُ (٣)  
 عَيْنٍ مِنْ شَأْنِهِ الْعُلُوُّ الْعَلَا (٤)  
 حِينَمَا ضَاءَ مِنْ سَنَاءِ الْفَضَا (٥)  
 فَأَضَاءَتْ بِضَوِّهَا الْأَرْجَاءُ (٦)  
 مِ كَمَا مِنْ بَصَرِي اسْتَبَانَ الْبِنَاءُ (٧)  
 بِمِرَاكِبِهَا مِنْ دَارِهِ الْبَطْحَاءُ (٨)  
 بِأَهْرَاقٍ وَبَانَ مِنْهَا النَّمَاءُ  
 لَيْسَ فِيهَا عَنِ الْعِيُونِ خَفَاءُ (٩)  
 حَالٍ مِنْ دُونِ فَوْزِهِنَّ إِلَّا بَاءُ (١٠)  
 قُلْنَ مَا فِي الْيَتِيمِ عَنَّا غَنَاءُ (١١)

(١) الانباء الاعلام (٢) الايماء الاشارة (٣) رامقاناظرا ومرمي لحظه مقصود نظره  
 الاسراء يعني ليلة الاسراء التي عرج فيها به الى السماء (٤) مازاغ مامال (٥) من سناه من  
 نوره الفضا الخلاء الواسع (٦) فاكنت البست الارجاء النواحي (٧) ترات شوهدت  
 قبصر ملك الروم بصرى موضع بالشام استبان ظهر (٨) البطحاء مكة (٩) البصائر  
 الحجج الواضحة الخفاء اسم مصدر بمعنى اخفاء (١٠) الاباء الامتناع (١١) غناء  
 استغناء عنه صلى الله عليه وسلم

- ( ١ ) فَأَتَتْهُ مِنْ آلِ سَعْدٍ فَتَاةٌ  
وَلِسِرٌّ عَنِ الْعُقُولِ خَفِيٌّ  
( ٢ ) أَرْضَعَتْهُ لِبَانِهَا فَسَقَتْهَا  
وَبِمَا شَاءَ اللَّهُ قَدْ مَنَحَتْهَا  
( ٣ ) أَصْبَحَتْ شَوْلًا عَجَافًا أَمْسَتْ  
سَائِمَاتٌ فِي رَعِيهَا رَاتِعَاتٌ  
( ٤ ) أَخْصَبَ الْعَيْشُ عِنْدَهَا بَعْدَ مَحَلٍّ  
وَنَحَاهَا السُّرُورُ مِنْ كُلِّ نَحْوٍ  
( ٥ ) يَا لَهَا مِنَّةً لَقَدْ ضَوْعُفَ الْأَجْدُ  
وَكَفَّاهَا الْعَطَاءُ إِذْ أَقْبَلَ الْخَيْلُ  
( ٦ ) وَإِذَا سَخَّرَ إِلَاهُ أَنْاسًا  
أَوْ حَبَاهُمْ بِالْفَوْزِ حُسْنَ اتِّبَاعٍ  
( ٧ ) حَبَّةٌ أَنْبَتَتْ سَنَابِلَ وَالْعَصَّةِ  
فَأَتَى سَعْدُهَا وَزَالَ الْعَنَاءُ<sup>(١)</sup>  
قَدْ أَبَتْهَا لِفَقْرِهَا الرُّضْعَا<sup>(٢)</sup>  
بَعْدَ جَذْبٍ سَحَابَةٍ سَحَا<sup>(٣)</sup>  
وَبَنِيهَا أَلْبَانُهُنَّ الشَّاءُ<sup>(٤)</sup>  
حُلْبًا لَمْ تَمْسَهَا أَسْوَا<sup>(٥)</sup>  
مَا بِهَا شَائِلٌ وَلَا عَجْفَا<sup>(٦)</sup>  
قَدْ عَرَاهَا وَزَالَتْ الْبِأَسَاءُ<sup>(٧)</sup>  
إِذْ غَدَا لِلنَّسِيِّ مِنْهَا غَدَا<sup>(٨)</sup>  
رُ لَهَا حَسْبًا اقْتَضَاهُ الْوَفَا<sup>(٩)</sup>  
رُ عَلَيْهَا مِنْ جَنْسِهَا وَالْجَزَا<sup>(١٠)</sup>  
إِكْرِيمِ عَمَّتُهُمُ النَّعْمَا<sup>(١١)</sup>  
لِسَعِيدٍ فَإِنَّهُمْ سَعْدَا<sup>(١٢)</sup>  
فُ بِهِ قَدْ تَكَامَلَ الْإِعْطَا<sup>(١٣)</sup>

( ١ ) فتاة هي السيدة حليلة السعدية ( ٢ ) أبته الخ أي امتنت عنها أهل الرضعا ولم يعطوها أولادهم لفقرها ( ٣ ) لبانها لبنها الجذب القحط السحاه كثيرة المطر ( ٤ ) منحتها اعطتها الشاء جمع شاة من الغنم ( ٥ ) شولا يعني لابن فيها عجاف مهزولة حلباً جمع حالبة ( ٦ ) سائمت ترعى كيف شاءت راتعات بمعنى سائمت ( ٧ ) محل القحط البأساء الشدة ( ٨ ) فتحاها قصدها النحو الجهة ( ٩ ) المصنف التبن

وَبَدَأَ خَصِمٌ عَنْهُ قَدْ قَصَرَ الْوَصْفُ لَدَيْهِ يَسْتَشْرِفُ الضَّعْفَاءُ <sup>(١)</sup>  
 ( وَأَتَتْ جَدَّهُ وَقَدْ فَصَلَتْهُ بَعْدَ حَوْلَيْنِ فِيهِمَا اسْتِيفَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 فَصَاتَهُ لَا عَنْ رِضَى وَاخْتِيَارٍ وَبِهَا مِنْ فِصَالِهِ الْبُرْحَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 ( إِذَا حَاطَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ تَعَالَى ثَلَاثَةٌ أُمْنَاءُ  
 ثُمَّ شَقَّتْ عَنْ صَدْرِهِ رُسُلُ اللَّهِ فَظَنَّتْ بِأَنَّهُمْ قُرْنَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 ( وَرَأَى وَجَدَهَا بِهِ وَمِنْ الْوَجْدِ فِي هَيْكَلٍ أَصَابَهَا وَعَنَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 وَرَأَاهَا فِي وَحْشَةٍ وَمِنْ الْبُعْدِ لِيَهَيْبُ تَعَالَى بِهِ الْأَحْشَاءُ  
 ( فَارْقَنَهُ كُرْهًا وَكَانَ لَدَيْهَا خَيْرَ نَجْلٍ مِنْ دُونِهِ الْأَبْنَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 خَدَمَتْهُ إِذْ كَانَ ضَيْفًا كَرِيمًا ثَاوِيًا لَا يُعَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 ( شَقَّ عَنْ قَلْبِهِ وَأَخْرَجَ مِنْهُ مَا بِاخْتِرَاجِهِ يَزِيدُ الصَّفَاءُ  
 وَيَمَاءُ الْيَقْبِرِ عَنْهُ أَزْيَاتُ مُضْغَةٍ عِنْدَ غَسَاةٍ سَوْدَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 ( خَتَمَتْهُ بِمُنَى الْأَمِينِ وَقَدْ أَوْتَى عِلْمًا مَا نَالَهُ الْعُلَمَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 مَنَحَتْهُ يَدُ الْعِنَايَةِ إِذْ أَوْدَعَ مَا لَمْ تُدْعَ لَهُ أَنْبَاءُ <sup>(١٠)</sup>

(١) يستشرف يتطلع (٢) واتت يعني حليلة جده عبد المطلب وقد فصلته  
 منته من الرضاع صلى الله عليه وسلم (٣) البرحاء الالم الزائد (٤) قرناء يعني من  
 الجن (٥) وجدها شوقها الهيام الحب الشديد (٦) النجل الابن (٧) ثاويًا مقيم  
 لا يعمل لا يكره الثواء الإقامة (٨) المضغة قطعة لحم بقدر ما يعضغ (٩) الامين جبريل  
 عليه السلام (١٠) تدع تنشر الانباء الاخبار



(صَانَ أَسْرَارَهُ الْخِتَامُ فَلَا الْفَضْ  
حَفِظَ السِّرَّ وَالْمُهْرُودَ فَمَا الْغَضْ  
(أَلِفَ النَّسْكَ وَالْعِبَادَةَ وَالْخَلْدَ  
وَحَبَاهُ مَوْتِي الْوَرَى هَذِهِ الْحَبْدُ  
(وَإِذَا سَحَلْتُ الْهَدَايَةَ قَلْبًا  
وَإِذَا بِكَ يَكُنْ سِوَى اللَّهِ فِيهِ  
(بَعَثَ اللَّهُ عِنْدَ مَبْعَثِهِ الشَّهْدَ  
وَعَدَتْ يَمْنُ زَامَ قُرْبًا مِنْ الْحَبْدِ  
(تَطَرُّدُ الْجِنِّ عَنْ مَقَاعِدِ السَّمِ  
طَرَدَتْهَا عَنْ السَّمَوَاتِ بِالرُّدِّ  
فَمَحَتْ آيَةَ الْكُهَانَةِ آيَا  
مُحْكَمَاتٍ قَدِيمَةٍ مُسْتَنِيرَا  
(وَرَأَتْهُ خَدِيجَةً وَالتَّقَى وَالزُّ

لُ سِوَى مَا لَهُ عَلَيْهِ اخْتِوَاءُ<sup>(١)</sup>  
عَنْ مُلِمٍّ بِهِ وَلَا الْإِفْضَاءُ<sup>(٢)</sup>  
وَةَ زُهْدًا وَفَازَ فِيهِ حِرَاءُ<sup>(٣)</sup>  
وَةَ طَنَلًا وَهَكَذَا النُّجَبَاءُ<sup>(٤)</sup>  
حَلَّ فِيهِ التَّقَى وَحَلَّ الصَّفَاءُ  
نَشَطَتْ فِي الْعِبَادَةِ الْأَعْضَاءُ  
بِإِسْهَامَاتٍ تَرْمِي بِهَا الْأَعْدَاءُ  
بِحِرَاسٍ أَوْ ضَاقَ عَنْهَا الْفَضَاءُ<sup>(٥)</sup>  
عَ فَمَنْ يَسْتَمِعُ يَصِيبُهُ الْقَضَاءُ  
عَ كَمَا تَطَرُّدُ الذَّنَابِ الرُّعَاءُ<sup>(٦)</sup>  
تُ مِنْ اللَّهِ مَا بَيْنَ خَفَاءُ<sup>(٧)</sup>  
تُ مِنَ الْوَحْيِ مَا لَهْنُ الْأَنْجَاءُ<sup>(٨)</sup>  
هَرُ مِنْ أَوْ صَافٍ لَهُ وَالنَّجَاءُ

(١) الختام الختم (٢) الفض قرض الختم مسلم فازل الافضاء اي، اذاعة السر  
(٣) حراء جبل من جبال مكة كان يتعبد فيه (٤) الحيرة المطية النجباء الكرام  
(٥) حراسا جمع حارس وهو المحافظ على الشيء والفضاء المحلا الواسع (٦) والرعا  
جمع راع (٧) الكهانة الاخبار بالمفنيات (٨) المحكمات المتقنات

وَكَذَلِكَ السَّخَاءُ وَالْجُودُ ثُمَّ الزُّهْدُ هَذَا فِيهِ سَجِيَّةٌ وَالْحَيَاءُ <sup>(١)</sup>  
 (وَأَتَاهَا أَنْ الْعَمَامَةَ وَالسَّرَّ حَ تَقِيهِ يَوْمًا بِهِ رَمَضَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 مَنْ سِوَاهُ تَوَى السَّحَابَةَ وَالْدَّوْ حَ أَظْلَتَهُ مِنْهُمَا أَفْيَاءُ) <sup>(٣)</sup>  
 (وَأَحَادِيثُ أَنْ وَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ بِالْحَقِّ لَيْسَ فِيهَا مِرَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَتَاهَا أَنْ الرَّسُولَ حَبِيبَ اللَّهِ بِالْبَعَثِ حَانَ مِنْهُ الْوَفَاءُ) <sup>(٥)</sup>  
 (فَدَعَتْهُ إِلَى الزَّوَاكِجِ وَمَا أَحَدٌ لِي الْأَمَانِي إِنْ أَتَيْتِ وَالْهَنَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 بَلَغَتْ مِنْهُ مَا تَرُومُ وَمَا أَحَدٌ سَنَ مَا يَبْلُغُ الْمُنَى إِلَّا ذِكْيَاءُ)  
 ( وَأَتَاهَا فِي يَدَيْهَا جَبْرِائِيلُ <sup>(٧)</sup> لَدَى الْوَحْيِ كَانَ مِنْهَا الْوَحَاءُ <sup>(٧)</sup>

(١) السجية الطيبة (٢) والسرحة الشجر والرمضاء شدة الحر (٣) والدوح الشجر الأفياء الظلال (٤) المراء الجدال (٥) حان قرب (٦) الأمانى ما يطمأه الإنسان وحين عرضت السيدة خديجة نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم ذكر زواجها لأعمامه فخرج معه عمه حمزة حتى دخل على أبيها خويلد وحضر أبو بكر رضي الله تعالى عنه مع رؤساء قريش بعد اصداقها عشرين ناقة ثم خطب عمه أبو طالب فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم وزرع اسماعيل وضئضيء معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمة وجعل لنا بيتا محجوجاً وحرماً آمناً وجعلنا الحكم على الناس ثم ان ابن أخى عمه بن عبد الله لا يوزن برجل الأرجح به فان كان في المال قل فان المال ظل زائل وامر حائل ومحمد ممن قد عرفتم قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصداق ما عاجله وآجله كذا من مالى وهو والله بعد هذا له نيا عظيم وخطر جليل فزوجها أبوها منه (٧) جبرئيل لغة في جبريل ولدى عند الوحاء السرعة

أَبْصَرَتْهُ بُنُورٌ عَيْنِي يَقِينٍ      وَلَذِي اللَّبِّ فِي الْأُمُورِ أَرْتِيَاءُ<sup>(١)</sup>  
 ( فَأَمَاطَتْ عَنْهَا الْحِمَارَ لِتَدْرِي      هَلْ وَرَاءَ الَّذِي رَأَتْهُ وَرَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 لَيْسَ هَذَا إِلَّا لِتَعْلَمَ حَقًّا      أَهْوَى الْوَحْيِ أَمْ هُوَ الْإِغْمَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 ( فَاخْتَفَى عِنْدَ كَشْفِهَا الرَّأْسَ جَبْرِي      لَمْ فَرَكَالَ اشْتِبَاهُهَا وَالْخَفَاءُ  
 وَأَعَادَتْ غِطَاءَهَا فَبَدَّ الْحَا      لَمْ فَمَا عَادَ أَوْ أُعِيدَ الْغِطَاءُ  
 ( فَاسْتَبَانَ خَدَّيْجَةً أَنَّهُ الْكَذَّ      زُفْطَابَتِ نَفْسًا وَطَابَ الْهِنَاءُ  
 يَا الْكَنْزَ قَدْ أَحْرَزْتَهُ هُوَ إِلِي      زُ الَّذِي حَاوَلْتَهُ وَالْكَيْمِيَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 ( ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ      تَعَالَى وَنِعْمَ هَذَا الدُّعَاءُ  
 يُنْذِرُ النَّاسَ بِالْوَعِيدِ مِنَ اللَّهِ      وَفِي الْكُفْرِ نَجْدَةٌ وَإِبَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 ( أُمَّمَا أَشْرَبَتْ قُلُوبُهُمُ الْكُفَّ      رَدَعَا هُمْ إِلَى الْهُدَى فَأَسَاءُوا  
 كَيْفَ يَرْجَى الْهُدَى لِمَنْ أَلْفُوا الشُّ      رَفَدَاءُ الضَّلَالِ فِيهِمْ عِيَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 ( وَرَأَيْنَا آيَاتِهِ فَاهْتَدَيْنَا      فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَالشَّعَاءُ  
 تِلْكَ آيَاتُ يَتَنَاتٍ بِحَقِّ      وَإِذَا الْحَقُّ جَاءَ زَالَ الْمِرَاءُ<sup>(٧)</sup>

(١) اللب العقل الارتياء الاستبصار (٢) اماطت ازال (٣) الاغماء هو بعض الامراض  
 العادية (٤) الكنز الشيء النفيس والكيماء الا كسر شبه بهما النبي صلى الله عليه وسلم (٥)  
 ينذر يخوفهم بالعذاب من الله ان لم يؤمنوا به النجدة السطوة والاباء الامتناع (٦)  
 ألفوا الشراعتادوه الداء العياء الذي لا دواء له (٧) المراء الجدال

- ( رَّبِّ إِنَّهُ هُدًى هَدَاكَ وَأَيَّا  
 إِنَّمَا الْكَائِنَاتُ طُرَا لَهَا ذَا  
 (كَمْ رَأَيْنَا مَا لَيْسَ يَعْقِلُ قَدًّا  
 لَيْسَ بِدُعَا إِذَا الْجَمَادُ بِهَا أُزْ  
 إِذَا بِي الْفِيلُ مَا أَتَى صَاحِبُ الْفِي  
 صَرَعَتْهُمْ طَيْرٌ أَبَا بَيْلٍ فِي الْحَا  
 (وَالْجَمَادَاتُ أَفْصَحَتْ بِالَّذِي أَخْ  
 أَنْظَرُوا الْعُجَمَ قَدْ أَقَرَّتْ بِمَا أَخْ  
 (وَيَحْ قَوْمٍ جَفَوْا نَبِيًّا بِأَرْضِ  
 بِئْسَ قَوْمٌ طَفَعُوا وَنِعْمَ بِقَاعُ  
 ( وَسَاوَةٌ وَحَنٌّ جَذَعٌ إِلَيْهِ  
 أَبْعَدَتْهُ أَقَارِبُ حَسَدَوْهُ  
 تُكَ تَبْدُو وَلَيْسَ فِيهَا خَفَاءُ <sup>(١)</sup>  
 تُكَ نُورٌ تَهْدِي بِهِ مَنْ تَشَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 سِنٍ مَا لَمْ تَأْسَنْ الْبُلَاغَا <sup>(٣)</sup>  
 هِمَّ مَا لَيْسَ يُلْهِمُ الْعَقْلَا <sup>(٤)</sup>  
 لِي وَخَابَتْ أَمَالُهُمْ وَالرَّجَا <sup>(٥)</sup>  
 لِي وَلَمْ يَنْفَعِ الْحِجَا وَالذِّكَا <sup>(٦)</sup>  
 فِي فِي قُلُوبِهِمْ وَهُمْ عُلَمَاءُ  
 رِسَ عَنْهُ لَا حَمْدَ الْفَصَحَا <sup>(٧)</sup>  
 إِنَّ رُحَى لَمَنْ جَفَوَهُ فِدَا <sup>(٨)</sup>  
 أَلِفَتْهُ ضَبَابُهَا وَالظُّبَا <sup>(٩)</sup>  
 وَعَجِيبٌ لَا تَخْشَفُ الْبَطْحَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَقَاوُهُ وَوَدُّهُ الْغُرَبَا <sup>(١١)</sup>

(١) تبدو تظهر (٢) طرأ جميعا (٣) قد السن أي أعطى فصاحة (٤) أبي القليل  
 أي امتنع واسمه محمود وصاحب القليل أبرهة ملك صنعاء (٥) صرعتهم أهلكتهم الأبايل  
 هي الجماعات مطلقا والحجا العقل والذكاء صرعتهم (٦) المعجم هنا معناها الجمادات  
 (٧) ومع كلمة ترحم في الأصل لكن المراد بها هنا الدعاء عليهم بالهلاك (٨) الضباب  
 جمع ضبب والظباء جمع ظبي وهو النزال (٩) وسلوه هجروه (١٠) وقلوه انفضوه ووده  
 أي أحبه

( أخرجوه منها وآواه غارٌ مع رفيقٍ ما مثاه رُفقاء: <sup>(١)</sup>  
 واقتفوا أثره وقد حفظته وحمته حمامة ورقاء: <sup>(٢)</sup>  
 وكفته بنسجها عنكبوتٌ نعمت العنكبوتُ نعم الكفاه  
 وبأمرٍ من الإله كفته ما كفته الحمامة الحصداء: <sup>(٣)</sup>  
 واختفى منهمو على قُربٍ رآ واختفى منهمو على قُربٍ رآ: <sup>(٤)</sup>  
 قومٌ سوءٌ من جورهم صانه الأ — ه ومن شدة الظهور الخفاء: <sup>(٥)</sup>  
 ونحا المصطفى المدينة واشتاقت لطفه من نحوها لا رجاء: <sup>(٦)</sup>  
 كبر أرض إليه ناقت كما تاقت إليه من مكة الانحاء: <sup>(٧)</sup>  
 ( وتغنت بمدحه الجن حتى هامت الأرض بالغنا والسما:  
 أعربت أغربت بشدو غناء أطرب الأنس منه ذك الغناء: <sup>(٨)</sup>  
 ( واقتفى أثره سُرَاقَةٌ فاستم ونأمرًا من دونه الجوزاء: <sup>(٩)</sup>

(١) وآواه يعني ضمه والغار معروف مع رفيق هو اوبكر رضى الله تعالى عنه  
 (٢) واقتفوا أثره اتبعوه والحمامة الورقاء هي التي في لونها بياض وسواد (٣) الحمامة  
 الحصداء هي الكثيرة الريش (٤) على العيون غطاء اي غشاوة (٥) ومن شدة  
 الظهور الخفاء يعني كان من شدة مظهره وعناية الله تعالى به خفاؤه عن عيون  
 الاعداء (٦) ونحا قصد الارحاء النواحي (٧) ناقت اشتاقت الانحاء الجهات (٨)  
 اعربت اغربت الخ يعني انت بغير من انواع الغناء (٩) واقتفى اتبع الجوزاء  
 نجوم مجتمعة

مُذْ تَرَدَّى بُرْدَ الْعِرَاقَةِ فَاسْتَمَ (١)  
 ثُمَّ نَادَاهُ بَعْدَ مَا سَيِمَتِ الْخَسَفَ  
 وَإِذَا مَا نَادَيْتَهُ تَجِدُ الْأُطَى  
 (فَطَوَى الْأَرْضَ سَائِرًا وَالسَّمَاءَ  
 وَجِهَاتٍ تَنْحَطُّ عَنْهَا الْمَقَامَا  
 فَصِيفِ اللَّيْلَةِ الَّتِي كَانَ لِلْمُخَدِّ  
 وَلَهُ بِالْمِعْرَاجِ وَالْكَشْفِ لِلْأَسَدِ  
 ) وَتَرَفَّى بِهِ إِلَى قَابِ قَوْسَيْ  
 وَرَأَى رَبَّهُ الْهُيْمَنَ بِالْعِي  
 (رُتَبٌ تَسْقُطُ إِلَّا مَا نِي حُسْرَى  
 كُلُّ شَيْءٍ نَجْدٍ وَرِفْعَةٍ وَسَمَاءُ  
 وَتَهُ فِي الْأَرْضِ صَافِينَ جُرْدَاءَ (١)  
 فَ أَغْنَيْتَنِي فَلَمْ يَفْتَهُ رَجَاءُ (٢)  
 فَ وَقَدْ يَنْجِدُ الْغَرِيقَ النَّدَاءُ  
 ت لَهَا قَبْلُ فِي سُرَاهُ انْطَوَاءُ  
 تُ الْعُلَى فَوْقَهَا لَهُ إِسْرَاءُ  
 تَارِ شَأْنٌ يَجْنَحُهَا وَاعْتِلَاءُ  
 تَارِ فِيهَا عَلَى الْبُرَاقِ اسْتِوَاءُ  
 نِ وَلِلْأَيْنِ وَالْجِهَاتِ انْزِوَاءُ (٣)  
 نِ وَتِلْكَ السِّيَادَةُ الْقَعَسَاءُ (٤)  
 عِنْدَهَا إِذْ مَا نَا لَهَا الْعُظْمَاءُ (٥)  
 دُونَهَا مَا وَرَاءَهُنَّ وَرَاءُ (٦)

(١) مذتردي الخ يعني عرض نفسه لكونه يطلع الاعداء على مكان النبي صلى الله عليه وسلم الصافين من الخيل الذي يقف على ثلاث ارجل ويرفع الرابعة والجرداء قليلة الشعر (٢) بعدما سيمت الخسف يعني خسف بقوائمها وكاد يخرسف بجميعها معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم (٣) قاب القوس هو ما بين محل امساك الوتر وكل قوس قبان فهو مقلوب والاصل قاي قوس وهذا كناية عن قر به من ربه قريبا معنويا (٤) القعساء الثابتة (٥) حسرى اى ضميغة عن تلك المراتب (٦) دونها تحتها ما وراءهن وراءه معنى ما قدامهن قدام



( ثُمَّ وَآفَى يُحَدِّثُ النَّاسَ شُكْرًا  
فَحَبَّاءُ الْإِلَهِ فَضْلًا عَظِيمًا  
(وَتَحَدَّى فَأَرْتَابُ كُلُّ مُرِيبٍ  
حِينَ رُدَّتْ شَمْسُ الْعَشِيِّ فِيهِ  
(وَهُوَ يَدْعُو إِلَى الْإِلَهِ وَإِنْ شَقَّ  
وَيُرِيهِمْ سَبِيلَ النِّجَاةِ وَلَوْ ضَا  
(وَيَدُلُّ الْوَرَى عَلَى اللَّهِ بِالنُّوْ  
بِكِتَابٍ مُنْزَلٍ جَاءَ بِالنُّوْ  
(فِيهَا رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ لَا أَنْتَ  
غَيْرُ بَدْعٍ إِذَا تَلَيْنَ لَطَهُ  
(وَاسْتَجَابَتْ لَهُ بَنَصْرٍ وَفَتَحَ  
وَاسْتَظَلَّتْ بِظِلِّهِ وَجَمَاهُ

بِجَزِيلِ الْعَطَا وَنَمَّ الْعَطَاءُ  
إِذْ أَنْتَهُ مِنْ رَبِّهِ النِّعْمَاءُ (١)  
فَأَتَاهُمْ بِصِدْقِهِ الْأَرْضِ بَعَاءُ (٢)  
أَوْ يَبْقَى مَعَ السُّيُولِ الْغَنَاءُ (٣)  
تُ لَدَيْهِ جُيُوبُهَا الْأَشْقِيَاءُ  
قَ عَلَيْهِ كُفْرُهُ بِهِ وَازْدِرَاءُ (٤)  
ضِيعَ فِيمَا جَاءَتْ بِهِ الْأَنْبَاءُ  
حِيدٍ وَهُوَ الْمَحْجَةُ الْبَيْضَاءُ (٥)  
قَسْوَةً مِنْ قُلُوبِهِمْ وَجَفَاءُ (٦)  
صَخْرَةً مِنْ إِبَائِهِمْ صَمَاءُ (٧)  
أُمُّ مَا لِعَدَّهَا أَحْصَاءُ (٨)  
بَعْدَ ذَلِكَ الْخَضِرَاءُ وَالْغَبْرَاءُ (٩)

(١) وتحدى أي طالب من كفار مكة أن يأتوا بمثل ما أتى به قارتاب أي شك كل منهم  
والأرباء يوم أخبرهم فيه بمجيء إبلهم وقد ضاق اليوم ولم تات فردت الشمس له حتى  
انت الأبل (٢) الغناء ما تحمله السيول (٣) المحجة البيضاء الطريقة الواضحة (٤) فيأرحمة  
الخ يعني بسبب رحمة من الله تعالى لانت قلوبهم وكانت قلوبهم قبل ذلك مثل الصخرة  
الصلبة (٥) واستجابت له أي أجابت دعوته للإسلام الخضراء والغبراء أي السماء  
والأرض والمراد أهلها



(وَأَطَاعَتْ لِأَمْرِ الْعَرَبِ الْعَرَبُ بَاءُ وَالْمُعْجَمُ مِثْلُهَا الْعَجْمَاءُ<sup>(١)</sup>  
 وَكَذًا مَنْ نَأَوْ وَجَاءَتْهُمْ الْأَنْفُ بَاءُ وَالْجَاهِلِيَّةُ الْجُهْلَاءُ )  
 (وَتَوَالَّتْ لِلْمُصْطَفَى الْآيَةُ الْكُبَى رَى وَدَانَتْ لِأَمْرِ الْأُمَرَاءِ  
 لَمْ يَزَلْ فِي الدُّنْيَا لَهُ النَّصْرُ وَالْأَخْـ رَى عَلَيْهِمُ وَالْغَارَةُ الشُّعْوَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 ) وَإِذَا مَا تَلَا كِتَابًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى دَانَتْ لَهُ الْبُلَغَاءُ  
 وَإِذَا رَتَابَ الْقَوْمِ أَوْ الْحَدُوفِ فِيهِ تَلَّتْهُ كَتِيبَةٌ خَضْرَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 ) وَكَفَاهُ الْمُسْتَهْزِئِينَ وَكَمْ سَاءَ ظَنُّنَا بِعِدْقِهِ الْأَعْدَاءُ  
 وَعَلَيْهِ الْإِلَهُ قَدْ قَصَّ أَنْ سَاءَ نَبِيًّا مِنْ قَوْمِهِ اسْتَهْزَأَ<sup>(٤)</sup>  
 (وَرَمَاهُمْ بِدَعْوَةٍ مِنْ فَنَاءِ الْكُتُبَةِ الْعَلْيَا حَبْدًا الرَّمَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 فَاسْتُجِيبَتْ لَهُ مِنْ اللَّهِ رَبِّ الْـ بَيْتِ فِيهَا لِلظَّالِمِينَ فَنَاءُ )  
 (خَمْسَةٌ كَاهُمْ أُصِيبُوا بِدَاءِ حَلْ فِيهِمْ وَمَا لِذَلِكَ دَوَاءُ  
 رَبِّ دَاءٍ فِيهِ الرَّدَى مُسْتَكِنٌ<sup>(٦)</sup> وَالرَّادَى مِنْ جُنُودِهِ الْأُدْوَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 (فَدَهَى الْأَسْوَدَ بْنَ مُطَلِّبٍ أَيْ يُ بِلَاءٍ بِهِ أَقَاهُ الْقَضَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 أَوْرَثَتْهُ الْبَغْضَاءُ وَالْبَغْيُ وَالْفَـ يُ نَعْمَى مَيِّتٌ بِهِ الْأَحْيَاءُ<sup>(٩)</sup>)

(١) العرب العرباء هم خلاصة العرب والمعجم ضد العرب والمعجماء الغير الناطقة (٢) الغارة الشعواء المحيطة من كل جانب (٣) او الحدوافيه حادواعنه وزاغوا الكتيبة الخضراء الجيش الحامل للسلاح (٤) من فناء الكمية اى من قدامها (٥) المستكن المستتر والادواء جمع داء (٦) فدهى اى اصاب (٧) البغضاء البغض والنفي الضلال والاحياء جمع حى ضد

(وَدَهَى الْأَسْوَدَ بْنَ عَبْدِ يَغُوثٍ مَا دَهَاهُ وَمَا لِذَاكَ شِفَاءُ<sup>(١)</sup>)  
يَا لِدَنْبٍ عَلَيْهِ عَوْقِبَ لَمَّا أَنْ سَقَاهُ كَأْسَ الرَّدَى اسْتِسْقَاهُ<sup>(٢)</sup>  
(وَأَصَابَ الْوَلَدَ خَدَشَةٌ سَهْمٍ كَانَتْ فِيهَا مَنِيَّةٌ حَرَاءُ<sup>(٣)</sup>  
قَصَّرَتْ عَنْهَا الْحَيَّةُ الرَّقْطَاءُ<sup>(٤)</sup>)  
ص فَكَانَ الرَّدَى بِهَا وَالْبَلَاءُ  
ص فَلِلَّهِ النَّقْعَةُ الشُّوْكَاءُ<sup>(٥)</sup>  
ءَتَتْ لَمَّا أَتَاهُ مِنْهَا الْعَنَاءُ  
لَ بِهَا رَأْسُهُ وَسَاءُ الْوِعَاءُ<sup>(٦)</sup>  
ضُ عَلَيْهِمْ صَبُّ الْبَلَاءِ وَالْوَبَاءُ  
ضُ فَكَفَ الْأُذَى بِهِمْ شَلَاءُ<sup>(٧)</sup>)

الميت هنا وقوله ميت به الاحياء ميت مبتدأ والاحياء فاعل سد مسد الخبر من غير اعتماد على مذهب الكوفيين والمراد بقوله عمي هو عمي البصيرة والبصر كما يقتضيه التنكير يعني ان الحى مثل الميت في ذلك بدليل قوله تعالى فانها لا تسمى الا ابصار ولكن تسمى القلوب التى فى الصدور (١) ودهى الاسود اصابه (٢) والاستسقاء مرض (٣) المنية الحمراء هى الموت الشديد (٤) الحية الرقطاء التى يخالط سوادها نقط بيض (٥) والنقعة المراد بها القتلة الشديدة والشوكاء الخشنة اللمس (٦) الوعاء المراد به رأسه الذى فيه القيوح (٧) الكف الشلاء هى المعطلة عن الحركة

(فَدِيتُ خَمْسَةَ الصَّحِيفَةِ بِالْخَمْسَةِ مِنْ حَيْثُ تَفْتَدِي السُّعْدَاءُ<sup>(١)</sup>)  
 وَغَدَا يَفْتَدِي بِهِمْ أَحَدُ الْخَمْسَةِ إِنْ كَانَ لِلْكَرَامِ فِدَاءُ)  
 (فِتْيَةٌ يَبْتَغُوا عَلَى فِعْلِ خَيْرٍ وَبِهِ قَدْ وَفَوْا وَنِعْمَ الْوَفَاءُ  
 فَعَلُوهُ عِنْدَ الصَّبَاحِ جَهَارًا حَمْدُ الصَّبِيحِ أَمْرُهُمْ وَالْمَسَاءِ)  
 (يَا لَأَمْرٍ أَتَاهُ بَعْدَ هِشَامٍ كَأَنَّ فِيهِ التَّأْلِيفُ وَالْإِنْشَاءُ  
 وَسَعَى نَحْوَهُ بِكُلِّ اهْتِمَامٍ زَمَعَةٌ إِنَّهُ الْفَتَى الْأَنْدَالِيُّ<sup>(٢)</sup>)  
 (وَزُهَيْرٌ وَالْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ وَافَقَاهُ وَنِعِمَّتِ الْآرَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 نِعْمَ أَمْرٌ فِي شَأْنِهِ قَدْ سَعَوْا هُمْ وَأَبُو الْبَحْرِيِّ مِنْ حَيْثُ شَاؤُوا<sup>(٤)</sup>  
 (نَقَضُوا مَبْرَمَ الصَّحِيفَةِ إِذْ شَدَّ دَتَ عَلَيْهِ عُرَى الْبَقَا الْأَعْدَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 لَا يَخَافُونَ لَوْمَةً حِينَ مَا انْسَدَّ دَتَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعِدَا الْأَنْدَاءُ<sup>(٦)</sup>)

(١) خمسة الصحيفة هم الآتي ذكرهم وهم الذين باعوا نفوسهم في تقض شروطها ومن ضمن شروطها ان عم النبي صلى الله عليه وسلم يسلمه لتريش ليقتلوه فامتنع من ذلك ودخل شعبه مع قومه خوفا على النبي من كفار قريش وبقي محصورا في الشعب ثلاث سنين مع قومه وهم في غاية من الجهد حتى قامت هذه الخمسة فابطلوا امر الصحيفة فبطل ما كان مكتوبا فيها ولم يعمل به (٢) الاتاء كثير الا تيان (٣) والآراء جمع رأى (٤) من حيث شأوا يعني باتفاق منهم (٥) نقضوا مبرم الصحيفة أي ابطالوا الشروط التي كانت مكتوبة فيها والعري جمع عروة (٦) الانداء المجالس

(١) أَذْكَرَ تَنَا بِأَكْلِهَا أَكَلَ مِنْسَا قِرَ نَبِي دُوبِيَّة دَبَاءُ (١)  
يَوْمَ جَاءَتْ تُنَبِّي الْجِنُّ عَنْ مَوْ تَسْلِيمَانِ الْأَرْضَةِ الْخَرَسَاءُ (٢)  
(٣) وَبِهَا أَخْبَرَ النَّبِيَّ وَكَمْ أَخْبَرَ بِرَنَا بِالَّذِي بِهِ الْإِهْتِدَاءُ (٣)  
مُعْجَزَاتٍ مِنَ النَّبِيِّ بِهَا أَخْبَرَ رَجَّ خَبَاءُ لَهُ الْغُيُوبُ خَبَاءُ (٤)  
(٥) لَا تَخَلْ جَانِبَ النَّبِيِّ مُضَامًا إِنْ أَتَاهُ مِنَ الْعَدَا إِذَا  
إِذَا لِمَرْضَاةِ رَبِّهِ كَانَ يَدْعُو حِينَ مَسْتَهْ مِنْهُمْ الْأَسْوَاءُ  
(٦) كُلُّ أَمْرٍ نَابَ النَّبِيِّينَ فَالشَّدَّ دَعُ تَحَلُّو لَهُمْ بِهِ لَا مِرَاءُ  
حَيْثُ لِلَّهِ سَعِيهِمْ فِيهِ الشَّدَّ دَعُ فِيهِ مَحْمُودَةٌ وَالرَّخَاءُ  
(٧) لَوْ يَمَسُّ النَّضَارَ هُونٌ مِنَ النَّأِ رَفَا كَانَ فِيهِ يَوْمًا بَهَاءُ (٥)  
أَوْ يَسْكُونُ الصَّلَاةَ يَحْطُ مِنْ الْقَدَّ رَلَمَّا اخْتِيرَ لِلنُّضَارِ الصَّلَاةُ (٦)  
(٨) كَمْ يَدٍ عَنْ نَبِيِّهِ كَفَّهَا اللَّهُ تَعَالَى وَكَمْ وَكَمْ بَأْسَاءُ  
مِثْلَ أَهْلِ الْقَلِيبِ هَمَّتْ بِإِيْدَا هُوَ فِي الْخَلْقِ كَثْرَةٌ وَاجْتِرَاءُ (٧)  
إِذْ دَغَى وَحْدَهُ الْعِبَادَ وَأَمَسَتْ دَعْوَةُ الْحَقِّ يَغْتَرِيهَا الْإِبَاءُ

(١) المنساة العصا (٢) تنبيء تنخبر والارضة هي التي تاكل الخشب والخرساء الغير الناطقة (٣) وبها اخبر النبي الخ يعني ان النبي اخبر ان الارضة اكلت صحيفة قريش فلما اطلعوا عليها وجدوها ما كولة (٤) الخباء الشيء المغيب والخبأ هو السائر للشيء (٥) النضار الذهب (٦) والصلاة الاصطلاح على النار (٧) القليب هي البئر الغير المبينة

بِئْسَ قَوْمٌ قَدْ خَالَفُوهُ وَكَانَتْ مِنْهُ فِي كُلِّ مُقَلَّةٍ أَقْدَاكُ (١)  
 ( هُمْ قَوْمٌ يَقْتُلُهُ فَأَبَى السَّيْفُ أَذَاهُ وَقَدْ عَرَاهُ الْحَيَاءُ (٢)  
 كَيْفَ هَذَا يَكُونُ أَوْ يَرْتَضِي السَّيْفُ وَفَاءً وَفَاتِ الصَّفْوَاكُ (٣)  
 (وَأَبُو جَهْلٍ إِذْ رَأَى عُتُقَ الْفَخْرِ عَلَى مِنْهُ نَبْدَى انْحِنَاءِ  
 فَارِغاً فَاهُ نَحْوَهُ مُبْدَى الْمَيْلِ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ الْعَنْقَاكُ (٤)  
 (وَاقْتِضَاهُ النَّبِيَّ دِينَ الْإِرَاشِي يَ وَلَوْلَا النَّبِيُّ عَزَّ اقْتِضَاكُ (٥)  
 فَقَضَى دِينَ كَهْلَةٍ بِنِ الْعِصَامِي يَ وَقَدْ سَاءَ بَيْنُهُ وَالشَّرَاءُ (٦)  
 (وَرَأَى الْمُصْطَفَى أَنَّهُ بِمَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِهِ يَتِمُّ الْوَفَاءُ  
 هُوَ جَبْرِيلُ قَدْ تَمَثَّلَ إِذَا لَمْ يَنْجُ مِنْهُ دُونَ الْوَفَاءِ النَّجَاءُ (٧)  
 (هُوَ مَا قَدْ رَأَاهُ مِنْ قَبْلِ لُسْكِنِ لَيْسَ تَذَرِي بِجَهْلِهَا الْجُهْلَاءُ  
 وَخَطَايَا اللَّعِينِ هَيْهَاتَ تُحْصَى مَا عَلَى مِثْلِهِ يُعَدُّ الْخَطَاءُ (٨)  
 (وَأَعَدَّتْ حَمَالَةُ الْحَطَبِ الْفِهْرَ وَمِنْهَا تَلْهَبُ الْأَحْشَاءُ (٩)

(١) الاقضاء جمع قذى وهو ما يسقط في العين (٢) قابى أى امتنع (٣) وفات الصفواى بمعنى الحجارة رجعت عن قتله وجمدت بيدراميتها ولم تصل اليه (٤) العنقاء قالوا هي طائر كان بارض الحجاز يخطف الصبيان فاهلكها الله تعالى وقيل هي الداهية العظيمة (٥) اقتضاه أى طلب منه (٦) كهلة هو الاراشي المذكور (٧) النجاء هو كثير النجاء (٨) الخطاء هو التهور (٩) حمالة الحطب زوجة ابو لهب والفهر حجر يملأ الكف الاحشاء جمع حشا وهو ما بين الضلوع

أَجْمَعَتْ أَمْرَهَا وَأَضْمَرَتْ الْغَدْرَ وَجَاءَتْ كَأَنَّهَا الْوَرَقَاءُ<sup>(١)</sup>  
 (يَوْمَ جَاءَتْ غَضَبِي تَقُولُ أَفِي مَنْدَرٍ لِي وَمَا تَمَّ مِنْهَا شَنْعَاءُ  
 وَتُنَادِي تَبَّتْ يَدَاها أَفِي بَنِي لِي مِنْ أَحْمَدٍ يُقَالُ الْهَجَاءُ)<sup>(٢)</sup>  
 ( وَتَوَلَّتْ وَمَا رَأَتْهُ وَمِنْ أَيْنَ تَرَاهُ اللَّعِينَةُ الشُّوْهَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 وَمِنْ الْبِدْعِ وَالْعُجَابِ إِذَا كَانَتْ تَرَى الشَّمْسَ مُقْلَةً عَمِيَاءُ)<sup>(٤)</sup>  
 ( ثُمَّ سَمِعَتْ لَهُ الْيَهُودِيَّةُ الشَّامَةَ وَالسَّمَّ اغْتَالَ بِشَرِّ الْقَضَاءِ<sup>(٥)</sup>  
 هَكَذَا تَحْمِلُ الْخِيَارُ الْمُقَاسَاةَ وَكَمْ سَامَ الشَّقْوَةَ الْأَشْقِيَاءُ)<sup>(٦)</sup>  
 ( فَأَذَاعَ الذَّرَاعُ مَا فِيهِ مِنْ شَرٍّ رِقْصَتُهُ الْمَكِيدَةُ الدَّهْمَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 وَغَدَا لِلنَّبِيِّ يُعْرَبُ عَنْ سِرِّهِ بِنُطْقٍ إِخْفَاوُهُ إِبْدَاءُ)  
 ( وَبِخُلُقٍ مِنْ النَّبِيِّ كَرِيمٍ حُطَّ عَنْهَا مِنْ النَّبِيِّ الْجَزَاءُ  
 قَالَ قَوْمٌ بِقَتْلِهَا وَسِوَاهُمْ لَمْ تُقَاصَصْ بِجَرِحِهَا الْعَجْمَاءُ)  
 مَنْ فَضْلًا عَلَى هَوَازِنَ إِذْ كَانَتْ بِهِمْ يَنْزِلُ الرُّدَى وَالْفَنَاءُ<sup>(٨)</sup>

(١) اجتمعت أمرها استعدادت والورقاء الحمامة (٢) تبَّت يداها يعني هلكت والهجاء السب والذم (٣) وتولت رجعت والشوْهَاء القبيحة (٤) والمقْلَةُ العين (٥) اليهودية هي من يهود خيبر اغتال اهلك وبشر المذكور الذي قتله السم من الصحابة (٦) وكم سَام الشقوة الغلغلي كم واظب على الشقاوة الاشقياء وداموا عليها (٧) المكيدة الدهماء العظيمة (٨) هوازن هي قبيلة حليلة السعدية



رَفَعَ الرُّقَّ عَنْهُمْ وَاحْيَتْ قَدْ كَا  
 (وَأَتَى السَّبِيَّ فِيهِ أُخْتُ رَضَاعٍ  
 رَفَعَ الدِّينُ شَأْنَهَا بَعْدَ مَا قَدْ  
 ) فَحَبَاَهَا بِرَأٍ تَوَهَّمَتِ النَّا  
 حَسِبُوا عِنْدَ مَا انْجَلَى ذَلِكَ الْبَا  
 (بَسَطَ الْمُصْطَفَى لَهَا مِنْ رِدَاءٍ  
 يَا رِدَاءٍ مَا مِثْلُهُ مِنْ رِدَاءٍ  
 ) فَغَدَّتْ فِيهِ وَهِيَ سَيِّدَةُ النَّسْ—وَةِ كُلُّ لَأَجْلِهَا عُنُقَاءُ  
 يَا لَفْضَلٍ نَالَتْ بِهِ أَحْسَنَ الْحَبْ—وَةِ وَالسَّيِّدَاتُ فِيهِ إِمَاءُ (٦)  
 (فَتَزَّوَّجَتْ فِي ذَاتِهِ وَمَعَانِيْسَهَا تَجِدُهَا لِلْقَلْبِ فِيهَا الشِّفَاءُ  
 وَتَشْرَفُ بِطِيبِ ذِكْرِ مَعَالِيْسِهِ اسْتِمَاعًا إِنْ عَزَّ مِنْهَا اجْتِلَاءُ)  
 (وَامْلَأَ السَّمْعَ مِنْ مَحَاسِنِ يُمْلِئُهَا عَلَيْنَا فِي مَدْحِهِ الشُّعْرَاءُ  
 وَتَمَسَّكَ بِهَا إِذَا رَاحَ يُلْقِيْنَ—هَا عَلَيْكَ الْإِنْشَادُ وَالْإِنْشَاءُ)  
 (كُلُّ وَصْفٍ لَهُ ابْتَدَأَتْ بِهِ اسْتَوَ جَبَّ مَدْحًا مَا إِنْ لَهُ اسْتِقْصَاءُ (٧)

(١) والرباء التريبة (٢) الشباء اخت النبي من الرضاع (٣) والسيباء السبي (٤)  
 والحباء العطاء (٥) كأنما السباء هداء يعني أنك تظن أن السباء أي النساء المسيبات هداء  
 يعني يهدين عروساً (٦) الحبوة العطية (٧) الاستقصاء النهاية



ما انتباه المديح فيه إذا استوى عِبْ أَخْبَارَ الْفَضْلِ مِنْهُ ابْتِدَاءً<sup>(١)</sup>  
 (سَيِّدُ ضَحْكِهِ التَّبَسُّمُ وَالْمَشْنُوكُورُ هَذَا إِذَا كَانَ فِيهِ الْبَهَاءُ  
 وَلَهُ السَّبْقُ فِي مَدَى الْخَطِّ وَالْمَشْنُوكُ الْهُوَيْنَا وَنَوْمُهُ الْإِغْفَاءُ)<sup>(٢)</sup>  
 (مَا سِوَى خَلْقِهِ النَّسِيمُ وَلَا غَيْرُهُ سَنَاهُ بَذَرُ الدُّجَى وَذُكَاةُ<sup>(٣)</sup>  
 لَا وَلَا غَيْرَ عَرَفِهِ الْمَسْكُوتُ غَيْرُهُ رُحْيَاهُ الرُّوضَةُ الْغَنَاءُ)<sup>(٤)</sup>  
 (رَحْمَةٌ كُلُّهُ وَحَزْمٌ وَعَزْمٌ وَبَهَاءٌ وَعِظَّةٌ وَوَفَاءٌ  
 وَجَمَالٌ وَبَهْجَةٌ وَكَمَالٌ وَوَقَارٌ وَعِصْمَةٌ وَحَيَاءٌ)  
 (لَا تَحُلُ الْبَأْسَاءُ مِنْهُ عُرَى الصَّبْرِ وَلَا تَسْتَفِزُهُ اللَّأْوَاءُ)<sup>(٥)</sup>  
 لَا وَلَا بَأْسُهُ يُقَاوِمُ فِي الْأَمْنِ وَلَا تَسْتَخْفُهُ السَّرَاءُ)<sup>(٦)</sup>  
 (كَرُمَتْ نَفْسُهُ فَمَا يَخْطُرُ السُّوءُ دَدٌ فِي غَيْرِ وَصْفِهِ وَالْعَلَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 لَا وَلَا الْمُنْكَرَاتُ تَجْرِي أَوِ السُّوءُ عَلَى قَلْبِهِ وَلَا الْفَحْشَاءُ)  
 (عَظُمَتْ نِعْمَةُ الْإِلَهِ عَلَيْهِ فَعَدَّتْ عَنْهُ تَصَدُّرُ النِّعْمَاءِ  
 قَدْ رَفَى أَرْفَعَ الْمَرَاتِبِ حَقًّا فَاسْتَقَلَّتْ لِذِكْرِهِ الْعُظَمَاءُ)<sup>(٨)</sup>

(١) استوعب أي استوفى (٢) الهويناء السكينة والوقار والافتاء النوم الخفيف (٣)  
 الخلق السجدة ذكاة هي الشمس (٤) العرف الطيب والروضة الغناء الكثيرة الازهار  
 (٥) ولا تستفزه اللاءاء يعني لا تزججه الشدة (٦) ولا تستخفه السراء أي لا تخرجه النعمة  
 عن التواضع (٧) السؤدد الشرف (٨) فاستقلت الخ يعني ان كل عظيم رأي النعمة  
 التي هوفها قليلة بالنسبة لنعمة النبي صلى الله عليه وسلم

(جِهَلَتْ قَوْمُهُ عَلَيْهِ فَأَغْضَى) وَحَبَاهُمْ بِأَنْتُمْ الْطُلُقَاءُ<sup>(١)</sup>  
 مِثْلَ مَا قَالَ فِي الدُّعَاءِ اهْدِ قَوْمِي وَأَخُو الْحِلْمِ دَأْبُهُ الْإِغْضَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 (وَرَسَعَ الْعَالَمِينَ عِلْمًا وَحِلْمًا) وَسَخَاءٌ نَاهِيكَ مِنْهُ سَخَاءُ  
 وَبِمَا شِئْتَ عَنْ عَطَايَاهُ حَدَّثَ فَهُوَ بِحَرْفٍ لَمْ تُعِيهِ الْأَعْبَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 (مُسْتَقْبَلُ دُنْيَاكَ أَنْ يُنْسَبَ الْإِمَامُ — لَأَقُ فِيهَا إِلَيْهِ وَالْإِمْلَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 مَا تَكُونُ الدُّنْيَا لَدَيْهِ وَمَا الْإِمَامُ — سَاكٌ مِنْهَا إِلَيْهِ وَالْإِعْطَاءُ)  
 (شَمْسُ فَضْلِ تَحَقُّقِ الظَّنِّ فِيهِ) أَنْ غَدَا لَا يُدَوِّرُ مِنْهُ أَكْتِسَاءُ  
 وَتَقَرُّ الْعَيُوفُ أَنْ قَابَلَتْهُ أَنَّهُ الشَّمْسُ رَفَعَتْهُ وَالضِّيَاءُ  
 (فَإِذَا مَا ضَجَّاحًا نُورُهُ الظِّلُّ — لَ كَمَا لِلْظَّلَامِ مِنْهُ انْتِحَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 وَتَحِلُّ السَّحَابُ مِنْ حَيْثُ مَا حَلَّ — لَ وَقَدْ اثْبَتَ الظَّلَالُ الضَّحَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 (فَكَأَنَّ الْغَمَامَةَ اسْتَوْدَعَتْهُ) أَمَّا مِنْهُ نَالَهَا الْإِهْتِدَاءُ  
 لَمْ تَزَلْ تَحْتَ ظِلِّهِ وَجَمَاهُ مَنْ أَظْلَتْ مِنْ ظِلِّهِ الدُّفْعَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 (خَفِيتُ عَنْدَهُ الْفَضَائِلُ وَانْتَجَا) بَعَنِ الْكَوْنِ مِنْ سَنَاهُ غَشَاءُ<sup>(٨)</sup>

(١) فاعضي صفح حلما انتم الطلقات اي المخلئ سيدلكم من الرق والامر (٢) دأبه الاغضا طبعه الصفح (٣) الاعباء هي الاثقال (٤) والاملاق الفقر والاملاء الفنى (٥) ضح برز في الشمس (٦) الضحاء ارتفاع الشمس (٧) والندفعاء الصعابة الذين كانوا يدافعوا عن الدين (٨) يعني ان فضل غيره لا يظهر مع فضله لان كل فضل مستمد من فضله صلى الله عليه وسلم وذلك مثل النجوم لا تظهر مع الصبح فكان فضله الصبح وفضل غيره مر

أَرَأَيْتَ سُبُلَ الْهَدَايَةِ فَانْجَا      بَت بِهِ عَنْ عَقُولِنَا الْأَهْوَاءُ  
 أَمَعَ الصُّبْحِ لِلنُّجُومِ تَجَلَّ      أَمْ هَلِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ سَوَاءُ <sup>(١)</sup>  
 مَعَ الْبَذْرِ لِلْمَصَايِجِ نُورٌ      أَوْ مَعَ الشَّمْسِ لِلظَّلَامِ بَقَاءُ  
 مُعْجِزُ الْقَوْلِ وَالْفِعَالِ كَرِيمٌ أَلَا —      لِأَصْلِ فِينَا لَهُ الْيَدُ الْبَيْضَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 نَعْدِنُ الْجُودِ وَالسَّمَاحِ جَمِيلُ أَلَا —      خَلَقَ وَالْخُلُقِ مُقْسِطٌ مِعْطَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 لَا تَقْسُ بِالنَّبِيِّ فِي الْفَضْلِ خَلْقًا      إِنْ فَضْلُ الْوَرَى لَدَيْهِ رِكَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 هُوَ أَصْلُ لِكُلِّ فَضْلٍ وَجُودِ      فَهُوَ الْبَحْرُ وَالْأَنْهَارُ إِضَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 كُلُّ فَضْلٍ فِي الْعَالَمِينَ فَمِنْ فَضْلِهِ —      لِرَبِّ الْوَرَى بِهِ الْكُلُّ جَاءُوا  
 يَسْـَٔدَعَا أَنْ رَأَى ذَلِكَ مِنْ نَيْهِ —      لِنَبِيِّ اسْتِعَارَهُ الْفَضْلَاءُ  
 (شَقَّ عَنْ صَدْرِهِ وَشَقَّ لَهُ الْبَدَ      رُ كَمَا قَدْ رُدَّتْ إِلَيْهِ ذُكَا <sup>(٦)</sup>  
 يَا أَخَا الْبَدْرِ شَقَّ مِنْ أَجْلِكَ الْبَدَ      رُ وَمِنْ شَرْطِ كُلِّ شَرْطٍ جَزَاءُ  
 ) وَرَمَى بِالْحَصَا فَأَقْصَدَ جَيْشًا      وَمِنْ اللَّهِ كَانَ ذَلِكَ الرَّمَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 يُنْ مِنْهَا عَصَا الْكَلِيمِ نُفُودًا      مَا الْعَصَا عِنْدَهُ وَمَا الْإِلْقَاءُ  
 ) وَدَعَا لِلْأَنْهَارِ إِذْ دَهَمَتْهُمْ      شِدَّةُ الْجَدْبِ حِينَ عَزَّ الرِّخَاءُ <sup>(٨)</sup>

الأنبياء وغيرهم النجوم كما أشار إليه الناظم بقوله أجمع أصبح إلى آخره (١) نحن أنجلاه  
 (٢) اليد البيضاء السخية (٣) المقسط العادل المعطاء كثير العطاء (٤) الركاء جمع  
 ركوة وهي الدلو الصغير (٥) والاضاء جمع اضاءة وهي الغدير من الماء (٦) ذكاء هي  
 الشمس (٧) فأقصد فأصاب وأهلك (٨) دهمتهم أصابتهم الجذب الفحط

هَلَكَ الْمَالُ عِنْدَهَا وَهِيَ فِيهِمْ      سَنَةٌ مِنْ مُحُولِهَا شَهْبَاءُ (١)  
 فَاسْتَهَلَّتْ بِالْغَيْثِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ      وَمَا أَقْلَعَتْ هُنَاكَ السَّمَاءُ (٢)  
 مِثْلَ مَا عَامَ الْوَضْعِ جَادَتْ بِإِنْعَامِ      عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ وَطَفَاءُ (٣)  
 (تَتَحَرَّى مَوَاضِعَ الرُّعْيِ وَالسَّقَاءِ)      كَذَلِكَ الْأَكَامُ وَالْأَنْحَاءُ (٤)  
 حَيْثُ تِلْكَ الرُّبُوعُ فِي طَالِعِ الْحَيِّ      وَحَيْثُ الْعِطَاشُ تُوْهِى السَّقَاءُ (٥)  
 (وَأَنَّ النَّاسَ يُشْتَكُونَ أَذَاهَا      حِينَ فَاضَتْ مِنْ فَيْضِهَا الصَّخْرُ  
 رَبُّ غَيْثٍ مِنْهُ الْغَلَاءُ رَخَاءُ      وَرَخَاءٌ يُؤْذِي الْأَنَامَ غَلَاءُ)  
 (فَدَعَا فَأَنْجَلَى الْغَمَامُ فَقُلُوفِي      خَيْرِ دَاعٍ يُعْطَى لَهُ مَا يَشَاءُ  
 قَدْ أَغِيثُوا بِرَفْعِهِ فَاغْجَبُوا مِنْ      وَصَفِ غَيْثٍ إِقْلَاعُهُ اسْتِسْقَاءُ)  
 (ثُمَّ أَثَرَى الثَّرَى فَقَرَّتْ عَيُونُ      بَعْدَ مَا أَغْرَقَ الْعَيُونُ بُكَاءُ  
 وَاطْمَأْنَنْتْ نُفُوسٌ قَوِيَّةٌ وَطَابَتْ      بِقُرَاهَا وَأُحْيِيَتْ أَحْيَاءُ (٦)  
 (كَفَرَى الْأَرْضَ غَيْثُ كَسَمَاءِ      زَيْنَتِهَا مُحَاسِنٌ وَرُوءَاءُ (٧)

(١) السنة الشهباء التي لا مطر فيها ولا خضرة (٢) اقلعت اي كفت عن المطر (٣) عام الوضع عام الولادة والوطفاء كثيرة المطر (٤) الاكام المحلات المرتفعة من الارض (٥) توهى تنقطع والسقاء القرية (٦) ثم اثرى الثرى اي كثر وزاد الخير واخصب الارض بسبب الغيث الكثير فقرت عيون اي فرحت واطمأنت بركة النبي صلى الله عليه وسلم (٧) القرى البلاد والاحياء جمع حي بمعنى القبيلة (٨) غبه اي بعده والرو الحسن

طَلَعَتْ أَنْجُمًا زَهَتْ فِي رِيَاضٍ      أَشْرَقَتْ مِنْ نُجُومِهَا الظُّلُمَاءُ  
 تُخْجِلُ الدُّرَّ وَالْيَوَاقِيتَ مِنْ نَوٍّ      رَزَكَتْ مِنْ أَرِيحٍ الْآرْجَاءُ <sup>(١)</sup>  
 بِعَرَفِ النَّسِيمِ يُهْدِيكَ مِنْ نَشْرِ —      رُبَاهَا الْبَيْضَاءُ وَالْحَمْرَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 لَيْتَهُ خُصَنِي بِرُؤْيَةٍ وَجْهِ      بِسَنَاءِ بَيْنِ الْوَرَى يُسْتَضَاءُ  
 هَرَّ الْعَالَمِينَ مِنْهُ جِبَالٌ      زَالَ عَنْ كُلِّ مَنْ رَأَاهُ الشَّقَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 مُسْفَرٌ يَلْتَقِي الْكَنْيَةَ بَسًا      مَا إِذَا مَا دَارَتْ لِحَرْبٍ رَحَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 سِلَاحٌ يَخْرُقُ الصُّفُوفَ وَمِقْدَا      مَا إِذَا أَسْهَمَ الْوُجُوهَ اللَّقَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 جَعَلَتْ مَسْجِدًا لَهُ الْأَرْضُ قَاهِزًا      زَتَ سُرُورًا وَشَارَ كَتَمَهَا السَّمَاءُ  
 حُدَّ عَزٌّ بَلَّ ثُبَيْرٌ كَمَا عَزَّ      زَبِيهِ لِلصَّلَاةِ فِيهَا حِرَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 مَظْهَرٌ شَجَّةُ الْجَبِينِ عَلَى الْبُرِّ      وَهَلْ يَخْتَفِي لِشَمْسٍ ضِيَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 ظَهَرَ الْحُسْنُ وَجْهَهُ مُبْدَى الضُّوِّ      وَكَأَمَا أَظْهَرَ الْهَيْلَالَ الْبَرَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 سَتَرَ الْحُسْنَ مِنْهُ بِالْحُسْنِ فَأَعْجَبَ      مِنْ بَهَاءٍ فِيهِ تَوَارَى بَهَاءُ

(١) النور يفتح النون الزهر والاربع الرائحة الزكية والارجاء النواحي (٢) و يعرف  
 نسيم الخ يعني ان ازهارها البيضاء والحمراء تهديك طيب النسيم (٣) بهر ادھش (٤)  
 لسفر المضى والكنية الجيش (٥) باسلا الخ يعني انه شجاع لم يتغير وجهه في الحرب  
 ذا تغيرت وجوه الابطال عند التقائها (٦) احد وثبير وحرء اسماء جبال لها شان  
 (٧) مظهر الخ يعني ان وجهه الكريم ظهرت فيه الشجعة على برئها ظهورا زاد وجهه جمالا  
 بهاء مثل ظهور الهلال (٨) البراء معناه اول ليالى الهلال

وَتَأْمَلْ بَدِيعَ ذَلِكَ وَانْظُرْ لِعِجَالِ لَهُ الْعِجَالُ وَقَاءُ<sup>(١)</sup>  
 (فَهُوَ كَالزَّهْرِ لَاحٍ مِنْ سَجَفٍ الْأَذَى — بِأَمِّ تَحْوِيَهَا الرُّوضَةُ الْغَنَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 وَهُوَ كَالْعَنْبَرِ الشَّدِي لَدَى الْإِشَى — بِأَمِّ وَالْعُودِ شَقَّ عَنْهُ اللَّحَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 (كَأَنَّ يُغَشِّي الْعُيُونَ سَنَى مِنْ وَجْهِ طَهَّ الْأُضْيَى مِنْهُ الضُّيَاءُ  
 وَلَعَمْرِي الْبُدُورُ قَدْ قَصَّرَتْ عَنْهُ لَيْسَ فِيهِ حِكْمَةٌ ذُكَا<sup>(٤)</sup>  
 رَصَانَةُ الْحُسْنِ وَالسَّكِينَةِ أَنْ تُنْظَرَ — فِرَ أَعْدَاءُهُ بِهِ الضَّرَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 وَحَمَاهُ الْوَقَارُ وَالصَّبْرُ أَنْ تُنْظَرَ — هَرَفٍ فِيهِ آثَارُهَا الْبَاسَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 ( وَتَخَالُ الْوُجُوهَ إِنْ قَابَلَتْهُ فَعَرَاهَا مَهَابَةٌ وَحَيَاءُ  
 وَعَالِيهَا مِنْ الْحَيَاءِ ضُرُوبٌ أَلْبَسَتْهَا أَلْوَانَهَا الْحَرَبَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 (فَإِذَا شَمَتْ بَشْرُهُ وَنَدَاهُ أَبْهَرَتْكَ اللَّالَاءُ وَالْأَلَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 وَإِذَا مَا أَتَيْتَهُ لِنَوَالٍ أَذْهَلَتْكَ الْأَنْوَارُ وَالْأَنْوَاءُ<sup>(٩)</sup>)

(١) الوقاء الوقاية (٢) سجعف الاكام معناه اغطية الزهور والروضة الغناء الكثيرة  
 الزهر (٣) العنبر الطيب والاشمام الشم واللحاء قشر العود (٤) لسرحكته الخ يعني ان  
 من النبي الذي شابهته الشمس هو كون النبي جميعه صار نوراً ظاهراً وباطناً (٥)  
 الضراء الشدة (٦) الباساء الشدة ايضاً ومثلها الشجة (٧) الحرباء طائر قدر القطا  
 يتلون بلون ما يقابلها ويدور مع الشمس (٨) فاذا شمت الخ اي اذا نظرت الى طلاقة  
 وجهه والى جوده ادهشتك اللالواى الانوار والالاء يبنى العظيمة (٩) الانواء كناية  
 عن الامطار



أَوْ بِتَقْبِيلِ رَاحَةٍ كَانَ لِلْ— لِأَجْبِيْ أَمِنْ بِلْتَمِهَا وَاحْتِمَاءِ<sup>(١)</sup>  
 أَيَْادِهَا عَلَى النَّاسِ لِلْ— هِ وَبِاللهِ أَخْذُهَا وَالْعَطَاءِ ( )  
 تَنْفِي بَأْسِهَا الْمُلُوكَ وَتَحْظَى بِالْمَنَى عِنْدَ لَتَمِهَا الْاُغْنِيَاءِ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا الْغِيْثُ أَخْلَفَ النَّاسَ فَازَتْ بِالْغِنَى مِنْ نَوَالِهَا الْفُقَرَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 لَا تَسْكَ سَيْلَ جَوْدِهَا إِنَّمَا يَكُ— فَيْكَ مِنْ بَحْرِ الْجُودِ مِنْهَا الرُّكَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 أَجْمَلِينَ فِي السُّؤَالِ مِنْ حَيْثُمَا نَكَ— فَيْكَ مِنْ وَكَفَّ سُحْبِهَا الْاُتْدَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 دَرَّتْ الشَّاءُ حِينَ مَرَّتْ عَلَيْهَا وَهِيَ عَجْفَا وَمَا عَلَاهَا الشَّاءُ<sup>(٦)</sup>  
 بَابَ الضَّرْعِ أَشْبَعَ الْقَوْمَ مِنْهَا فَلَهَا ثَرَوَةٌ بِهَا وَنَمَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 نَبَعَ الْمَاءِ أَثْمَرَ النَّخْلُ فِي عَا مِ بِهِ كَانَ غَرْسُهُ وَالنَّمَاءُ  
 اصْتَبَرَ الْبَيْتُ بِالْمِيَاهِ لَا قَوَا مِ بِهَا سَبَّحَتْ بِهَا الْحَصْبَاءُ  
 أَحْيَتِ الْمُرْمِلِينَ مِنْ مَوْتٍ جَهْدِ حَيْثُ قَحْطُ أَصَابِهِمْ وَغَلَاءُ<sup>(٨)</sup>

(١) أو بتقبيل راحة والراحة اليداي بتقبيلها في اليقظة والنوم كما وقع تقبيلها في اليقظة  
 كثير كالقطب الرفاعي والقطب المرسى شيخ الناظم رضى الله تعالى عنهم (٢) الباس  
 سطوة (٣) اخلف الناس يعنى تاخر عنهم (٤) السيل الماء الكثير والجود نفتح الجيم  
 لطر والركاء جمع ركوة وهى الدلو الصغير (٥) الوكف قطر السحاب والانداء جمع  
 دى وهو البلل القليل (٦) المعجفاء التى لا لبن فيها وما علاها الشاء يعنى ماطرها الفحل  
 ن النعم (٧) الثروة الغنى والنماء الزيادة (٨) المرملين الفقراء



أَتَقَدَّرُهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْجَهْدِ لَمَّا  
 ( فَتَغْدَى بِالنَّصَاعِ أَلْفٌ جِيَاعٌ  
 وَبِخَمْسِ الْأَقْرَاصِ أَشْبَعُ قَوْمًا  
 ) وَوَفَى قَدْرُ بَيْضَةٍ مِنْ نُضَارٍ  
 بِأَلْهَا عِنْدَ الْوَزْنِ زَادَتْ فَوَفَّتْ  
 ( كَأَن يَدْعَى قَدًّا فَأُعْتِقَ لَمَّا  
 لَمْ يَزَلْ تَحْتَ ذَلِكَ الرُّقِّ حَتَّى  
 ) أَفْلًا تَعْدُرُونَ سَلَامًا لَمَّا  
 هَلْ عَجِيبٌ بِحُبِّهِ لِنَبِيِّ  
 ( وَأَزَالَتْ بِأَمْسِهَا كُلَّ دَاءٍ  
 أَيْنَ مِنْهَا لُقْمَانُ فِي الطَّبِّ لَمَّا  
 أَعُوزَ الْقَوْمَ فِيهِ زَادَ وَمَاءٌ <sup>(١)</sup>  
 وَبِهِ لِلْجِيُوشِ كَانَ اكْتِفَاءٌ  
 وَتَوَوَّى بِالنَّصَاعِ أَلْفٌ ظِلَاءٌ <sup>(٢)</sup>  
 ضِعْفَ أَضْعَافِهَا فَرَدَّ مَا تَشَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 دِينَ سَلَامَانَ حِينَ حَانَ الْوَفَاءُ  
 كَانَ لِلْمُصْطَفَى عَلَيْهِ الْوَلَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 أَيْبَعَتْ مِنْ تَحْيِيلِهِ الْأَفْنَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 جَمَعَ النَّاسَ بِالنَّبِيِّ قُبَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 أَنْ عَرَّتَهُ مِنْ ذِكْرِهِ الْعُرَوَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 إِذْ لَدَيْهَا لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءُ  
 أَكْبَرَتُهُ أُطْبَةُ وَإِسَاءُ <sup>(٨)</sup>

(١) اعوز النوم يعني احوجهم (٢) الظالم العطاش (٣) النضار الذهب وضمف الشيء  
 قدره مرتين واضعافه قدره مرات كثيرة (٤) الفن العبد والولاء معناه هنا  
 التفضل (٥) الرق العبودية واينعت يعني نضحت والاقناء عراجين البلخ (٦)  
 قوله سلمان يعني اظهرون سلمان وتمنعونه من اجتماعه بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد ثبوت  
 نبوته افلا تمنعونه في اتباع النبي ودخوله في دين الاسلام (٧) عرته العرواء يعني  
 اصابته قوة الحمى في اولها (٨) لقمان هو الحكيم المشهور والطب هو علم الحكمة واكبرته  
 يعني استعظمته اطبة جمع طبيب واساء جمع آس وهو الطبيب ايضا وانما استعظموا  
 لقمان لانه فاق على جميع الحكماء

(وَعُيُونٌ مَرَّتْ بِهَا وَهِيَ رُمْدٌ) عَزَمْتُهَا إِلَّا بَصَارُ وَالْإِنْجِلَاءُ<sup>(١)</sup>  
 مِثْلَ عَيْنِ الْكَرَّارِ إِذْ لَمَسَتْهَا فَأَرَتْهَا مَا لَمْ تَرَى الزُّرْقَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 (وَأَعَادَتْ عَلَى قَنَادَةٍ عَيْنًا رَشَقَتْهَا بِبَيْلِهَا الْأَعْدَاءُ  
 فَكَتَسَتْ عِنْدَ رَدِّهَا بِجَمَالٍ فَهِيَ حَتَّى مَمَاتِهِ النَّجْلَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 (أَوْ بِأَنَّهُمُ الْتَرَابِ مِنْ قَدَمٍ لَا يَسْتَوِي شَمٌّ تَرِبَهَا وَالشَّدَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 لَمْ تُؤَثِّرْ فَوْقَ الرَّمَالِ وَقَدْ لَا نَتَّ حَيَاءً مِنْ مَشْيِهَا الصَّفَوَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 (مَوْطِئًا إِلَّا خَمَصَ الَّذِي مِنْهُ لَأَقَبُ بِأَرِ تِيَاخُ إِذَا اعْتَرَاهُ الْعَنَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 وَهُوَ لِلْعَيْنِ إِثْمِدٌ وَهُوَ لِللُّبِّ إِذَا مَضَحِمِي أَقْضَى وَطَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 (حَظِي السَّجْدُ الْحَرَامُ بِمَشَا هَا وَنَاهِيكَ طَيِّبَةُ الْفَيْحَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 مِثْلَ مَا فَازَتْ صَخْرَةً عِنْدَ مَرْقَا هَا وَلَمْ يَنْسَ حَظَّهُ الْإِلْيَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 (وَرِمَتْ إِذْ رَمَى بِهَا ظِلْمَ اللَّيْلِ لِرِ وَلِلَّهِ شُكْرُهُ وَالشَّنَاءُ  
 صَارِفًا قَلْبَهُ لِبَطَاعَةِ ذِي الطُّوْ لِرِ إِلَى اللَّهِ خَوْفُهُ وَالرَّجَاءُ  
 دَمِيتُ فِي الْوَعْيِ لَتَكْسِبَ طَيِّبًا لِدِمَاءِ الشَّهِيدِ مِنْهَا الدِّمَاءُ

(١) الرمد جمع رمده (٢) والزرقاء المد كورة امرأه قالت ترى من مسيره ثلاثه ايام (٣) النجلاء هي واسعة النظر (٤) الشدء الرائحة الزكية (٥) الصفواء الحجارة (٦) الاخمص هو ما ارتفع من باطن القدم الارتياح الراحة (٧) الاثمد الكحل والمضجع ما يضطجع عليه الانسان واقض اى علاء القفض وهو التراب النوطاء الفراش (٨) وناهيك اى كافيك (٩) وايلياء هو بيت المقدس

فَلِهَذَا قَدْ عَطَّرَ الْكَوْنَ مِنْهَا مَا أَرَأَيْتَ مِنَ الدَّمِ الشَّهْدَاءِ  
 (فَهِيَ قُطْبُ الْمِحْرَابِ وَالْحَرْبِ كَمَ دَا مَ ثَبَاتٌ لَهَا وَدَامَ وَفَاءٌ<sup>(١)</sup>  
 وَعَلَى مَرْكَزِ الْعِبَادَةِ كَمَ دَا رَتَ عَلَيْهَا فِي طَاعَةِ أَرْحَاءِ)<sup>(٢)</sup>  
 (وَأَرَاهُ لَوْ لَمْ يُسَكَّنْ بِهَا فَبَسْ— لُ لِأَحَدٍ مَادَتْ بِهِ الْبَوَاحِ)<sup>(٣)</sup>  
 وَكَذَا لَوْ لَا أَنَّهَا سَكَنْتَ فَبَسْ— لُ حِرَاءٌ مَا جَبَتْ بِهِ الدُّأْمَاءُ)<sup>(٤)</sup>  
 (عَجَبًا لِلْكَفَّارِ زَادُوا ضَلَالًا وَكَسَاهُمْ ثَوْبَ الْهَوَانِ افْتِرَاءً  
 بِالَّذِي فِيهِ الْعُقُولُ مِنْهُمْ حَيَارَى  
 (وَالَّذِي يَسْأَلُونَ مِنْهُ كِتَابٌ  
 جَامِعٌ مَانِعٌ وَلَا رَيْبَ فِيهِ  
 (أَوْ أَمْ يَكْفِيهِمْ مِنَ اللَّهِ ذِكْرٌ  
 فِيهِ تَفْصِيلٌ كُلُّ شَيْءٍ وَهْدَى  
 (أَعْجَزَ الْإِنْسَ آيَةٌ مِنْهُ وَالْجَنُ  
 وَتَحَدَّاهُمْ وَقَدْ أَصْبَحُوا اللَّسَنُ— نَ فَهَلَّا يَأْتِي بِهَا الْبَاغَاءُ)<sup>(٥)</sup>  
 (كُلُّ يَوْمٍ تُهْدَى إِلَى سَامِعِيهِ مِنْ مَعَانِي بَدِيعِ الْأَنْبَاءِ)<sup>(٦)</sup>

(١) القطب هو ما يدور عليه غيره والمحراب محل العبادة (٢) الارحاء جمع رحي (٣) البطحاء  
 هنا الصحراء (٤) الدأماء البحر (٥) والذي يسألون اطلع بني انهم اقترحوا عليه ان يرقى الى  
 السماء ويأتينهم بكتاب منها فيه تصديقه وهذا تعنت منهم وكفر محض (٦) ذكر هو القرآن  
 الشريف ٧ ونحو دأى طلب منهم ان يأتوا بمثل ما أتى به. اللسن الفصحاء ٨ الا نبأ الاخبار

مِثْلَ مَا عَنْ تَبْيَانِهِ رَاحَ يُهْدِي مُعْجَزَاتٍ مِنْ لَفْظِهِ الْفَرَاءُ (١)  
 ( تَتَحَلَّى بِهِ الْمَسَامِعُ وَالْأُفُ هَام حَارَتْ فِيهِ وَحَارَ الذِّكَا (٢)  
 بِحُلَاةٍ سَبَى الْعُقُولَ كَذَا حَا. وَآهُ فَهُوَ الْحَلِيُّ وَالْحَلَوَاءُ (٣)  
 ( رَقٌّ لَذَائِكُ وَرَاقٌ مَعْنَى فَجَاءَتْ عَنْهُ تَرَوِي الصُّبَا وَيُرَوِي الْبَهَاءُ (٤)  
 لَوْ تَذَكُّهُ مِنْهُ حَيَاءٌ تَوَارَتْ فِي حُلَاهَا وَحَلِيَّهَا الْخَنَسَاءُ (٥)  
 ( وَارْتَنَّا فِيهِ غَوَامِضَ فَضْلٍ مِنْ عُلُومِ آيَاتِهِ الْفَرَاءُ (٦)  
 وَارْتَنَّا أَطْلَافًا قَدْ جَلَنَتْهَا رِقَّةٌ مِنْ زَلَالِهِ وَصَفَاءُ (٧)  
 ( إِنَّمَا نُجَنِّئُ الْوُجُوهُ إِذَا مَا زَالَ عَنْ عَيْنٍ نَظَرِيهَا الْغِطَاءُ  
 مَا اجْتَنَيْنَا مِنْهَا لِلْحَاسِنِ حَتَّى جَاءَتْ عَنْ مِرَائِيهَا الْأُصْدَاءُ  
 ( سُوْرٌ مِنْهُ أَشْبَهَتْ صُورًا مِنْسَ نَا وَلَسَكِنْ قَدِيمَةٌ لَا مِرَا  
 مِيزَتْ بَعْضَهَا كَمَا نَحْنُ مِيزُ نَا وَمِثْلُ النُّظَائِرِ الْفُتَارَا (٨)  
 ( وَالْأَقْوِيلُ عِنْدُكُمْ كَالْمَسَائِيهِ لِي عَلَيْهَا بَزْخُوفِ الْقَوْلِ جَاءُوا (٩)  
 كَمْ لَهُمْ مُنْكَرٌ وَزُورٌ مِنَ الْقَوَا لِي فَلَا يُؤْهِمُكَ الْخُطْبَاءُ (١٠)

(١) تتحلَّى به المسامع من التحلية وهي الزينة وتتحلَّى به الأفواه من الحلوا يعني الشيء الحلو  
 (٢) والصباء الذسيم (٣) لوتلته أي لو قرأته وتوارت الخ يعني اختفت في صفاتها الجميلة وزينتها  
 المعجبة الخنساء حياء من حسنه وفماحتته والخنساء هذه هي أخت صخر الشاعرة المشهورة  
 (٤) الغوامض الخفاء والفراء الواضحة (٥) الزلال الماء المذب (٦) التماثيل الصور  
 والزخرف الذهب

( كَمْ أَتَيْنَا آيَاتَهُ مِنْ عُلُومِ ) لَا انْتِهَاءَ لَهَا وَلَا اسْتِقْصَاءَ  
 وَمَعَانٍ أَتَتْ بِهَا كَلِمَاتٌ عَنْ حُرُوفٍ أَبَانَ عَنْهَا لِهَجَاءِ<sup>(١)</sup>  
 ( فَهِيَ كَالْحَبِّ وَالنَّوَى أُعْجِبَ الزُّرُّ ) رَاعَ إِخْرَاجَ شَطِئِهِ وَالنَّمَاءَ  
 وَهِيَ كَالْحَبِّ فِي الْوَدَى أَغْنَتْ الزُّرُّ رَاعَ مِنْهُ سَنَابِلُ وَزَكَاتُ  
 ( فَأَطَالُوا فِيهِ الْإِرْدَادَ وَالرَّيْذَ ) بَ وَقَدْ ضَلَّتْ مِنْهُمْ الْآرَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 طَمَسَ اللَّهُ مِنْهُمْ الْعَيْنَ وَالْقَدَّ بَ فَعَالُوا سِحْرًا وَفَالُوا الْفِتْرَاءَ  
 ( وَإِذَا الْبَيِّنَاتُ أَلَمَ تَنْفِرَ شَيْئًا ) عِنْدَهُمْ فَأَقَارِبُ مِنْهُمْ هَوَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 وَإِذَا ذَوْنَهُنَّ قَدْ حَالَ دَيْنُ فَلَيْمَاسُ الْهَدَى بَيْنَ عَذَاءِ<sup>(٤)</sup>  
 ( وَإِذَا ضَلَّتْ الْعُقُولُ عَلَى عَذَى ) لَتَهَا مِنْ حَيْثُ أَعْتَرَاهَا الدَّاءُ  
 أَوْ رَمَاهَا الْبُهْتَانُ وَالْإِفْكَ فِي ظَلَمٍ فَإِذَا نَقَوْلُهُ الْتَمَسَعَاءُ  
 ( قَوْمٌ عَيْسَى عَامَلْتُمْ قَوْمَ مُوسَى ) بِائْتِمَاعٍ وَكَانَ مِنْهُمْ إِبَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 لَوْ كُنْتُمْ لِلْحَقِّ كُنْتُمْ عَمَلْتُمْ بِالَّذِي عَامَلْتُمْ الْخُنْفَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 ( صَدَّقُوا كِتَابَكُمْ وَكَذَّبْتُمْ كِتَابَ ) بِهَا يَنْجَالِي الْعَنَا وَالْعَمَاءُ  
 مَا رَعَيْتُمْ كِتَابَكُمْ وَرَعَوْا كِتَابَهُمْ إِنْ ذَا لَيْمَسَ الْبَوَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 ( لَوْ جَعَلْنَا جُودَكُمْ لَا سَتَوِينَا ) لَيْسَ مِنَّا لَوْ تَعْلَمُونَ ائْتَدَاءُ<sup>(٨)</sup>

(١) والهجاء لهجتي (٢) الآراء جمع رأي (٣) لم تنف شيئا أي لم تفرو القلوب الهواء هي الخالية (٤) الرَيْذ هو ما يتراكم على القلب (٥) الإباء الامتناع (٦) الحتفاء المسامون (٧) البواء الغضب (٨) لوجدنا جودكم الخ الخطاب لليهود يعني لوجدنا كتابكم كما جحدتم



أَوِ لِلنُّورِ بِالظُّلَامِ اشْتِبَاهٌ  
(مَا لَكُمْ إِخْوَةَ الْكِتَابِ أَنْتُمْ  
قَدْ كُنْتُمْ لِلْحَقِّ وَهُوَ مُبِينٌ  
(يَحْسُدُ الْأَوَّلُ الْآخِرَ وَمَا زَا  
فَإِذَا الْعِشَادُ يَدْنُهُمَا كَا  
(قَدْ عَلِمْتُمْ نِظَامَ قَائِلٍ هَآيِي—  
حِينَ مَا الظُّلَامُ مِمَّا نَالَا مَا نَا  
(وَسِعْتُمْ بِكَيْدِ آبَاءٍ يَعْقُو  
إِذَا بُوِغْتُمْ مِنْ دُونِهِمْ أَخْلَصَ الْحُبُّ  
(حِينَ الْقُوَّةُ فِي غِيَابَةِ جُبِّ  
زَهْدُوا فِيهِ وَهُوَ فِيهِمْ عَزِيزٌ  
(فَتَأْسُوا مِنْ مَخْصِي إِذْ ظَلِمْتُمْ  
أَوِ لِلْحَقِّ بِالضَّلَالِ اسْتِوَاءٌ)  
مَا لَكُمْ فِي الْهُدَى طَرِيقٌ مُسَوِّاءٌ<sup>(١)</sup>  
لَيْسَ يُوْعَى لِلْحَقِّ مِنْكُمْ إِخَاءٌ  
دَحَسُوا فِي النَّاسِ إِلَّا الْجَفَاءُ<sup>(٢)</sup>  
لَ كَذِبًا مَجْدُوزًا وَالْقُدَمَاءُ  
بِ أَخَاءٍ وَمَنْ عَلَيْهِ الْجَزَاءُ<sup>(٣)</sup>  
لَوْ مَظْلُومٌ الْإِخْوَةَ الْأَنْفِيَاءُ  
بِ عَلَى نِعْمَةٍ وَهُمْ نُظَرَاءُ<sup>(٤)</sup>  
بِ أَخَاهُمْ وَكَأَنَّهُمْ مُنْحَاةٌ  
وَعَلَى الثُّوبِ بِالْذِّمِّ الْكَذِبُ جَاءُوا  
وَرَمَوْهُ بِالْإِفْكِ وَهُوَ بَرَاءٌ<sup>(٥)</sup>  
أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ وَالْمُنْفَاءُ

كتابا وكتاب عيسى لا ستوينا معكم في الجحود ولكن نحن لم نجد من يؤمن بجميع كتب  
النور سند (١) الطريق الى واهي الطريق المستوية (٢) يحسد لاول الاخير كما وقع  
اليهود انهم حسدوا عيسى حتى زعموا انهم قتلوه وصليوه وادروا انه بهيم له ونجاة  
الله منهم ورفعوه الى السماء لينزل آحر الزمان كما بشر به محمد صلى الله عليه وسلم ولا يقبل  
الجزية بل يقتل كل كافر ويكون امام المهدي وغيره بعد ان يصلي حلقه اول نزوله (٣)  
قائلا: ها بيل المذكور ان في قوله تعالى (واتل عليهم نبا اني آدم الخلق) الى آخر الآية  
(٤) ابناء يعقوب وهم احد عشر غير سيد يوسف (٥) ورموه بالافك وهو قوله لهم (من  
يسرق فمدسرق اخ له من قبل) يقصدون يوسف عليه السلام



وَتَسَاوُوا بِالصَّبْرِ غِبْ النَّاسِي (١)  
 (أَتَرَأَيْتُمْ وَفَيْتُمُوهُنَّ حِينَ خَانُوا  
 أَمْ تَرَأَيْتُمْ عَنْ شَرِّكُمْ لَمْ تَحُولُوا  
 (بَلْ تَمَادَتْ عَلَى التَّجَاهُلِ آبَا  
 ظَلَمْتَهُمْ آبَاوُهُمْ بِشَسِ آبَا  
 (يَدِينْتَهُ تَوْرَاتُهُمْ وَالْأَنْجِيلُ) — بَلْ شُهِدَتْ إِنْ قَابَتْ الْخُصَمَاءُ (٥)  
 مَا أَتَى غَيْرُهُمْ بِذَلِكَ مِنْ قَبْلِهِ — بَلْ وَهُمْ فِي جُحُودِهِ شُرَكَاءُ  
 (إِنْ تَقُولُوا مَا يَدِينْتَهُ فَمَا زَا  
 بَلْ عَلَامَاتِ خَاتَمِ الرُّسُلِ مَا حَا  
 (أَوْ تَقُولُوا قَدْ يَدِينْتَهُ فَمَا لِد  
 فَلَمَرَى قَدْ أَوْضَحْتَهُ فَمَا لِلْ — أَذُنِ عَمَّا يَقُولُهُ حَمَاءُ) (٧)  
 (عَرَفُوهُ وَأَنْكَرُوهُ وَظَلَمُوا  
 عَقَاوُهُ ذَانَا وَنَعَمًا وَكُنْ  
 (أَوْ نُورُ الْإِلَهِ تُظْفِئُهُ الْأَفْ — وَاءُ حَاشَا يَمْسُهُ الْإِطْفَاءُ)

(١) غيب أي بعد والناسي جمع تنفس على الصبر والعزاة الصبر (٢) أترأى أي أرى (٣) بالويل أي رجموا بالويل (٤) تقف أي اتبع طريقتها (٥) لا بناء  
 (٥) يدنته توراتهم الخ يعني أن التوراة والإنجيل يشهدان بالحق لدى من ضمنه رسالة  
 نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن الذي جاء به (٦) العشواء داء يركب العين  
 (٧) الحماة التي لا تسمع (٨) عرفوه أي الحق المتقدم ذكره

دِينَ خَيْرِ الْوَرَى بِهِ اللَّهُ قَدْ قَوَّ (وَأَهُ وَهُوَ الَّذِي بِهِ يُسْتَضَاءُ)  
 (أَوْ لَا يُشْكِرُونَ مَنْ طَحَنَتْهُمْ تَحْتَ وَقَعِ الْأَسِنَّةِ النُّجْبَاءِ<sup>(١)</sup>)  
 وَعَلَيْهِمْ إِذْ غَادَرُوا الْحَقَّ دَارَتْ بِرَحَاهَا عَنْ أَمْرِهِ الْهَيْجَاءِ<sup>(٢)</sup>  
 (وَكَسَاهُمْ تَوْبُ الصُّغَارِ وَقَدْ طَلَّ لَتَ دِمَائِهِمْ وَمَا لَهُمْ شُفَعَاءُ<sup>(٣)</sup>)  
 وَبِأَمْرِ النَّبِيِّ فِيهِمْ لَقَدْ سَاءَ لَتَ دِمَائِهِمْ وَصَيَنْتَ دِمَائَهُ<sup>(٤)</sup>  
 (كَيْفَ يَهْدِي إِلَهُ مِنْهُمْ قُلُوبًا هِيَ بِالْقَرِّ قَدْ عَلَاهَا الْغِشَاءُ<sup>(٥)</sup>)  
 وَلَوْهَا عَدَاوَةٌ فَهِيَ مِنْهُمْ حَشَوَهَا مِنْ حَبِيبِهِ الْبَغْضَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 بِرُونَا هَلْ الْكِتَابَيْنِ مِنْ أَيُّنَ لَكُمْ جَاءَ الشَّرُّكَ يَأْسُفَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 كَيْفَ ثَلَّثْتُمُ الْإِلَهَ وَمِنْ أَيُّنَ أَتَاكُمْ تَثْلِيثُكُمْ وَالْبِدَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 (مَا أَتَى بِالْعَقِيدَتَيْنِ كِتَابٌ مِثْلَ مَا تَزْعُمُونَ يَا أَغْبِيَاءُ<sup>(٩)</sup>)  
 أَيْنَ رُؤُوسُكُمْ بِهَذَا وَهَذَا وَاعْتِقَادُ لَا نَحْصَ فِيهِ ادِّعَاءُ<sup>(١٠)</sup>

(١) الاسنة الرماح الحياء هنا هم القرسان (٢) عن امرئ مني عن امرئ النبي والهيجاء الحرب (٣) دمة طلت أي اهدرت دماء (٤) قد علاها غشاوة أي ركبها الضلال والغشاوة انقطاع (٥) أي الكتابين اليهود والنصارى (٦) رقبته تثليثكم والبداء التثليث راجع للصداق وهو رجمهم أن الله ثالث ثلاثة تعالى الله عن ذلك وبيده راجع لليهود وهو ظهور مصلحته في الحكم لتاسخ مدخقاتها في الحكم المذموم بحسب زعمهم الفاسد ويرتبون على ذلك عدم نسخ شرعهم لقولهم النسخ يستلزم البداء تعالى الله عن ذلك لا يخفى عليه شيء (٧) بهذا وهذا يعني التثليث والبداء

(والدعاوى ما لم تُقيموا عليها والقضايا ما لم تكن بدعاوى) لبت شعري ذكر الثلاثة والوا لست أدرى بها يكون مع الوا كيف وحدتموا إلهما نفي التو وحدوه لعلته ونفى التو (إله مركب ما سمعنا أى عقل يقول وهو سليم) (الكل منهم نصيب من الما وعلى ما زعمتموه من الافـ ك فهلا تميز الانصباء) (أترأهم لحاجة واضطرر أم ترى انصباءهم لا فتقار) (أهو الرأكب الحمار فياعجب ز قوى تمشي به الضعفاء) (أو ذو عقل في الورى يرتجى عـ ز إله يمسه الاعياء)

حجة ففى والهباء سواك  
يبنات ابناؤها ادعاء (١)  
حد مدح فى حقكم أم هجاء (٢)  
حد نقص فى عدكم أم نماء  
حيد عنه من قبلكم أباء  
حيد عنه الآباء والابناء  
أما قبلكم بذلك جازوا  
بالله لذاته أجزاء  
ك وهم فى إيجاده شركاء  
ك فهلا تميز الانصباء (٣)  
كان فيه الاشتراك اقتضاء  
حلطوها وما بغى الخلطاء  
ز قوى تمشي به الضعفاء (٤)  
إله يمسه الاعياء

(١) الادعاء جمع دعى وهو المنسوب الى قوم وليس له اب فيهم (٢) الهجاء السب والذم (٣) الانصباء جمع نصيب (٤) اهو اي الاله على زعمكم الرأكب للحمار فما هذا الاله الذي مسه التعب حتى احتاج الى ركوب الحمار

أَمْ جَمِيعٌ عَلَى الْحِمَارِ لَقَدْ جَدَّ لِحِمَارِهِمْ عَلَيْهِ اسْتَرْوَاءُ<sup>(١)</sup>  
 فَحَقِيقٌ لِّذَلِكَ أَنْ يَجْمَعَ الْفَضْلُ لِحِمَارٍ يَجْمَعُهُمْ مَشَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 (أَمْ سِوَاهُمْ هُوَ الْإِلَٰهُ فَمَا نَسَبُهُ هَذَا لِلَّهِ يَا أَغْبِيَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 فَمُحَالٌ مَا قَاتَمُوهُ كَذَا نَسَبُهُ عِيسَى إِلَيْهِ وَالْإِنْتِمَاءُ)  
 (أَمْ أَرَدْتُمْ بِهَا الصِّفَاتِ فَلِمَ خَصَّصْتُمْ ثَنَاءً وَكَانَ فِيهَا اكْتِفَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 فَإِنَّهُ الْوَرْدِيُّ نَزَّهَ مَا خَصَّصْتُمْ ثَلَاثَ بُوصْفِهِ وَثَنَاءً)  
 (أَمْ هُوَ ابْنُ اللَّهِ مَا شَارَكْتُهُ فِي الثَّبَتِ بَيْنَ الْوَرْدِيِّ أَبْنَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 كَيْفَ خَصَّ الْمَسِيحُ مَا مَالَتْهُ فِي مَعَارِزِ الْبَنُوَّةِ الْأَنْبِيَاءِ)  
 زَقَاتُهُ الْيَهُودُ فِيمَا زَعَمْتُمْ وَادَّعَيْتُمْ بَأَنَّهُ هَذَا فِدَاءُ  
 كَيْفَ كَانَ الْفِدَاءُ مِنْهُ بِقَتْلِ وَلَا مَوَازِينَكُمْ بِهِ إِحْيَاءُ)  
 (إِنْ قَوْلَا أَطْلَقْتُمُوهُ عَلَى الْإِلَٰهِ مُحَالٌ وَلِلَّهِ مِنْهُ بَوَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 كُلُّ قَوْلٍ بِهِ افْتَرَيْتُمْ عَلَى الْإِلَٰهِ تَعَالَى ذِكْرًا لِقَوْلِهِ هَرَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 (مِثْلُ مَا قَالَتِ الْيَهُودُ وَكُلُّ مَعْشَرَ الْفَرِثِيِّينَ مِنْكُمْ أَسَاءُوا

(١) جميع - على الحمار، الخ. معنى الثلاثة الذين زعمتم أنهم آلهة راكبون على الحمار لقد  
 جل حمار يحمل ثلاثة آلهة وبعثي بهم (٢) والمشاء كثير المشي (٣) أم سواهم يعني  
 الثلاثة آلهة كما زعمتم راكب على الحمار وحينئذ فماسبة عيسى إلى هذا السوي (٤) أم أردتم  
 الخ يعني قصدتم بالثلاثة الذين زعمتم أنها آلهة الصفات الماحتصت بصفات أول ثلاثة  
 فإلا (٥) النبي اتخذ الابن (٦) البراء البرني (٧) القول الهراء هو القول الخطأ

كُلُّ مَنْ يَدْعِي بِنَا لَيْسَ حَقًّا      اَزِمَتُهُ مَقَالَةٌ شَنْعَاءُ <sup>(١)</sup>  
 (إِذْهُمْ اسْتَقَرُّوا الْبَدَاءُ وَكَمْ سَا      وَأُظُنُّونَا وَمَا هُنَاكَ بَدَاءُ  
 جَعَدُوا النَّسْخَ لِلْبَدَاءِ وَقَدْ سَا      قَ وَبِالْأَيِّهِمْ اسْتِقْرَاءُ) <sup>(٢)</sup>  
 (وَأَرَأَيْتُمْ لَمْ يَجْعَلُوا الْوَاحِدَ الْقَهْرُ — هَارَ مُخْتَارًا مَا لَهُ شَرَكَاءُ  
 أَوْ لَيْسَ اللَّهُ الَّذِي فَجَّرَ الْأَنْدَ — هَارَ فِي الْخَاتِ غَايَةً إِيْشَاءُ)  
 (جَوَّزُوا النَّسْخَ مِثْلًا مَا جَوَّزُوا اللَّهَ — نَسْخَ بَقِيْنَا لَوْ زَالَ عَنْهُمْ نَسْخًا <sup>(٣)</sup>  
 عَلِمُوا النَّسْخَ أَنَّهُ نَسْخٌ قَضَى الْمَسْخَ عَلَيْهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ فُقِهَاءُ  
 (هُوَ إِلَّا أَنْ يَفْعَلَ الْحُكْمُ بِالْحُكْمِ — لَا تُرْجَى فِيهِ الْحِجَابُ  
 هُوَ مَا قَدْ جَرَى عَلَى مَقْتَضَى الْعِلْمِ — وَخَاتِ فِيهِ وَأَمْرٌ سَوَاءُ)  
 (وَأَحْكُمِ مِنَ الزَّمَانِ انْتِهَاءً      وَلِحُكْمٍ عَلَى الزَّمَانِ بَقَاءً) <sup>(٤)</sup>  
 مِثْلُ هَذَا لَا يَغْتَرِيهِ انْتِسَاخُ      وَلِحُكْمٍ مِنَ الزَّمَانِ ابْتِدَاءُ  
 (فَسَلَوْهُمْ أَلَا كَانَ فِي مَسْخِهِمْ نَسْخٌ      فَإِنْ سَاءَ وَهْ فَهِيَ اِكْتِفَاءُ

(١) المقالة السادسة في تبعية (٢) جَعَدُوا النَّسْخَ لِلْبَدَاءِ الخ. يروى في الشرائع لا  
 تنسخ بعضها زعموا ان النسخ يقتضي البداء وهو ظهور مصدقته في الماء الخ كانت خافية  
 على الله تعالى في الامر المدسوح فتعالى الله عن ان يخفى عليه الخ لا يشئ عما يفعل (٣)  
 جوزه. والنسخ الخ مني. لو ان عندهم عقل وبصيرة لكانوا جوزوا النسخ. لم ينكروه مع  
 ان النسخ بالنسبة الى المسخ اولى بعدم الانكار لانه في الاحكام والنسخ في الذوات  
 والصور (٤) ولحكم على الزمان الخ مثل الحكم بمعرفة الله تعالى فانه لا نسخ فيه



وَإِذَا مَا أُنْزِلَ مِنْ رَبِّكَ فَتْلَعْهُمُ نَسْخَ لَأَيَاتِ اللَّهِ أَنْ تَنْشَأَ (١)  
 (وَبَدَأَ فِي قَوْلِهِمْ نَدِيمَ اللَّهِ... فَحَاشَا عَمَلِ هَذَا يُجَاءُ (١)  
 هُوَ عَمْدٌ مَقَالُهُمْ نَدِيمَ اللَّهِ... عَلَى خَلْقِ آدَمَ أَمْ خَطَا (٢)  
 (أَمْ مَحَا اللَّهُ آيَةَ اللَّيْلِ ذُكْرًا فِي الْبَرَابِ إِتَشْرِقَ الْأَضْوَاءُ (٣)  
 وَمَحَا آيَةَ النَّهَارِ مُرِيدًا بَعْدَ سَهْوٍ لِيُوجِدَ الْإِنْسَانَ  
 (أَمْ بَدَأَ الْإِلَهِ فِي ذَبْحٍ إِسْحَا قَ أَوْ إِسْمَاعِيلَ وَهَذَا قَضَاءُ (٣)  
 عَلَيْهِ وَهُوَ وَاللَّهُ لَوْ أَنْبَصُوا الْحَقَّ قَ وَقَدْ كَانَ الْأَمْرُ فِيهِ مَضَاءُ  
 (أَوْ مَا حَرَّمَ الْإِلَهِ نِكَاحَ... أُخْتٍ حَقًّا وَأَيْسَ فِيهِ مِرَاءُ (٤)  
 وَإِذَا لَمْ يَرْضَوْا بِتَحْرِيمِهِ فِي الْأَخْ... تَ بَعْدَ التَّحْلِيلِ فَهُوَ الزَّانَا

(١) وبدا في قولهم الخ يعني اسألوهم في قولهم نديم الله أي خالق آدم فان كان هذا القول صدر منهم عن عمد فهو نين البداء الذي انكره الله سبحانه لا جله وان كان صدر منهم عن خطأ يكفيهم جهلا وسفاهة اعترافهم على انفسهم بالخطأ (٢) ام محاه الله الخ يعني سلوهم بين الليل اذا جاء النهار أو بين النهار اذا جاء الليل : ذكروا الله تعالى في الجدها : أي بالثاني بدله فتدلزمهم القول بالنسخ وان انكروا ذلك فتذكروا الحسن (٣) بدلالة الخ أي سلوهم ايضا لما امر الله تعالى الخليل ابراهيم بذبح ولدهما السبب في عدم ذبحهما : لو اراد الله تعالى نسخ امر الذبح لكانه قد دلزمهم القول بالنسخ وان انكروا ذلك فتدلزمهم الخ بها المفروط (٤) او ما حرم الله الخ يعني واسه نعيم من حرم الله تعالى نكاح الاخت بعد التحليل في زمن آدم فان قالوا حرمه بعد ما حله فقد دلزمهم القول بالنسخ وان قالوا غير ذلك فهو عناد محض وقائله لا يلتفت اليه



(لَا تُكَذِّبُ أَنَّ الْيَهُودَ وَقَدْ زَاكَارُوا الْحِسَّ وَاعْتَدُوا مِنْ مَازَا  
 (جَعَدُوا الْمُصْطَفَى وَأَمَنَ بِالطَّا  
 حَمَلَتَهُمْ عَلَى الشَّقَاءِ مِنْ أُولَى الطَّا  
 ( قَتَلُوا إِلَّا نَبِيَاءَ وَاتَّخَذُوا الْعِجْنَ — لَ إِلَهَا فَبَيَّسَتْ الْأَشْقِيَاءُ  
 قَاتِلَ اللَّهِ أُمَّةً سُلِبُوا الْعَقْدَ — لَ إِلَّا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ )  
 ( وَسَعِيهِ مَنْ سَاءَ لِلْنِّ وَالسُّدْ — وَى وَعَمَّ الْفُؤَادَ مِنْهُ عَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 مَلٍّ مِنْ لَحْمِ الطَّيْرِ ثُمَّ مِنْ الْحَلْءِ — وَى وَأَرْضَاهُ الْقَوْمُ وَالْقِنَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 ( مَائَتٌ بِالْخَبِيثِ مِنْهُمْ بَطُونٌ<sup>(٤)</sup> بَشَسَ بَطْنٌ لَهَا الْخَبِيثُ غَدَاءُ  
 مِثْلَ مَلَى الْقَاوِبِ مِنْهُمْ عِنَادًا فَهِيَ نَارٌ دَابَافُهَا الْأُمْعَاءُ )  
 ( لَوْ أُرِيدُوا فِي حَالِ سَبْتٍ نِيرٌ كَانَ فِيهِ سَعْدٌ لَهُمْ وَهَنَاءُ  
 أَوْ يَخُونُوا يَمْنٌ هُدُوا فِي الْبَرَايَا كَانَتْ سَبْتًا لَيْهِمْ الْأَرْبَعَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 ( هُوَ يَوْمٌ مُبَارَكٌ قِيلَ لِلَّهِ مَرِيفٌ فِيهِ مِنْهُمْ تَنَاهَى أَفْتِرَاءُ<sup>(٦)</sup> )

(١) تَطْعُون الشيطان وكل ما عبيد من دون الله يقال له طاعوت (٢) الم من ن ع من  
 الحلواء ، السلوى هو الطير السمانى (٣) القوم قيل انه الثوم وقيل انه الحنطة (٤) قوله كان  
 سبتا الخ وانما كان الاربعاء فيه خير لهم لو كان سبتا لاز النور خلق فيه والنور يحصل به  
 الاهتداء به وقوله للنصريف اى تصرفهم فيه بالبيع والشراء وعبيد السمك وغير ذلك  
 من بعد ما أمرهم الله تعالى ان يجعلوا هذا اليوم وهو يوم السبت مجرداً ومخصوصاً للعبادة

مِثْلَ مَا عَنْ كِتَابِهِمْ كَانَ بِاللَّهِ — رِيفٍ فِيهِ مِنَ الْيَهُودِ اعْتِدَاءً (١)  
 (فَبِظَانٍ مِنْهُمْ وَكُفْرٍ عَدَسِهِمْ نَعَمْ مَا اِعْدَهَا اِحْصَاءً  
 وَعَايِهِمْ قَدْ حُرِّمَتْ لِاعْتِدَاءِ طَيِّبَاتٍ فِي رُكَّهِنَّ ابْتِلَاءً)  
 (خُذِعُوا بِالْمُنَافِقِينَ وَهَلْ يَنْدُ — كَرُّ مِنْهُمْ يَنْدُ الْاَنَامِ ذَهَابًا) (٢)  
 صَرَفُوهُمْ عَنْ الرِّشَادِ وَمَا يُنْشِ — فَقَى اِلَّا عَلَى السَّفِيهِ الشَّقَاءِ  
 (وَاِذَا مَا نُوَا بِقَوْلِ الْاَحْزَابِ اخْوَا نِ الْاَلَمِينَ ابْنِ اَخْطَبٍ حِينَ جَاءُوا  
 جَرُّهُمْ لِلْحَرْوِبِ قَوْلُ شَيْءٍ طَيِّبٍ — نَعَمْ اِنَّا لَكُمْ اَوْلِيَاءُ)  
 (حَافُّوهُمْ وَخَالَفُوهُمْ وَلَمْ اَذْ — رِ اَهَذَا عَلَى الْيَهُودِ فَنَاءً  
 لَيْتَ شِعْرِي بَعْدَ النَّعَةِ اَلْفِ فِي الْاَمَةِ — رِ لِمَاذَا تَخَالَفَ الْجَاهِلَاءُ)  
 (اَسْلَمُوهُمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ لَا مِ — ثَاقُفُهُمْ مِنْهُ يُرْتَجَى الْاِيْفَاءُ) (٣)  
 دَفَعُوهُمْ إِلَى الْمَنُونِ فَلَا مِ — مَا ذَهُمَّ صَادِقٌ وَلَا الْاِيْلَاءُ) (٤)  
 (سَكَنَ الرُّعْبَ وَالْخَرَابَ قُلُوبًا — مِلُّوْهَا يَا بَنِي النَّضْرِ عَدَاً) (٥)

فخالفوا امر الله تعالى فسيخو اقرده وخنازير بسببه (١) وقوله خدعوا الخ يعني اليهود خدعتهم المنافقون من كفار مكة بقولهم نحن نصركم على حرب النبي ولم ينصروهم (٢) قوله اسلموهم الخ يعني دفعوهم لاول الحشر والحشر الاول هو قبيهم وطردهم من بلاد الحجاز الى بلاد الشام اول مرة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والحشر الثاني هو قبي من بقي منهم بخير الى بلاد الشام في زمن عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه (٣) المنون الموت والايلاء الحلف (٤) (الخ) لعلهم لا يظلموا في الظلم

وَيُيُونَا بِنَفْسِهِمْ خَرَّبُوهَا وَيُيُونَا مِنْهُمْ نَعَاهَا الْجَلَاءُ (١)  
 (وَيَوْمَ الْأَحْزَابِ إِذْ رَاغَتْ الْأَبْنَاءُ عَنْهُمْ وَرَاغَتْ الْأَبَاءُ (٢)  
 كَانَ يَوْمًا عَلَيْهِمْ عِزَّتِ الْأُنْزَارُ فِيهِ وَضَلَّتْ الْأَرَاكُ (٣)  
 (وَتَعَدَّوْا إِلَى النَّبِيِّ حُدُودًا فَحَدَّاهُمْ حَادِي الرَّدَى وَالْفَنَاءُ  
 هِيَ مِنْهُمْ عَدَاوَةٌ قَدْ أَتَوْهَا (٤)  
 (وَنَهَتْهُمْ وَمَا انْتَهَتْ عَنْهُ قَوْمٌ  
 أَمَرُوا قَوْمَهُمْ بِسُوءٍ فَعَالٍ  
 (وَتَعَاطَوْا فِي أَتْحَادٍ مُنْكَرٍ الْقَوَى  
 قَدْ أَضَلُّوا السَّبِيلَ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ  
 (كُلُّ رَجُلٍ جَسَدُهُ الْخُلُقُ السُّوءُ  
 بِئْسَ قَوْمٌ بَغَوْا وَزَدَهُمُ السُّوءُ  
 (فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْقَوَى  
 (وَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظُّلَى  
 (وَمَا سَاقَ لِلْبَيْدَى الْبَذَاةُ (٥)  
 (وَمَا سَاقَ لِلْبَيْدَى الْبَذَاةُ (٦)

(١) والجلاء الخروج من الوطن (٢) ويوم الاحزاب الخ يعني وخدعت ايضا بنو قريظة  
 بيوم الاحزاب فظفر بهم النبي فاخذوا في حبال وحفرت لهم حفيرة بالمدينة وضربت  
 اعناقهم بامر النبي والقوا في الحفيرة (٣) "عدوا اهللك" (٤) فايدي اي هلك (٥) والموراء  
 الفحش (٦) قوله وما ساق الخ اي وانظروا ما ساقه البذاء وهو الفحش الى بذي اللسان من  
 الهلاك الذي حل به وكان يظن ان السب يؤثر في شرف النبي ولم يدرك ان المكر السيء يحقق باهله

(وَجَدَ السَّبَّ فِيهِ مُسْمًا وَلَمْ يَدْرِ بِأَنَّ اللِّسَانَ مِنْهُ الْبَلَاءُ  
فَقَضَى نَجْبَهُ وَلَمْ يَحْظَ بِالْعَمَلِ إِذِ الْمِيمُ فِي مَوَاضِعَ بَاءً)  
(كَانَ مِنْ فِيهِ قَتْلُهُ بِيَدَيْهِ شَرٌّ قَتْلٍ وَمَا عَدَاهُ السَّقَا  
مَا جَنَى غَيْرُهُ عَلَيْهِ بِهَذَا فَهُوَ فِي سُوءِ فَعْلِهِ الزَّبَاءُ)<sup>(١)</sup>  
(أَوْ هُوَ النَّحْلُ قَرَصَ مِنْهَا نَجَابُ الْحَتَفِ فَفَلَهَا حَيْثُ لَا يَقُوتُ الْجَزَاءُ)<sup>(٢)</sup>  
بِئْسَ قَرَصٌ مِنْهَا لَقَدْ جَلَبَ الْحَتَفُ إِلَيْهَا وَمَا لَهُ إِنْكَارُ)<sup>(٣)</sup>  
(صَرَخَتْ قَوْمَهُ حَبَائِلُ بَغْيٍ وَاعْتِدَاءٌ مِنْهُمْ فَبِئْسَ اعْتِدَاءً  
وَقَعُوا مِنْ هَوَانِهَا فِي شِرَاكِ مَدَّهَا لِسَكْرٌ مِنْهُمْ وَالذَّهَاءُ)<sup>(٤)</sup>  
فَاتَّهَمَ خَيْلُهُ إِلَى الْحَرْبِ نَحْنًا لُ عَلَيْهِا فُرْسَانُهَا التُّجَبَاءُ)<sup>(٥)</sup>  
دَرَسَتْهُمْ رَكُضًا بَارِجُلِهَا الْخَيْلُ لُ وَلِلْخَيْلِ فِي الْوَعْنِ خَيْلًا)<sup>(٦)</sup>  
(فَقَسَدَتْ فِيهِمُ الْقَنَا فَقَوَّافِي الطَّيْرِ طَعْنٌ فِيهَا حَاءٌ وَتَاءٌ وَفَاءٌ)<sup>(٧)</sup>

ولم يدرك ايضا ان الباء تكوّر بدلا من الميم في مواضع كما عناه وهي له تمارن يقولون باسمك  
بريدون ما اسمك (١) قوله الزباء وهي ملكة الجزيرة وقصتها ان جزيرة الابرش قتل اباه  
واخذ ملكه وطردها فجمعت الجيوش له واخذت منه ملك ايها ثم انه عرض نفسه  
عليها ليتزوجها فظهرت له الفرح فلما سار اليها قتله وكان له ابن اخت يسمى عمرا فسار  
اليها ودخل عليها بحيلة فلما تمكن منها وعرفت انه قاتلها مصت خاتما في يدها كان مسموما  
وقالت بيدي لا بيد عمر وفماتت (٢) الحتف الهلاك (٣) الانكاء التاثير (٤) الدهاء جودة  
الرأي (٥) النجباء الكرام (٦) والخيلاء التبخت (٧) وقوله فيها حاء وتاء وفاء معناه  
فيها حتف وهو الهلاك

مَكَّنْتَهَا يَدَ الْفَوَارِسِ عِنْدَ الطَّنْجِ طَعَنَ مِنْهَا مَا شَانَهَا الْإِبْطَالُ<sup>(١)</sup>  
 (وَأَثَارَتْ بِأَرْضِ مَكَّةَ نَقْعًا أَيَّ نَقْعٍ كَأَنَّهُ الظَّلَامُ<sup>(٢)</sup>  
 أَظْلَمَ الْجَوُّ عِنْدَ ذَلِكَ حَتَّى ظَنَّ أَنَّ الْغُدُوَّ مِنْهَا عِشَاءُ)  
 (أَخْجَمَتْ عِنْدَهُ الْحُجُوجُ وَأَكْدَى عَنْ قِتَالٍ فُرْسَانُهَا الْأَقْوِيَاءُ  
 يَوْمَ أَكْدَى وَكَفَّ بَعْدَ قِتَالٍ عِنْدَ إِعْطَائِهِ الْقَلِيلَ كَدًّا)  
 (وَدَهَتْ أَوْجُهًا بِهَا وَبُيُوتًا وَأَيَّدَتْ مِنْ مَكَّةَ الْخَضْرَاءُ  
 دَهْمَتُهُمْ مِنَ الرَّدَى بِضُرُوبٍ مِلَّ مِنْهَا الْإِكْفَاءُ وَالْإِقْوَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 (فَدَعَوْا أَحْلَمَ الْبَرِيَّةِ وَالْعَفْوَ أَنَا هُمْ بِأَنْتُمْ الْإِطْلَقَاءُ  
 هَكَذَا الْحِلْمُ هَكَذَا الْفَضْلُ وَالصَّفْوَ وَجَوَابُ الْحَايِمِ وَالْإِغْضَاءُ)  
 (نَاشَدُوهُ الْقُرْبَى الَّتِي مِنْ قُرَيْشٍ جَمَعَتْهَا الْأَجْدَادُ وَالْآبَاءُ  
 حِينَ جَاءُوا بِهِمْ أُسَارَى وَكَانَتْ قَطَعَتْهَا التَّرَاتُ وَالشَّحْنَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 (فَعَفَا عَفْوًا قَادِرٍ لَمْ يُنْقِصْ عَفْوُهُ عَنْهُمْ ظَلَمَهُمْ حِينَ سَأُوا

(١) قوله لا يطاء معناه في الشعر اعاده كلمة الروي ومعناه في الحرب توارد الرماح على محل واحد وهو معيب فيهما (٢) النقع الغبار (٣) قوله مل منها الا كفاه والاقواء ويعني كره منها ذاك والاكفاه في الشعر اختلاف حروف الروي والاقواء اختلاف حركاتها والا كفاه هنا انكفاء الوجوه على الناس لعلها تحميها والاقواء هنا خلو البيوت من الناس قالا كفاه راجع للوجوه والاقواء راجع للبيوت (٤) الترات جمع ترة وهي ان يقتل للانسان قتيل ولم يترك دمه والشحناء العداوة



وَحَظُّوا بِالْأَمْنِ الَّذِي لَمْ يُنْقَضْ عَلَيْهِمْ بِمَا مَضَى إِغْرَاكُهُ  
 (وَإِذَا كَانَ الْقَطْعُ وَالْوَصْلُ لِلَّهِ لَدَيْهِ تَسَاوَتْ الْأُمْلَاءُ<sup>(١)</sup>  
 كُلُّ أَمْرٍ لِرَبِّهِ عِنْدَهُ فِيهِ تَسَاوَى التَّقَرُّيبُ وَالْإِقْصَاءُ)  
 (وَسَوَاءٌ عَلَيْهِ فِيمَا أَنَاةٌ فِي رِضَى اللَّهِ حُبُّهُ وَالْقِلَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 حَيْثُ اللَّهُ فِعْلُهُ فَتَسَاوَى مِنْ سَوَاءِ الْمَلَامِ وَالْإِطْرَاءِ)<sup>(٣)</sup>  
 (وَلَوْ أَنَّ انْتِقَامَهُ لِهَوَى النُّفْسِ وَحَاشَا تَنَالَهُ الْأَهْوَاءُ  
 أَوْ لِحُبِّ التَّمْيِيزِ مِنْهُ عَلَى النَّاسِ لَدَامَتْ قَطِيعَةٌ وَجَفَاءُ)  
 (قَامَ اللَّهُ فِي الْأُمُورِ فَأَرْضَى اللَّهُ فِيهَا وَحَبَّذَ الْإِرْضَاءُ  
 لَمْ يَزَلْ قَائِمًا عَلَى الْحَقِّ يُرْضَى اللَّهُ مِنْهُ تَبَايُنٌ وَوَفَاءُ)<sup>(٤)</sup>  
 (فِعْلُهُ كَلَامُهُ جَمِيلٌ وَهَلْ يَنْزَعُ إِلَّا مِنْ الزُّهُورِ الشَّدَاءُ  
 هُوَ أَصْلٌ لِكُلِّ طَيْبٍ فَلَا يَنْزَعُ إِلَّا بِمَا حَوَاهُ الْإِنَاءُ)  
 (أَطْرَبَ السَّامِعِينَ ذِكْرُ عِلَاهُ أَيْنَ مِنْهُ الرِّيحُ وَالصَّهْبَاءُ)<sup>(٥)</sup>  
 وَتَحْتَهُمْ ذِكْرُ الشَّمَائِلِ مِنْهُ يَأْكُرَاحِ مَا لَتْ بِهِ الشُّدَمَاءُ  
 (النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ أَعْلَمُ مَنْ أَسَدُ دَى الْوَرَى عِلْمًا حَبِذَا الْإِسْدَاءُ)<sup>(٦)</sup>

(١) الاملاء الناس (٢) القلاء البغض (٣) والاطراء المبالغة في المدح (٤) وقوله تباين ووفاء  
 معناه مخالفة لاعداء الله ووفاء لاوليائه وليس له حظ في ذلك سوى رضاه تعالى  
 (٥) و لريح والصهباء من أسماء النجر وكذا الراح في البيت الاتي (٦) اسدى أعطى



قَوْلُهُ الْحَقُّ وَهُوَ أَصْدَقُ مَنْ أَسَدُ — نَدَّ عَنْهُ الرُّوَاةُ وَالْحُكَمَاءُ ( )  
 (وَعَدْتَنِي أَزْدِيَارُهُ الْعَامَ وَجَنَّا ١ عَلَيْهِمَا مِنْ وَجْدِهَا سِيمَاءُ ١)  
 هَيَّجَتْنِي لِلْسَّيْرِ وَجَنَاءُ هَوَجَا ٢ وَمَنْتَ بِوَعْدِهَا الْوَجَنَاءُ ( )  
 (أَفَلَا أَنْطَوِي لَهَا فِي اقْتِضَائِي ذَلِكَ الْوَعْدَ نَعَمْ مِنْهَا اقْتِضَاءُ  
 وَأَدِيمُ السَّرَى بِقَطْعٍ فَيَا فِينَا ٣ — أَنْطَوِي مَا يَبْنِيْنَا الْإِفْلَاءُ) ٢)  
 (بِأَلُوفِ الْبَطْحَاءِ يُجْفَلُهَا النَّيْنُ ٤ — وَتَنْبُو إِذَا دَعَاها الرَّعَاءُ ٣)  
 لَا تَمَلُّ السَّرَى وَيَدْفَعُهَا السَّيْنُ ٥ — لَوْ قَدْ شَفَّ جَوْفُهَا الْإِظْمَاءُ) ٤)  
 (أَنْكَرْتُ مَضَرَ فِي تَنْفَرُ مَا لَا حَتَّ لَهَا مِنْ فُضَائِهَا أَصْحَرَاءُ  
 لَمْ تَوْمَ غَيْرَ طَيِّبَةٍ كُلَّمَا لَا حَ بَنَاءُ إِعِينِهَا أَوْ خَلَاءُ ( )  
 (فَاقْضَتْ عَلَى مَبَارِكِهَا بَرْكَتُهُ نِيلٌ يَفِيضُ مِنْهَا الْمَاءُ ٥)  
 حَبْذَا الْمَاءُ مَاءُهَا حَبْذَا بَرْكَتُهَا فَالْبُؤْيُوبُ فَالْخَضْرَاءُ ( )  
 (فَالْقَبَابُ أَلَنِي تَلِيَهَا فَبِئْرُ النَّسْرِ ٦ — نَخْلٌ مِنْهُ لِأَوَارِ دِينَ ارْتَوَاءُ ٦)

(١) ازدياره أى زيارته والوجناء الصلبة القوية والهوجاء سريعة السير ومنتهى  
 انعمت (٢) السرى المسير والافلاء المقاوز (٣) بالوف البطحاء بمعنى أنها تالف مكة كثير  
 يجفلها النيل أى يزعمها وتنبو أى تبعد والرعاء جمع راع (٤) وقد شف جوفها أى أنحل  
 جوفها العطش (٥) فاقضت على مباركتها أى فاضت بالماء على محل بروكها بركتها أى بركا  
 مصر وهى أول منزلة من منازل الحجاج يجتمعون فيها ليتبرؤا للسفر والبويوب والخضراء  
 منازل الحجاج بعد البركة (٦) القباب وبئر النخل من منازل الحجاج وقوله والركب أى

يَا بَرُّوحِي مَعَاهِدًا تَزْدَهِي بِالذِّخْلِ وَالرُّكْبُ قَائِلُونَ رَوَاكُ (١)  
 وَغَدَتْ أَيْلَةً وَحَقْلٌ وَقُرٌّ وَتَلَيْنِ الشَّرْفَةُ الْعَلْبَاءُ (٢)  
 بِسْرَاهَا وَطِيَّهَا لِلْفِيَّافِي خَلْفَهَا فَاَلْمَغَارَةُ الْفَيْحَاءُ (٣)  
 (فَعْيُونُ الْأَقْطَابِ يَتَّبِعُهَا النَّبِيُّ طُ وَمَا سَامَ سَيْرَهَا الْإِبْطَاءُ  
 وَكَذَا أَزَلَمُ وَعَكْرَةُ وَالْحَنْدُ كُ وَيَتَلَوُ كُفَّافَةُ الْعَوَجَاءُ)  
 (حَاوَرَتْهَا الْحَوَارَاءُ شَوْفًا فَيَنْبُوعُ وَعُ وَكُلُّ مَنْ شَوْفِهِمْ نُدْمَاءُ (٤)  
 ظِمَاتٌ مُذْ بَدَا لَهَا مِنْهُ يَنْبُوعُ — وَفَرَّقَ الْيَنْبُوعُ وَالْحَوَارَاءُ  
 (لَا حَ بِالْذَّهْنَوَيْنِ بِذَرْ لَهَا بَعْدَ دَ تَمَامِ فَضَاءَتِ الذَّهْنَاءُ  
 طَابَ مَسْرَاهَا عِنْدَ مَا قَصَدَتْ وَرَ دَ حُنَيْنٍ وَحَسَّتِ الصِّفْرَاءُ)  
 (وَنَضَّتْ بَرْوَةً فَرَابِغُ فَالْجُفَاءُ فَمَةُ عَنْهَا مَا كَانَ فِيهِ عَنَاءُ (٥)  
 مِثْلَ مَا قَدْ نَضَّ النَّشَاطُ كَذَا الْخَفَاءُ فَمَةُ عَنْهَا مَا حَاكَهُ الْإِنْضَاءُ (٦)

يعني أن الركب نازلون وقت القيولة ومستريحون في ثمر النخل لكثرة مائه والرواء جمع ريان ضد عطشان (١) وغدت أي صارت وأيلة وحقل وقر والشرفة والمغارة الفيحاء وعيون الاقصاب والنبط وازلم وعكرة والحند وكفافة العوجاء المذكورة في الايات كلها من منازل الحجاج قد صارت خلف تلك الناقة (٢) حاورتها من الحاورة وينبوع والحوراء منزلتان والذهنوان وحنين والصفراء منازل أيضا (٣) ونضت أي أزالته وبروّة ورابع والجحفة منازل (٤) الانضاء الهزال وبشر على وعقاب السويق والخصاء وبشر عسفان وبطن مر كلها منازل تركتها هذه الناقة خلفها والظلمات والخصاء العطشانة الجرعة

( وَأَرْتَهَا الْخَلَاصَ بِرُّ عَلِيٍّ  
نِعْمَ بِرُّ عَنْهَا أَزَالَتْ عَنْهَا  
( فَهِيَ مِنْ مَاءِ بَرِّ عُسْفَانَ أَوْ مِنْ  
لَمْ تَرَمْ مِنْ عُسْفَانَ شَيْئًا وَلَا مِنْ  
( قَرَّبَ الزَّاهِرَ لِلْمَسَاجِدُ مِنْهَا  
وَطَوَتْ شُقَّةَ السَّبَاسِبِ ذُرْعًا  
( هَذِهِ عِدَّةُ الْمَنَازِلِ لَا مَا  
فَتَمَسَّكَ بِهَا وَدَعَّ كُلُّ بُوجِ  
( فَكَأَنِّي بِهَا أُرْحَلُ مِنْ مَكَّةَ  
أَوْ كَأَنِّي أَمْرٌ يُجُوبُ بِهَا السَّكَّةُ — كَعَّةٌ شَمْسًا سَمَاءُهَا الْبَيْدَاءُ )<sup>(١)</sup>  
( مَوْضِعُ الْبَيْتِ مَهَبَّطُ الْوَحْيِ مَا وَى الرِّ — رَحْمَةُ الْعَظَمَى حَبْدًا لَا يُوَاءُ  
حَيْثُ قَصْدُ الْأَمَلِكِ حَيْثُ تَخَارُ الرِّ — رُسُلِ حَيْثُ الْأَنْوَارِ حَيْثُ الْبَهَاءِ  
حَيْثُ فَرَضُ الطَّوَافِ وَالسَّمْعَى وَالْحَلَا — قُ وَأَعْلَامُ مَرْوَةٍ وَالصَّفَاءُ

(١) الزاهر محل مشهور في داخل الحرم المساجد هو المعروف بمساجد عائشة

على طرف الحرم (٢) السباب جمع سبب وهو المفازة والوحاء السرعة

(٣) السماء والماء من منازل القمر (٤) الفلك السفينة (٥) محبوب أى يطوى

حَيْثُ مَا النُّجُورُ حَيْثُ تَجْتَمِعُ الْخَلَاءُ — قُ وَرَمَى الْجِمَارِ وَالْإِهْدَاءُ <sup>(١)</sup>  
 ( حَبْذًا حَبْذًا مَعَاهِدُ مِنْهَا قَدْ أَفْضَيْنَا مِنْهَا وَفَاضَ الْعَطَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 يَا بَرُّوحِي مَعَالِمًا وَرُبُّوعًا لَمْ يُغَيِّرْ آيَاتِهِمُ الْبَلَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 ( حَرَمٌ آمِنٌ وَيَتُّ حَرَامٌ عَزٌّ فِيهِ حَجَرٌ وَعَزٌّ فَنَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 وَاسْتِلَامٌ لِرُكْنِهِ وَالزَّامُ وَمَقَامٌ فِيهِ الْمَقَامُ تَلَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 ( فَقَضَيْنَا بِهَا مَنَاسِكَ لَا يُحْنُ — رَمٌ إِلَّا مِنْ مِثَالِهَا الْأَشْقِيَاءُ  
 وَحَمْدُنَا مَسَاعِيًا حَيْثُ لَا يُحْنُ — إِلَّا فِي فِعْلِهِنَّ الْقَضَاءُ  
 ( وَرَمَيْنَا بِهَا الْفِجَاجَ إِلَى طَيِّبِ الْغِيَا فِي كَأَنَّهَا الْمَنْقَاءُ  
 فَحَثَّيْنَا الْأَظْمَانَ شَوْقًا إِلَى طَيْبَةٍ وَالسَّيْرُ بِالْمَطَايَا رِمَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 ( فَأَصْبَيْنَا عَنْ قَوْسِهَا غَرَضَ الْقُرْبِ بِنَيْلِ اللَّقَاءِ وَحَبُّ الْأَقَاءِ  
 وَنَعْمُنَا بِذَلِكَ الْمَوْرِدِ الْعَذِّ بِوَنَعْمَ الْخَبِيْثَةُ الْكُومَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 ( فَرَأَيْنَا أَرْضَ الْحَبِيبِ يَنْفُضُ الطُّ — طَرَفَ مِنْهَا جِبَالُهَا وَالْبَهَاءُ  
 وَمِنْ الْخُنُسِ الْجَوَارِي يَرُدُّ الطُّ — طَرَفَ مِنْهَا الْغُضِيَاءُ وَاللَّالَاءُ <sup>(٨)</sup>

(١) الإهداء سوق الهدى والكعبة المشرفة (٢) المعاهد المواضع (٣) الآيات هذا الملامت  
 (٤) الهداء هو ما امتد من جوانب البيت (٥) قوله المقام تلاء يعني الإقامة فيه جوار محل  
 تنزل الرحمت من قولهم أهل مكة جيران الله أي جيران بيته وحريمه (٦) قوله رماء هو  
 من الرمي بالسهم يعني أن هذه النافذة سيرها يشبه في السرعة سير السهم إذا رمى به (٧) الخبيثة  
 الذخيرة والكوماء كبيرة السنام (٨) الخنس من الكواكب السيارة واللالاء النور

( فَكَأَنَّ الْبَيْدَاءَ مِنْ حَيْثُ مَا قَا      بَلَّتْهَا قَدْ عَمَتْ بِهَا الْآلَاءُ <sup>(١)</sup> )  
 وَكَأَنَّ الْأَكْكَامَ مِنْهَا إِذَا قَا      بَلَّتِ الْعَيْنَ رَوْضَةً غَنَاءُ ( )  
 ( وَكَأَنَّ الْبِقَاعَ زَرَّتْ عَلَيْهَا      أَرْجُؤَانَا حَدِيقَةً فَيْحَاءُ <sup>(٢)</sup> )  
 أَوْكَأَنَّ الرِّيَاضَ رَدَّتْ عَلَيْهَا      طَرْفَهَا مُلَاءَةً حَمْرَاءُ ( )  
 ( وَكَأَنَّ الْأَرْجَاءَ يَذْشُرُ نَشْرَ السَّمْرِ      مَرْفٍ مِنْهَا تَأَرْجُ وَشَدَاءُ )  
 يَا لَأَرْضٍ قَطَّرَتْ مِنْ عَمِيرِ السَّمْرِ      مِسْكَ فِيهَا الْجَنُوبُ وَالْجُرِّيَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 ( فَإِذَا شَمَّتْ أَوْ شَمَّتْ رُبَا مَا      أَبْهَرَتْكَ الْأَزْهَارُ وَالْأَضْوَاءُ <sup>(٤)</sup> )  
 وَإِذَا مَا حَلَلَتْ أَرْضَ زَرْوَدٍ      لَاحَ مِنْهَا بَرْقٌ وَفَاحَ كِبَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 ( أَيْ نُورٍ وَأَيْ نُورٍ شَهْدَنَا      حِينَ مَا لَاحَتْ طَيْبَةُ الْفَرَاءِ <sup>(٦)</sup> )  
 فَابْتَهَجْنَا لَدَى الْقُدُومِ سُرُورًا      يَوْمَ أَبَدَتْ لَنَا الْقِبَابَ قُبَاءُ <sup>(٧)</sup> )

(١) الآلاء النعم (٢) وكان البقاع الخ يعني أن الأما كن التي حول المدينة المنورة إذا نظرت إليها مع ما اشتملت عليه من الأزهار والابوار تظنها قد نصبت عليها حبة حمراء (٣) الجنوب هي الريح المقابلة للشمال والجرىاء ربيع الشمال (٤) أبهرتك أي أدهشتك (٥) الكباء هو عود البخور (٦) أي نور يعني أي نور بضم النون وهو الضياء وأي نور بفتح النون وهو الزهر نظرناه حين سطعت أنوار طيبة المنورة مدينة النبي عليه الصلاة والسلام (٧) فابتهجنا الخ يعني حصل لنا للاحتياج بالسرور عند قدومنا على قبا يوم أظهرت لنا قباها والقباب جمع قبة وقباء هذه هي التي فيها المسجد الذي أسس على التقوى وبينه وبين المدينة ثلاثة أميال



(فَرَمْنَهَا دَمْعِي وَفَرَّاصُطَبَارِي  
وَعِيُونِي تَنْهَلُ مِثْلَ الْغَوَادِي  
(فَتَرَى الرُّكْبَ طَائِرِينَ مِنَ الشَّوْ  
وَتَوَاهُمُ مُسْتَظْلَمِينَ عَلَى النُّوْ  
(فَكَانَ الزُّوَارُ مَا مَسَّتِ الْبَاءُ  
وَكَذَ السُّوَاخُ مَا سَامَتِ الْوَعْدُ  
(كُلُّ نَفْسٍ مِنْهَا ابْتِهَالٌ وَسَوْءٌ  
وَالْيَاسُ الْعَفْوُ عَنْ كُلِّ وَزْرِ  
(وَزَفِيرٌ تَظُنُّ مِنْهُ صُدُورًا  
وَشَهيقٌ ثَانٌ مِنْهُ طُيُورًا  
(وَبُكَاءٌ يُغْرِيه بِالْعَيْنِ مَدٌّ  
وَاضْطِرَابٌ مِنَ الْقُلُوبِ وَخَوْفٌ  
(وَجِسُومٌ كَأَنَّهَا رَحَضَتْهَا  
وَتَوَالِي سُهْدِي وَعَزَّ الْكَرَاءُ<sup>(١)</sup>  
فَدُمُوعِي سَيْلٌ وَصَبْرِي جُفَاءُ  
قِ لَهُمْ حُسْنٌ مَا مَلِ وَرَجَاءُ  
قِ إِلَى طَيْبِهِ لَمْ ضَوْضَاءُ<sup>(٢)</sup>  
سَاءَ جِسْمًا لَهُمْ وَلَا الْأَوَاءُ<sup>(٣)</sup>  
سَاءَ مِنْهُمْ خَلْقًا وَلَا الضَّرَاءُ<sup>(٤)</sup>  
وَرَجَاءُ وَمَقْصَدٌ وَالتَّجَاءُ  
وَدُعَاءُ وَرَغْبَةٌ وَابْتِغَاءُ  
صَاعِدَاتٍ أَنْفَاسُهَا الصَّعْدَاءُ<sup>(٥)</sup>  
صَادِحَاتٍ يَمْتَادُهُنَّ زُقَاءُ<sup>(٦)</sup>  
وَهَيَامٌ تَصْلِي بِهِ الْأَحْشَاءُ<sup>(٧)</sup>  
وَتَحْيِبٌ يَحْتَهُ اسْتِعْلَاءُ<sup>(٨)</sup>  
خَشْيَةٌ مِنْ وَقَارِهَا وَحَيَاءُ<sup>(٩)</sup>

(١) فرمها دمعى الخ بمعنى أن دمعى صار كثيرا مثل السيل وصبرى صار مثل الحفاء وهو الزبد ومن عادة السيل أنه يذهب بالزبد فكذلك دمعى يذهب بصبرى (٢) الضوضاء الأصوات العالية (٣) الأواء الشدة (٤) الضراء الشدة أيضا (٥) الانفاس الصعداء المتابعة مع شدة (٦) الزقاء الصوت المرتفع (٧) وبكاء يغريه الخ أى يحمله على ملازمته لصاحبه سليل دموع (٨) يحته أى يزيد فيه استعلاء وهو رفع الصوت بالبكاء (٩) رحضتها أى غسلتها الرحضاء وهى عرق الحمى وذلك



وَقُلُوبٌ كَأَنَّمَا لَحِقْنَهَا      مِنْ عَظِيمِ الْمَهَابَةِ الرَّحْمَاءُ  
 ( وَوُجُوهُ كَأَنَّمَا أَلْبَسْنَهَا      لَوْنٌ عُشَّاقِهَا الْمَاهِ الْحَسَنَاءُ <sup>(١)</sup>  
 أَوْ تَرَاهَا كَأَنَّمَا قَدْ كَسَتْهَا      مِنْ حَيَاءٍ أَلَوَّانَهَا الْحَرَبَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 ( وَدُمُوعٌ كَأَنَّمَا أَرْسَلَتْهَا      مِنْ عَيُونٍ الْمَخَافَةِ الدَّامَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 أَرْسَلَتْهَا عَلَى الْعَفِيقِ عَقِيقًا      مِنْ جُفُونٍ سَحَابَةٍ وَطَفَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 ( فَحَطَطْنَا الرَّحَالَ حَيْثُ يُحْطُ الْأَسْـ      بِثَمِّ حَقًّا وَتَوَضَّعُ الْحَوْبَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 حَيْثُ مَا يُنْمَعُ الرِّضَى حَيْثُ يُنْحَى الْوِزْرُ      عَنَّا وَتُرْفَعُ الْحَوَجَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 ( وَقَرَأْنَا السَّلَامَ أَكْرَمَ خَلْقِ الْأَسْـ      حَيْثُ الْمَقَامُ حَيْثُ الْبَهَاءُ  
 حَيْثُ تَجَلَّى الْأَنْوَارُ حَيْثُ حَبِيبُ اللَّهِ      مِنْ حَيْثُ يُسْمَعُ الْإِفْرَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 ( وَذَهَلْنَا عِنْدَ الْإِقَاءِ وَكَمْ أَذْ      هَبَ عَنَّا أَسَى وَزَالَ عَنَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 وَبِقُرْبِ الْحَبِيبِ هَمْنَا وَكَمْ أَذْ      هَلَّ صَبَاً مِنَ الْحَبِيبِ لِقَاءُ  
 ( وَوَجَمْنَا مِنَ الْمَهَابَةِ حَتَّى      مَا لَنَا مِنْ هَذَا السُّكُوتِ جَلَاءُ  
 وَغَدَوْنَا مِنَ الْوَقَارِ حَيَارَى      لَا كَلَامَ مِنَّا وَلَا إِيمَانُ <sup>(٩)</sup>

من شدة المهابة كما هو معلوم، كلام الناظم رضى الله عنه وأرضاه (١) الماهى بقر الوحش  
 تشبه بها النساء في اتساع عيونها (٢) كستها أعطتها والحرباء طائر له ألوان شتى (٣) الدماء  
 البحر (٤) السحابة الوطنية كثيرة المطر (٥) الحوباء الوزر (٦) الحوجاء الحاجة (٧) من  
 حيث يسمع الخ يعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع سلام من يسلم عليه وهو في قبره  
 (٨) وذهلنا أى غبننا عن احساسنا عند لقائه لا استولى علينا من الجمال والجلال حتى  
 صرنا ساكتين لا كلام منا ولا إيمان أى إشارة كما يأتى فى كلام الناظم رضى الله عنه

( وَرَجَعْنَا وَلِلْقُلُوبِ الْتِفَانَا تُ تُحِبِّ وَلِلْعُيُونِ بُكَاءُ  
 مِثْلَ مَا لِلْبَنَانِ مِنَّا إِشَارَا تُ إِلَيْهِ وَلِلْجُسُومِ انْتِنَاءُ )<sup>(١)</sup>  
 ( وَسَمَحْنَا بِمَا تُحِبُّ وَقَدْ يَسْمَعُ يَوْمًا عِنْدَاعْتِدَارِ جَزَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 مَا كَسَمَحْنَا لِغَيْرِ عَذْرِ فَقَدْ يَسْمَعُ عِنْدَالضَّرُورَةِ الْبُخْلَاءُ )  
 ( يَا أَبَا الْقَاسِمِ الَّذِي ضَمِنَ إِفْسَا طِكَ يَبْنَ الْوَرَى الْهُدَى وَالنَّجَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 بِجَمَالٍ مَا زَالَ مِنْ قَدْرِكَ السَّامِعِ عَلَيْهِ مَدْحٌ لَهُ وَثَنَاءُ )  
 ( بِالْعُلُومِ الَّتِي عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِي عَبْدَهُ مَا يَشَاءُ  
 وَبِآيَاتٍ فَذَاتُكَ مِنَ اللَّهِ بِلَا كَاتِبٍ لَهَا إِمْلَاءُ )<sup>(٤)</sup>  
 ( وَمَسِيرِ الصَّبَا بِضَرْكِ شَهْرَا تَحْمِلُ الرُّعْبَ حَيْثُمَا الْأَعْدَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 وَبِأَمْرِ الْإِلَهِ مَا رَشَتْ تَسْرِي فَكَأَنَّ الصَّبَا لَدَيْكَ رُخَاءُ )<sup>(٦)</sup>  
 ( وَعَلَيْنَا لَمَّا تَفَلَّتْ بِعَيْنَيْنِ بِرِيقٍ وَكَانَ مِنْهُ الشِّفَاءُ  
 فَانْجَلَى عَنْهُ مَا بِهِ مِنْ تَشَكُّيٍّ وَكَلَنَاهُمَا مَعًا رَمْدَاءُ )  
 ( فَغَدَا نَظْرًا بِعَيْنِي عُقَابٍ يَوْمَ فَتَحَ بِهِ الْخُصُوفُ سِبَاءُ<sup>(٧)</sup>

(١) الانتناء: الرجوع (٢) وسامحنا أي جدينا بفراق ما نحببه وهو التمتع بمشاهدة الحضرة النبوية  
 لداعي الضرورة وهو : نألى ديارنا للقيام بمن فيها كما يسمع عند الضرورة البخلاء وهو  
 اعتذارنا (٣) الاقساط العدل والنجاء النجاة (٤) وقولها املاء أي اقراء من جبريل عليه  
 السلام (٥) ومسير الصبا الخ يسير الصبا كانت تحمل الرعب وتوصله الى أعدائه مس  
 شهر (٦) والرخاء الرخاء اللين (٧) كانت مسخرة لسلامان عليه السلام (٧) قوله فغدا ناظرا

يَا لَفَتَحٍ قَدْ قَامَ فِيهِ عَلِيٌّ<sup>(١)</sup> فِي غَزَاةٍ لَهَا الْعُقَابُ لَوَاءٌ<sup>(٢)</sup>  
 ( وَبِرِيحَانَتَيْنِ طَيِّبُهُمَا مِنْ كُلِّ طَيِّبٍ أَذْكَى وَحَبِّ الذُّكَاةِ<sup>(٣)</sup>  
 حَسَنَ وَالْحُسَيْنِ أَصْلُهُمَا مِنْكَ الَّذِي أَوْدَعَتْهُمَا الزُّهْرَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 ( كُنْتَ تُؤْوِيهِمَا إِلَيْكَ كَمَا آوَى<sup>(٥)</sup> وَتَ مِنْ الزُّهْرِ فَرَقَدَتْهُمَا السَّمَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 أَوْ هُمَا مِنْكَ نِسْبَةً مِثْلَ مَا آوَى<sup>(٧)</sup> وَتَ مِنَ الْخَطِّ نَقَطَتْنِيهَا الْيَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 ( مِنْ شَهِيدَيْنِ لَيْسَ يُنْسِيَنِي الطُّفْ<sup>(٩)</sup> فُ بَارِضِ الْعِرَاقِ حَيْثُ الْعِدَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 حِينَ خَانُوهُمَا وَقَدْ عَظُمَ الْخَوَ<sup>(١١)</sup> فُ مُصَابِيَهُمَا وَلَا كَرَّ بِلَاءُ<sup>(١٢)</sup>  
 ( مَا رَأَى فِيهِمَا ذِمَامَكَ مَرَّ<sup>(١٣)</sup> سَ بَلِ السَّكَلُ بِالْعِدَاوَةِ جَاوَا<sup>(١٤)</sup>  
 فِئَةً قَدْ بَحَّتْ فَبِئْسَ هُمُ نَا<sup>(١٥)</sup> سَ وَقَدْ خَانَ عَهْدَكَ الرَّوْسَاءُ<sup>(١٦)</sup>  
 ( أَبْدَلُوا الْوُدَّ وَالْحَفِظَةَ فِي الْقُرْ<sup>(١٧)</sup> بِي وَمَا إِنْ لِلْخَائِنِينَ وَفَاءُ<sup>(١٨)</sup>  
 خَسِرُوا الدُّنْيَا مِثْلَ مَا خَسِرُوا الْعُقُ<sup>(١٩)</sup> بِي وَأَبَدَتْ ضَبَابُهَا النَّافِقَاءُ<sup>(٢٠)</sup>  
 وَقَسَتْ مِنْهُمْ قُلُوبٌ عَلَى مَنْ<sup>(٢١)</sup> لَهُمُ الْكَائِنَاتُ طَرَأَ فِدَاءُ<sup>(٢٢)</sup>

معناه صار على كرم الله وجهه ناظراً بعينين مثل عيني العقاب والعقاب طائر اسود حدبده  
 البصر (١) اللواء الراية وسموها عقاباً لان لونها كلون العقاب (٢) لواء العقاب (٣) نفرودان  
 انجمن (٤) الطف أرض بالعراق تسمى كربلاء (٥) مصابيها أي مصاب الحسن  
 والحسين (٦) الحفيظة الحفظ والحمية والقربى أي قرابة النبي وهم أهل البيت النبوي (٧)  
 قوله وأبدت الخ يعني كشفت النافقاء عن ضبابها والضباب البرابيع لان النافقاء لا تكون  
 إلا لها والنافقاء باب في جحر اليربوع يخفيه عن غيره ويظهر بآبائه يسمي القاصصاء حتي  
 اذا حوصر من القاصصاء خرج من النافقاء وهذا من ضمن مكره قالناظم رحمه الله تعالى  
 هبه الماكرين بالحسن والحسين بالبرابيع في مكرها

كَهَفَ قَلْبِي عَلَيْهِمْ مِنْ كِرَامٍ  
 (فَابِكِهِمْ مَا اسْتَطَعْتُ إِنْ قَلِيلًا  
 وَبَغَيْرِ الدِّمَاءِ لَيْسَ مُفِيدًا  
 (كُلُّ يَوْمٍ وَكُلُّ أَرْضٍ لِكَرْبِي  
 فَجِهَاتِي جَمِيعُهَا وَزَمَانِي  
 ) آلَ يَدْنِي النَّبِيِّ إِنْ فُؤَادِي  
 خُطْبَةُكُمْ لَا يَزَالُ فِيهِ مُقِيمًا  
 (فَبِرَأْيِي فَوَضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ —  
 مَا لَتَفْوِيضِي فِي الْأُمُورِ سِوَى اللَّهِ  
 (رُبُّ يَوْمٍ بِكَرْبَلَاءَ مُسِيءٍ  
 أَيْ أَثَمِ جَنَّتُهُ فِيهِ الْأَعَادِي  
 ) وَالْأَعَادِي كَأَنَّ كُلَّ طَرِيجٍ  
 وَبِسَيْفِ السَّفَاحِ كُنْتُ رَاحِمُهُمْ  
 بَكَتِ الْأَرْضُ فَقَدَهُمُ وَالسَّمَاءُ  
 مِنْكَ دَمْعٌ يَسِيلُ وَهُوَ دِمَاءُ  
 فِي عَظِيمٍ مِنَ الْمَصَابِ الْبُكَاءُ  
 دَارُ كَرْبٍ مِنْهُمْ وَيَوْمٌ عَنَاءُ  
 مِنْهُمْ كَرْبَلَا وَعَاشُورَاءُ  
 مِنْ سِوَاكُمْ يَنْ الْأَنَامِ خَلَاءُ  
 لَيْسَ يَسْلِيهِ عَنْكُمْ النَّسَاءُ<sup>(١)</sup>  
 — تَعَالَى يَقْضِي بِهِ مَا يَشَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 — وَتَفْوِيضِي الْأُمُورَ بَرَاءُ  
 أَظْلَمَ الْجَوُّ عِنْدَهُ وَالْفَضَاءُ  
 خَفَّتْ بَعْضَ وَزْرِهِ الزُّورَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 يَوْمَ طَعَنَ عَلَى الثَّرِيِّ أَشْلَاءُ  
 مِنْهُمْ الزُّرْقُ حُلٌّ عَنْهُ الْوُكَاءُ<sup>(٤)</sup>

(١) والنساء التسلية والتصبر (٢) قوله غير الخ معناه فوضت الامر الى الله تعالى لان في  
 تفويض الامر براء اي تبرؤ من حولي وقوتي لقوله عليه الصلاة والسلام لا حول ولا  
 قوة الا بالله العلي العظيم براءة من الشرك وكفر من كنوز الحنة (٣) الزوراء ناحية ببغداد  
 وانما خفت الزوراء مصاب الحسين بكر بلال لان خلفاء المباسيين قتلوا أعداء الحسين  
 شرقتلوا أخذوا الخلافة منهم (٤) السفاح أول الخلفاء المباسيين الوكاء هو ما يبطم الرق

( أَلَا يَبْتَ النَّبِيُّ طَيْبُ فَعَلَابِ الْكَوْنِ مِنْكُمْ وَفَاحَتْ الْأَرْجَاءُ  
 بِمِثْلِ مَا فِي الرَّثَاءِ وَالْمَذِيحِ طَابَ الْكَوْنُ لِي فِيكُمْ وَطَابَ الرَّثَاءُ )<sup>(١)</sup>  
 ( أَنَا حَسَّانُ مَذْحِكُمْ فَذَا يُخَيَّرُ أَجَابَتْنِي بِالْبُكَاءِ وَرَقَاءِ )<sup>(٢)</sup>  
 وَإِذَا مَا صَبَرِي انْقَضَى وَتَلَفْتُ عَنْكُمْ فَأُتِنِي الْخَنَسَاءُ )<sup>(٣)</sup>  
 ( ثُمَّ النَّاسَ بِالَّتِي وَسَوَاكُمْ قَدْ حَبَّتْهُ السِّيَادَةُ إِلَّا لَاءُ  
 فَلَأَنْتُمْ أَهْلُ السِّيَادَةِ لَا مَنْ سَوَدَّتْهُ الْبَيْضَاءُ وَالصُّفْرَاءُ )<sup>(٤)</sup>  
 ( وَبِأَصْحَابِكَ الَّذِينَ هُمْ بِكَ مِنْهُمْ بِطَيْبِ اقْتِدَاءِ  
 نَصَرُوا الْحَقَّ بِمِثْلِ مَا أَوْضَحْتَ رُشْدَكَ فِينَا الْهُدَاةُ وَالْأَوْصِيَاءُ )  
 ( أَحْسَنُوا بِكَ الْخِلَافَةَ فِي الدِّينِ كَمَا لِلْمُخَالِفِينَ أَسَاوُا  
 وَاسْتَقَامُوا بِهَا عَلَى الْعَدْلِ فِي الْكُوفِ وَكُلُّ لِمَا تَوَلَّى إِزَاءُ )<sup>(٥)</sup>  
 ( أَغْنِيَاءُ نَزَاهَةً فَقَرَاءُ كَرَمَاءُ بَيْنَ الْوَرَى أَتْقِيَاءُ  
 أَقْوِيَاءُ عَلَى الْعِدَا وَحَمَاءُ عُلَمَاءُ أَيْمَةٌ أُمَرَاءُ )

(١) الرثاء مدح الميت (٢) قوله أنا حسان مدحكم معناه أنا مثل حسان بن ثابت شاعر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في اعتنائي بمدح بيت النبوة (٣) قوله الخنساء معناه إذا نحت عليكم  
 فأنق مثل الخنساء الشاعرة المشهورة أخت صخر لاها نحت على صخر كثيراً من قولها في  
 صخر ترثيه يذكرك في طلوع الشمس صخرأ واذكره بكل مغيب شمس  
 ولولا كثرة الباكين حولي على أخوانهم لقتلت نفسي  
 (٤) البيضاء والصفراء الفضة والذهب (٥) قوله وكل لما تولى إزاء يعني أن كل من  
 تولى منهم أمراً من مصالح الدين أو الدنيا فهو قائم بأزائه لا يترك عنه رضي الله



( زَهِّدُوا فِي الدُّنْيَا فَمَا عُرِفَ إِلَيْكُمْ لَهَا مِنْهُمْ هَكَذَا الصُّلَحَاءُ  
وَلِغَيْرِ الْكَفَافِ لَمْ يَكُنِ إِلَيْكُمْ إِلَّا مِنْهُمْ وَلَا الرُّغْبَاءُ )<sup>(١)</sup>  
( أَرْخَصُوا فِي الْوَغَى نَفُوسَ مُلُوكٍ مَا لَهَا عِنْدَ بَاسِهَا نَظَرَاءُ )<sup>(٢)</sup>  
كَمْ أَسُودَ زَلَّتْ لَهُمْ يَوْمَ طَمَنٍ حَارَبُوهَا أَسْلَابُهَا إِيغْلَاءُ )  
( كُلُّهُمْ فِي أَحْكَامِهِ ذُو اجْتِهَادٍ عَنْ سِوَاهُمْ لَمْ تَأْخُذِ الْعُلَمَاءُ  
مَهْدُوا لِلْهُدَى طَرِيقَةً حَقٌّ وَصَوَابٌ وَكُلُّهُمْ أَكْفَاءُ )<sup>(٣)</sup>  
( رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَكُلٌّ لَدَى رِضَاهِ سِوَاهِ  
وَحِبَاهُمْ بِالْهُدَى مَكْرُمَةٌ مِنْهُ فَإِنِّي يَخْطُوا إِلَيْهِمْ خَطَاءُ )  
( جَاءَ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِ قَوْمٍ بِحَقٍّ وَمِنْ الْحَقِّ كَانَ فِيهِمْ نَمَاءُ  
ثُمَّ سَارُوا عَلَى صِرَاطٍ سَوِيٍّ وَعَلَى الْمَنْهَجِ الْحَنِيفِيِّ جَاوًا )  
( مَا لِمُوسَى وَلَا لِمُوسَى حَوَارِيٍّ يُؤْنَنَ تَحْكِيمُهُمْ وَلَا قُرْنَاءُ  
لَا وَلَا قَدْ حَكَّتْهُمْ قَبْلُ رِيٍّ يُؤْنَنَ فِي فَضْلِهِمْ وَلَا تُقْبَاءُ )  
( يَا أَيُّ بَكْرِ الَّذِي صَحَّحَ لِلنَّاسِ مِنْ اتِّبَاعٍ لِفِعْلِهِ وَاقْتِفَاءُ )

تعالى عنهم وأرضاهم (١) الكفاف هو الرزق على قدر الحاجة وقوله الرغباء أى الزيادة فى تحصيلها (٢) ارخصوا فى الوغى يعنى أن الصحابة رضى الله عنهم أذلوا وأهانوا فى الحرب الملوك والاكاسرة وسلبوا منها ملبسها وأسلحتها وخيولها وهى الاسلاب الغالية التى أشار إليها الناظم بقوله أسلابها أغلاء (٣) قوله وكلهم أكفاء أى مثل بعضهم فى أصل الصحبة والعلم والاجتهاد وما أشبه ذلك



مِثْلَ مَا بِالصَّلَاةِ قَدْ صَحَّ لِلنَّاسِ بِهِ فِي حَيَاتِكَ الْإِقْتِدَاءُ  
 (وَالْمُهْدَى يَوْمَ السَّقِيفَةِ لَمَّا حَيَّرَتْ لِلصُّجَابَةِ الْأَرَاءَ<sup>(١)</sup>  
 دَأْبُهُ أَنْ يُسْكِنَ النَّاسَ مَعَهَا أَرْجَفَ النَّاسُ أَنَّهُ الدَّاءُ<sup>(٢)</sup>)  
 أَنْقَذَ الدِّينَ بَعْدَ مَا كَانَ لِلدِّيْنِ مِنْ اضْطِرَابٍ مَاتَ بِهِ الْأَهْرَاءُ  
 إِذْ لَهُ قَدْ غَدَا مِنَ الْغَمِّ وَالْحَزَنِ عَلَى كُلِّ كَرْبَةٍ إِشْفَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 (أَتَفَقَ الْمَالُ فِي رِضَاكَ وَلَا مَنْ نُّوَكِّمُ فِي الْوَرَى لَهُ عُتْقَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 مَنْ سِوَاهُ بِالْمَالِ جَادَ وَلَا مَنْ نُّوَاعِطِي جَمًّا وَلَا إِكْدَاءُ<sup>(٥)</sup>)  
 (وَأَبِي حَفْصٍ الَّذِي أَظْهَرَ اللَّهُ بِهِ الْحَقَّ حِينَ زَالَ الْخَفَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 بَدَّدَ الْمُشْرِكِينَ إِذْ أَيْدَى اللَّهُ بِهِ الدِّينَ فَارْعَوَى الرُّقَبَاءُ)  
 وَالَّذِي تَقَرَّبُ الْأَبَاعِدُ فِي اللَّهِ لَدَيْهِ وَتَسَعَّدُ الْفُقَرَاءُ  
 مِثْلَ مَا يَدْنُو مَنْ سَعَى فِي رِضَايَ إِلَيْهِ وَتَبَعْدُ الْقُرَبَاءُ  
 (عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ قَوْلِهِ الْفَصْلُ لُومَنْ عَنْهُ تَأْخُذُ الْخُطَبَاءُ  
 مَنْ لَهُ الْفَضْلُ فِي الْبَرِيَّةِ وَالْعَدْلُ لُومَنْ حَكَمَهُ السُّوَى السَّوَاءُ)

(١) والمهدي يوم السقيفة يعني أن أبا بكر سكن الفتن يوم السقيفة لما اضطرب الناس واختلوا فيمن يتولى الخلافة بعده موت النبي صلى الله عليه وسلم (٢) قوله الداء أي المسكن للفتن (٣) اتفق المال معناه أن أبا بكر كان يتفق أمواله في رضى النبي فضلا عن كونه صلى الله عليه وسلم كان يتصرف في مال أبي بكر كما يتصرف في مال نفسه (٤) واعطى جما أي كثيرا ولا اكداء أي لا منع للطاء (٥) وأبي حفص الخبيعي أن الله أظهر الدين

( فَرَّ مِنْهُ الشَّيْطَانُ إِذْ كَانَ فَارُو      قَا كَمَا مِنْهُ لِلظَّلَامِ انْجَاءُ  
 جَدِي الْأَكْبَرُ الَّذِي قَدْ زَكَ خُلَا — قَا فَلِلنَّارِ مِنْ سَنَاهُ انْبِرَاءُ )<sup>(١)</sup>  
 (وَابْنِ عَفَانَ ذِي الْأَيْدِي الَّتِي طَا      بَتُّ لَهُ فِيهَا الْجَنَّةُ الْخَفَرَاءُ)<sup>(٢)</sup>  
 كَمْ أَيْدٍ أَسَدَتْ يَدَاهُ لَهَا جَلَّ      لَ إِلَى الْمُصْطَفَى بِهَا الْإِسْدَاءُ  
 (حَفَرَ الْبِئْرَ جَهَّزَ الْجَيْشَ أَهْدَى الْ — مَالَ فِي وَقْعَةٍ هِيَ الْحَدْبَاءُ)<sup>(٣)</sup>  
 وَسَمَى فِي رِضَى النَّبِيِّ وَسَاقَ الْ — هَدَى لَمَّا أَنْ صَدَّه الْأَعْدَاءُ  
 (وَأَبَى أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ إِذْ لَمْ      تُخَلِّ مِنْهُ سَبِيلُهُ السُّفَهَاءُ  
 لِيَطُوفَ النَّبِيُّ مَعَ صَحْبِهِ أَوْ      يَذْنُ مِنْهُ إِلَى النَّبِيِّ فَنَاءُ )  
 ( فَجَزَتْهُ عَنْهَا بَيْعَةٌ رَضُوا      نِ رِهْبَاتٍ مَا إِنْ لَهَا إِحْصَاءُ )<sup>(٤)</sup>

وقواه بامر بن الخطاب وفرق به بين الحق والباطل فلاجل ذلك سماه النبي فاروقا  
 (١) وقول المشطر جدي الا كبر معناه أن نسبه يتصل بامر الفاروق ويكفي الفاروق  
 شرفا قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كان جدي نبي لكان عمر بن الخطاب (٢) وابن عفان  
 ذى الايادي الخ معناه واقسم عليك بهما ان صاحب النعم ومن جملة نعمه أنه اشترى بشر رومة  
 وجهاز جيش العسرة ووسع ماله جدد النبي حتى قال له غفر الله لك يا عثمان ما أسررت وما  
 أعلنت وما هو كائن الى يوم القيامة (٣) حفر البئر الخ اي حفر بئر رومة المشهور  
 بالمدينة وجهاز الجيش أي جيش العسرة في غزوة تبوك وسمي جيش العسرة لانهم كانوا  
 في عسر شديد حتى كانت العسرة منهم يتعاقبون على بعير واحد الحدباء الحديبية (٤) قوله  
 فجزته الخ يعني ن النبي لما صده كفار قريش عن الطواف بالكعبة أرسل عثمان  
 ليستأذن له في الطواف فلم ياذن له بالطواف وقد بلغ النبي ان عثمان قتل فباع الصحابة ثمن  
 وضع يده اليمنى على اليسرى وقال هذه بيعة عثمان

اذ حَبْنَهُ دُونَ الصَّحَابِ عَلَى شَأْنٍ يَدُّ مِنْ نَبِيِّهِ يَنْضَاءُ (١)  
 (أَدَبٌ عِنْدَهُ تَضَاعَفَتِ الْأَعْمَالُ فِيهِ وَزَادَتْ الْأَلَاءُ  
 بِهَا لَا دَابَّ عِنْدَهَا وَكَفَتْ الْآلَاءُ مَالٌ بِالْتَّرْكِ حَبْنًا الْأَدْبَاءُ)  
 (وَعَلَى صُنُو النَّبِيِّ وَمَنْ دِينَ — نُ اغْنَى كَادِي سَنَاءَهُ وَالْعَلَاءُ<sup>(١)</sup>  
 مَنْ بَذَرَ كَرَاهُ رَوْحُ رَوْحِي وَرَيْنَحَا نُ فَوَادِي وَدَادُهُ وَالْوَلَاءُ)  
 (وَوَزِيرِ ابْنِ عَمِّهِ فِي الْمَعَالِي وَأَخُوهُ فِي اللَّهِ نِعَمَ الْأَخَاءِ  
 أَيْ فَضْلٍ حَوَاهُ خَيْرٌ وَزِيرِ وَمِنْ الْأَهْلِ تَسَعَّدُ الْوُزَرَاءُ)  
 (لَمْ يَزِدْهُ كَشْفُ الْغِطَاءِ يَقِينًا كَشْفُهُ وَالْغِطَاءُ لَدَيْهِ سَوَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 هُوَ بَذَرٌ لَا يَمْتَرِيهِ أَفُولٌ بَلْ هُوَ الشَّمْسُ مَا عَلَيْهِ غِطَاءُ)  
 (وَيَبَاقِي أَصْحَابِكَ الْمُظْهِرِ الرَّقِيبِ حَيْبٌ فِي النَّاسِ لَيْسَ فِيهِمْ جَفَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 نِعْمَتِ الْعَشْرَةِ الْأُولَى جَاءَ بِالْثَرِّ تَيْبٌ فِينَا تَفْضِيلُهُمْ وَالْوَلَاءُ)  
 (طَلْحَةُ الْخَيْرِ الْمُرْتَضِيهِ رَفِيقًا يَوْمَ أَحَدٍ إِذْ كَانَ مِنْهُ الْوَفَاءُ  
 ثَابِتُ الْجَاشِ فِي الْوَعْدِ يَوْمَ كَرٍّ وَاحِدًا يَوْمَ فَرَّتِ الرَّفَقَاءُ<sup>(٤)</sup>)

(١) وعلى صنو النبي أي واقسم عليك بلى وصنوا لانا من يجتمع معه في أص  
 واحد ويكفيه شرفا قول النبي له أنت أخي في الدنيا والآخرة (٢) لم يزد كشاف الغطاء  
 يقينا الخ يعني ان عليا بلغ من درجة اليقين والعلم والمعرفة بر به ما لو كشف الحجاب الذي  
 بينه وبين ربه لرأي الغاية التي أدركها بقلبه هي التي أدركها بعينه (٣) ويباقى اصحاب  
 أي المبشرين بالجنة كما في الحديث الآتي ذكرهم (٤) الجاش القلب

- (وَحَوَارِيكَ الزُّبَيْرِ أَبِي الْقَرَمِ الَّذِي قَدْ تَهَابَهُ الْقُرْنَاءُ) <sup>(١)</sup>  
 ابْنِ بِنْتِ الصَّدِيقِ ذُو الْحِزْمِ وَالْعَزَّيْزِ الَّذِي انجَبَتْ بِهِ اسْمَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 (وَالصَّفِيَّانِ تَوَامِ الْفَضْلِ سَعْدٍ لِأَبِي وَقَاصٍ لَهُ الْإِثْنَاءُ) <sup>(٣)</sup>  
 مَنْ غَدَا أَوَّلَ الرُّمَّةِ بِسَهْمٍ وَسَعِيدٍ إِنْ عُذَّتِ الْأَصْفِيَاءُ  
 (وَأَبْنِ عَوْفٍ مَنْ هَوَّنَتْ نَفْسُهُ الدُّنْيَا عَلَيْهِ وَكَمْ لَهُ إِعْطَاءُ  
 مَنْ لَهُ كَانَتْ فِي الْأَنَامِ الْيَدُ الْعَظِيمَا بِمَنْدَلٍ بِمُدَّةٍ إِثْرًا) <sup>(٤)</sup>  
 (وَالْمَكْنَى أَبَا عُبَيْدَةَ إِذْ يَفُوتُ فِيهِ النَّجَابَةُ النَّجَبَاءُ  
 عَامِرِ الْخَيْرِ ذُو الْوَفَاءِ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ الْأَمَانَةُ الْأَمَنَاءُ)  
 (وَبِعَمِيكَ نَبِيٌّ فَلَاكَ الْمَجْدُ الْمَعْلَى مَنْ مِنْهُمَا الْخُلَفَاءُ  
 حَمَزَةُ وَالْعَبَّاسُ ذَا الْفَضْلِ وَالْجَوْادِ وَكُلُّهُ أَتَاءُ مِنْكَ إِتَاءُ) <sup>(٥)</sup>  
 (وَبِأُمِّ السَّبْطَيْنِ زَوْجِ عَلِيٍّ دَوْحَةُ الْفَضْلِ الْبُضْعَةُ الزُّهْرَاءُ) <sup>(٦)</sup>  
 مَنْ زَهَا الْكَوْنُ مِنْ سَنَاءِ عُلَاهَا وَبَنِيهَا وَمَنْ حَوَتْهُ الْعَبَاءُ) <sup>(٧)</sup>

(١) وحواريك الزبير حواري الاسام من يكون من خاصة اصحابه قوله  
 القرم اسمه عبد الله أحد العبادلة (٢) قوله اسماء هي اسماء بنت أبي بكر الصديق  
 (٣) قوله توأم الفضل التوأم هو أحد ولدين تلدهما المرأة في بطن واحدة يقال لكل منهما  
 توأم (٤) الاثراء كثرة المال (٥) وقوله إتناه الاتاء في الاصل ثمر الشجر لكن المراد به هنا  
 الخيرات التي كانت تصل من النبي الى عميه حمزة والعباس (٦) دوحه الفضل أي أصله  
 (٧) ومن حوته العباء وهم النبي وفاطمة وعزل والحسن والحسين رضى الله تعالى عنهم  
 (م ٥ - همزيه)

(وَبَارِزَ وَاجِكَ اللّوَايَ تَشْرِفُ — مَنْ فَلَمْ تَحْكِ مَجْدَهُنَّ النِّسَاءَ  
 أَذْهَبَ اللَّهُ الرَّجْسَ وَالرَّيْبَ عَنْهُ — مَنْ بَانَ صَانَهُنَّ مِنْكَ بِنَاءً )  
 (الامان الامان ان فوادي عظم اليوم منه فيك الرجاء<sup>(١)</sup>  
 وهو مما جنيته في حياتي من ذنوب اتيته هوا<sup>(٢)</sup>  
 قد تمسكت من ودايك بالحبل — ل المتين الذي به الاحتيا<sup>(٣)</sup>  
 كيف أخشى وقد تمسكت بالحبل الذي استمسكت به الشفعا<sup>(٤)</sup>  
 وأبى الله أن يمسنى السوء يوم ولي اليك انتما<sup>(٥)</sup>  
 أو تضام البنون أو ينجع الرز : بحال ولي اليك التجاء<sup>(٦)</sup>  
 قد رجوناك الأمور التي أب مدت العبد فابعد جفا<sup>(٧)</sup>  
 نطالب الأمن من ذنوب لنا اب ردها في قلوبنا رمضاء<sup>(٨)</sup>  
 ) وأتينا اليك انضاء فقر كلنا باحتيا له ضعفا<sup>(٩)</sup>  
 لك جئنا نشكو الخصاءة لما حماتنا الى الغنى انضاء<sup>(١٠)</sup>  
 (وانطوت في الصدور حاجات نفس ليس فيها عن الجناب خفاء  
 إن يكن عن سواك منها انطواء ما لها عن ندى يدك انطواء)

(١) الامان الامان اي اطلب منك الامان (٢) الهوا هو الخالي (٣) و تضام البنون الخ  
 يطلب المشطر من الله تعالى أن يفضل عليه بحفظ بنيته في جميع الامور ويرفع شأنهم  
 ويحميهم من كل ضيم (٤) والرمضاء شدة الحر (٥) والاضاء جمع نضو وهو المهزول



فَأَعِثْنَا بِأَمْنٍ هُوَ الْغَوْتُ وَالْفَيْتُ — ثُ الَّذِي مِنْهُ لِلْعِطَاشِ أَرْتَوَا  
وَالْمَرْجَى لَهُوْلٍ يَوْمٍ بِهِ الْبَعْدُ — ثُ إِذَا أَجْهَدَى الْوَرَى اللَّأْوَا (١)  
( وَأَلْجَوَا الَّذِي بِهِ تُفْرِجُ الْغَمَّ — ثُ إِنَّ أَعْوَزَ الْعُقَاةَ نِدَاءُ (٢)  
وَالْمَلَاذُ الَّذِي بِهِ تَنْجَلِي الْأَزْمَةَ — ثُ عَنَّا وَتُكْشَفُ الْحَوْبَاءُ (٣)  
( يَا رَحِيمًا بِالْمُؤْمِنِينَ إِذَا مَا فَرَّ مِنْ أُمَّهَاتِهَا الْأَبْنَاءُ  
وَإِذَا مَا لَهُوْلٍ يَوْمٍ فَيَاكُمِ ذَهَلَتْ عَنْ أَبْنَائِهَا الرُّحَمَاءُ )  
( يَأْشَفِيْعًا فِي الْمُذْنِبِينَ إِذَا أَشَدَّ — رَفَّ فِي مَوْقِفِ الْحِسَابِ الْبَلَاءُ  
وَتَاخَلَّتْ نَارُ السَّعِيرِ وَقَدْ أَشَدَّ — فَقَ مِنْ حَوْفِ ذَنْبِهِ الْبُرَاءُ (٤)  
( جَدَّ لِمَا صَوَّاهُ مَا سِوَايَ هُوَ الْعَا صِي وَكَلَى ذَنْبٌ وَكَلَى خَطَا  
وَلِقَاصٍ عَنِ انْتَقَى أَنَا ذَا الْقَا صِي وَلَكِنْ تَنْكَرِي اسْتَحْيَا )  
( وَتَدَارَكُكُمُ بِالْعِنَايَةِ مَا دَا مَتَّ لَجْدُكَ تَجْتَدِي الضَّعْفَاءُ (٥)  
كَيْفَ يَخْشَى مِنَ الْعَقُوبَةِ مَنْ قَا مَ لَهُ بِالذَّمَامِ مِنْكَ ذِمَا (٦)  
( أَخْرَجَتْهُ الْأَعْمَالُ وَالْعَمَالُ عَمَّا كَانَ فِيهِ قَوْزٌ لَهُ وَهَنَاءُ )

(١) إذا أجهد أي ضيق واللاؤه الشدة (٢) أن أعوز العفاة أي أحوج العمراء  
(٣) اللازمة الشدة الحوباء المراد بها الوزر أي عقابه وجزاؤه (٤) أشعن أي  
خاف والبراء جمع برىء وإذا كان الخالي من الذنوب يخاف فكيف غير الخالي  
نال الخوف عام في ذلك اليوم للعاصي والمطيع (٥) لجدواك تجتدي أي لمطالك  
ستمطى الضعفاء (٦) الذمام جمع ذمة والذماء بقية الروح



فَهُوَ صِفَرُ الْيَدَيْنِ فِي النَّاسِ مِمَّا قَدَّمَ الصَّالِحُونَ وَالْأَغْنِيَاءُ (١)  
 ( كُلُّ يَوْمٍ ذُنُوبُهُ صَاعِدَاتٌ تَتَوَالَى وَمَا لَهَا إِحْصَاءُ (٢)  
 أَوْ رَتْتُهُ فَسَاوَةٌ وَجَفَاءُ وَعَلَيْهَا أَنْفَاسُهُ صُعْدَاءُ (٣)  
 ( أَلِفَ الْبَطْنَةِ الْمُبْطِئَةِ السَّيْرِ — رِ الدُّنْيَا مِنْ شُؤْمِهَا الْأَذْوَاءُ (٤)  
 أَضَعَفَتْهُ عَنِ الْمَسِيرِ إِلَى الْخَيْرِ — رِ بِدَارِ بِهَا الْبَطْلَانُ بِطَاءُ (٥)  
 ( فَبَكَى ذَنْبَهُ بِقَسْوَةِ قَلْبٍ أَيْنَ مِنْهُ يُفِيدُ هَذَا الْبُسْكَاءُ  
 كَلَّمَا رَأَى الدَّمْعُ يَجْرِي خَشَوْنًا نَهَتْ الدَّمْعَ قَالِبُكَاءُ مُكَاءُ (٦)  
 ( وَغَدَا يَعْتَبِ الْقَضَاءُ وَلَا عُدَّ رَ لِمَنْ قَدْ غَرَسَهُمُ الْأُهْوَاءُ  
 فَعَسَى اللَّهُ يَغْفِرُ الْإِثْمَ وَالْوِزْرَ رَاعِصٍ فِيمَا يَسُوقُ الْقَضَاءُ  
 ( أَوْ ثَقَّتْهُ مِنَ الذُّنُوبِ دُيُونٌ عَنْ قَضَاهَا قَدْ قَصَّرَ الْأَثْرَاءُ (٧)  
 كَيْفَ حَالُ الْمُقِلِّ عِنْدَ حَقُوقِ شَدَّدَتْ فِي اقْتِضَائِهَا الْغُرْمَاءُ (٨)  
 ( مَا لَهُ حِيلَةٌ سِوَى حَيَاةِ الْمَوْتِ قَفٍ عَمَّا يُرِيدُهُ وَيَشَاءُ

(١) فهو صفر اليدين أي خال اليدين (٢) ذنوبه صاعدات أي مرتفعت  
 إلى السماء مع الملائكة الذين يرفعون أعمال العباد إلى الله تعالى (٣) الانفاس  
 الصعداء المتتابعة مع شدة (٤) البطننة كثرة الاكل والشرب الادواء جمع داء  
 (٥) بدار هي الدنيا والبطان المملوءة بطونهم من الطعام والبطاء المبطونون في  
 المسير (٦) نهت الدمع يعني أن قسوة القلب نهت الدمع عن الجريان قالبكاه  
 مكاه أي صغير من حيث ان كلا منهما صوت يجري على اللسان من غير تأثير للقلب  
 فيه (٧) الانراء كثرة المال (٨) الغرماء جمع غريم وهو من له الدين

تَخْلَاصُ الْمُوقُوفِ بِالذَّنْبِ وَالْمَوْتِ  
( رَاجِيًا أَنْ تَعُودَ أَعْمَالُهُ السُّوءُ  
مِثْلَ مَا لَدُنُوبٍ قَدْ يَحْصُلُ الْبِرُّ  
( أَوْ تَرَى سَيِّئَاتِهِ حَسَنَاتٍ  
أَوْ يَرَى خَوْفَهُ تَبَدَّلَ أَمِنَا  
(كُلُّ أَمْرٍ تَعْنَى بِهِ ثَقَلُ الْأَعْيُنِ—يَا نُ مِنْهُ بِمَا الْإِلَهُ يَشَاءُ<sup>(١)</sup>  
إِنَّ هَذَا لَمُعْجَزٌ تَذْهَشُ الْأَعْيُنُ—يَا نُ فِيهِ وَتَعْجَبُ الْبُصُرَاءُ  
(رَبِّ عَنِ تَقَلَّتْ فِي مَائِهَا الْمَاءُ—حِ وَبِرِّ قَدْ غِيضَ مِنْهَا الْمَاءُ  
فَقَدَا الْمَاءُ مِنْهُمَا زَائِدَ السَّيْنِ—حِ فَأَضْحَى وَهُوَ الْفُرَاتُ الرَّوَّاءُ<sup>(٢)</sup>  
(آهٌ مِمَّا جَنَيْتُ إِنْ كَانَ يُعْنِي مِنْ ذُنُوبٍ تَأْوُهُ أَوْ بُكَاءُ  
أَوْ يُعْنِي يَوْمَ النَّدَامَةِ عَنِّي أَلِفٌ مِنْ عَظِيمِ ذَنْبٍ وَهَاءُ)  
(أُرْتَجَى التَّوْبَةُ النَّصُوحَ وَفِي الْقَلْبِ—حِ لِأَصْلِ الذُّنُوبِ هِيَ انْزِوَاءُ  
مِثْلَ مَا أُرْتَجَى الْقَبُولُ وَفِي الْقَلْبِ—حِ تَفَاقٌ وَفِي الْأَسَانِ رِيَاءُ)

(١) استعالت الصبياء أي الخمر من الخمرية وابتجاسة الى تخلية واطهرة  
والمنااسبة بين الصبياء والسبئات حرمة تماطيهما (٢) كل أمر الخمر معناه أن كل أمر  
تعنى به ونهم شأنه قلب وتتحول لك فيه ذوات الاشياء واجرامها عن صنعها  
الى الصفة التي تريدها وتوجب البصراء من ذلك الامر الخارق للمادة ومن ذلك  
قول الناظم رب عين الخمر (٣) الرواء البالغ في الري

( وَمَتَى يَسْتَقِيمُ قَلْبِي وَلِلْجَنَّةِ لَعَمْرِي مِنَ الْمَشِيبِ التَّوَاءُ  
 كَيْفَ أَرَمِي عَنْ قَوْسِ عَزَمِي وَلِلْعَظَمِ اعْوِجَاجٌ مِنْ كِبَرِي وَأَمْحِنَاءُ )  
 ( كُنْتُ فِي نَوْمَةِ الشَّبَابِ فَمَا اسْتَيْقَنْتُ أَنَّ الشَّبَابَ مِنْهُ الشَّقَاءُ  
 وَبَلَغْتُ السُّتَيْنِ أَلْهُو وَمَا اسْتَيْقَنْتُ إِلَّا وَلِمَتْنِي سَمَطَاءُ )<sup>(١)</sup>  
 ( وَتَمَادَيْتُ أَقْتَفِي أَثَرَ الْقَوْسِ وَأَبْطَأْتُ نَبِي عَنْ شَاوِهِمْ سِنَّةُ النَّوْ  
 مِ وَمَنْ لِي أَنْ تُدْرِكَ الْجُوزَاءُ )<sup>(٢)</sup>  
 ( فَطَالَتْ مَسَافَةٌ وَاقْتِفَاءُ )  
 ( فَوَرَا السَّائِرِينَ وَهُوَ أَمَامِي )  
 ( أَيْنَ مَنِّي لِحَاقُهُمْ وَلَدَيْهِ )  
 ( حَمْدُ الْمَذْجُونَ غِبُّ سُرَاهُمْ )  
 ( حَسِبُهُمْ مِنْ مَسِيرِهِمْ حُسْنُ فَوْزٍ )  
 ( وَرِحْلَةٌ لَمْ يَزَلْ يُفْنِدُنِي الصَّبِيحُ فَبِهَا حَيْثُ الْعَزَمُ مِنْهَا خَلَاءُ )<sup>(٣)</sup>  
 ( لَيْتَ شِعْرِي مَتَى يُصَدِّقُنِي الصَّبِيحُ فَبِهَا إِذَا مَا نَوَيْتُهَا وَالشَّتَاءُ )

(١) وبلغ السنتين الخ يعني ان المشطر عفي عنه بلغ السنين من السن وقوله استيقنت الخ  
 معناه لم ازل مدة الشباب في هواي ولعب علي عادة السنين غافلا عن عمي صالح أقدمه  
 أو توبة اتوبها حتى صارت لي شطاء أي اختلط سوادها ببياضه والمراد بالما  
 هنا اللحية (٢) قوله اقتفي اثر القوس الصالحون السابغون الى المربوب العلمية  
 جعلنا الله تعالى منهم أمين (٣) قوله رحلة الخ المراد بالرحلة السير والفرار الى الله  
 تعالى من جميع الاغيار وهذه الرحلة كلما نويتها يفندني أي يكذبني الصيف والشتاء

(يَتَّقِي حُرُّ وَجْهِي الْحَرَّ وَالْبَرَّ دَفَكُمْ لِي إِلَى الْخَطَايَا خُطَاةً<sup>(١)</sup>  
 عَزُّ مَنِّي مَا فِيهِ فَوْزِي خَلَا الْوَدَّ دَوْقَدَعَزُّ مِنْ لَظِي الْإِتِّقَاءِ)  
 (صَنَعْتُ ذُرْعًا مَّا جَنَيْتُ فَيَوْمِي مَعَ لَيْلِي مِنَ الذُّنُوبِ سَوَاءً<sup>(٢)</sup>  
 وَهُوَ مِنْ ظُلْمَةِ الْخَطَايَا عَبُوسٌ قَمَطَرِيٌّ وَلَيْلَتِي ذُرْعَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 ) وَتَذَكُّرْتُ رَحْمَةَ اللَّهِ فَالْبَشَرُ بِشِيرِي أَنْ قَدَّاتَانِي الْهَنَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 حَيْثُ ظَنَنْتُ بِاللَّهِ يَحْسُنُ فَالْخِيَرُ لَوْ جَنَيْتُ أَنْتَجِي تِلْقَاءُ)  
 (فَالْحَرْجَاءُ وَالْخَوْفُ بِالْقَدِّ بِوَكُلِّ لَهُ عَلَيْهِ اسْتِوَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 وَغَدَا مِنْهُمَا التَّنَازُعُ فِي اللَّبِّ بِالْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ اخْتِفَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 (صَاحَ لَا تَأْسِرَ إِنْ ضَعُفَتْ عَنِ الطَّائِفَةِ مِمَّا لَلَّهِ فِيهِ رِضَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 وَاعْتَرَكَ الْفُتُورُ عَنْ كَثْرَةِ الطَّائِفَةِ وَاسْتَأْثَرَتْ بِهَا الْأَقْوِيَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 ) إِنْ لَلَّ رَحْمَةً وَأُحَقُّ النَّاسُ نَظَرِيهَا مِنْهُ بِهَا الْفُقَرَاءُ

بسبب تـ و يفر بها من وقت الى وقت فليت شعري متى اكون عادقا عندها  
 (١) الخطاء جمع خطوة (٢) صنعت ذرعا اي ضربة قوتي (٣) العبوس والقسط ير  
 هو اليوم السـ بد والبلبة الدرعا هي التي يطلع قمرها عند الفجر فتكون مظلمة  
 (٤) قال بشر لوجهي الخ معناه حيث اتوجه اجد الفرح والسرور مقابلا لوجهي  
 (٥) قالح الرجاء الخ اي لازم الرجاء والخوف للقلب واقاما به (٦) ولاخوف  
 الخ معناه ان الخوف والرجاء لهما اخفاء اي استقصاء في القلب ومنازعة لان كلا  
 منهما يطلب من القلب مالا يطلبه الاخر (٧) لا تأس اي لا تياس (٨) الفتور  
 الضعف واستأثرت اي انفردت

وَعَلَى سَبْقِ حِلْمِهِ كَانَ أَوْلَى النَّاسِ مِنْهُ بِالرَّحْمَةِ الضَّعْفَاءِ (١)  
 (فَأَبْقَى فِي الْمَرْجِ عِنْدَ مُنْقَلَبِ الذُّودِ دِرْ وَلَا تَخْشَى أَنْ يَفُوتَ السَّقَاءُ) (١)  
 وَلَدَى الصَّدْرِ تَقْتَنِيكَ أُلُو الْوَرْدِ دِرْ فَنِي الْعَوْدِ تَسْبِقُ الْمَرْجَاءُ  
 ( لَا تَقُلْ حَاسِدًا لِغَيْرِكَ هَذَا رَبُّهُ عَامِرٌ وَرَبِّي قَوَاهُ (٢)  
 وَحَلِيفُ الصَّلَاحِ قُلْ فِيهِ غَبْطًا أَثْمَرَتْ مَخْلَهُ وَنَخْلِي عَفَاءُ (٣)  
 (وَأَتِ بِالسُّنْطَاعِ مِنْ هَمَلِ الْبَرْ دِرْ فَنِيهِ مَعَ الْقَبُولِ اكْتِفَاءُ  
 رَبِّ طَلٍّ كَوَائِلٍ جَاءَ بِالْغَيْثِ رَفَقَةً يُسْقِطُ الثَّمَارَ الْإِنَاءُ (٤)  
 (وَبِحُبِّ النَّبِيِّ فَأَبْغِ رِضَى اللَّهِ تَعَالَى تَعْمُكَ النِّعَاءُ  
 وَتَوَسَّلْ بِهِ تَكُنْ مِنْ مُحِبِّيهِ فَنِي حُبِّهِ الرِّضَا وَالْحِبَاءُ)  
 ( يَا نَبِيَّ الْهُدَى اسْتِغَاثَةً مَلَهُ فِرْمَتُهُ فِي خَطْبِهَا الْأَهْوَاهُ  
 فَأَغْنِي فَمَنْ سِوَاكَ لِمَا سُو فِ أَنْصَرَتْ بِحَالِهِ الْعَوْبَاءُ (٥)

(١) قابق في المرج الخ معناه قابق في الضعفاء المشبهين بالمرج عند منقلب الذود اي عند ما يرسله صاحبه الى جهة من الجهات لان المرجاء في عود الذود الى صاحبه اقرب اليه من غيرها الذود جماعة الايل من الثلاثة الى العشرة (٢) الربع القواه لانزل الخالي (٣) وحليف الصلاح اي ملازم الصلاح والغبط هو ان يتمني الانسان مثل نعمة غيره من غير زوالها عنه فان تمنى زوال نعمة غيره فهو حسد وقوله ونخلي عفاء اي مثل التراب لا ثمرة لها (٤) الطل المطر الضعيف ضد الوايل والانتاء هو صغار النخل (٥) الماسوف المحزوز والحوباء المراد بها ماسكنة ذنوبه وضرب قوة



(يَدْعِي الْحُبَّ وَهُوَ يَأْمُرُ بِالسُّوِّ  
يَرْغَبُ الْخَيْرَ الْمُقْتَضِي رِفْعَةَ الْمَرْ  
(أَيُّ حُبٍّ يَصْحُ مِنْهُ وَطَرَفِي  
كَيْفَ مِثْلِي يُدْعِي مُحِبًّا وَجَفْنِي  
(لَيْتَ شِعْرِي أَذَاكَ مِنْ عَظَمِ ذَنْبٍ  
أَمْ رَأَيْتَ الْكَرَى لِمِثْلِي ذَنْبًا  
(إِنْ يَكُنْ عَظَمُ زَأْنِي حُجْبَ رُؤْيَا  
أَوْ يَكُنْ فِي خَطِيئَتِي مَنَعُ جَدْوَا  
(كَيْفَ يَصْدَأُ بِالذَّنْبِ قَلْبُ مُحِبٍّ  
أَمْ هَلِيهِ تَعْلُو غَشَاوَةٌ وَزُرْ  
(هَذِهِ عَلَيَّ وَأَنْتَ طَيِّبِي  
يَا طَبِيبَ الْقُلُوبِ دَاثِي عَضَالٍ  
(وَمِنْ الْفَوْزِ أَنْ أَبْنِكَ شَكْوَى

وَيَأْتِي مَا تَفْعَلُ الصَّلَحَاءُ  
وَمَزَلِي أَنْ تَصْدُقَ الرُّغْبَاءُ  
بَعْدَ حُبِّي بِزُورِهِ الْإِغْفَاءُ<sup>(١)</sup>  
لِلْكَرَى وَاصِلٌ وَطَيْفُكَ رَاءُ<sup>(٢)</sup>  
كَأَنَّ فِيهِ مَنَعُ الْخِيَالِ جَزَاءُ  
أَمْ حُظُوظُ الْمُتَيَّمِّينَ حُطَّاءُ<sup>(٣)</sup>  
كَفَالِي مِنْ بَعْدِ هَذَا هِنَاءُ  
كَفَقْدِ عَزِّ دَاءٍ قَلْبِي الدَّوَاءُ<sup>(٤)</sup>  
قَامَ يَغْفُوا عَنْ ذَنْبِهِ الْكَرَّمَاءُ  
وَلَهُ ذِكْرُكَ الْجَمِيلُ جَلَاءُ  
وَمِنْ اللَّهِ عَنْ يَدَيْكَ الشِّفَاءُ  
لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكَ فِي الْقَلْبِ دَاءُ<sup>(٥)</sup>  
مِنْ سِقَامٍ أَوْدَتْ بِهَا الْأَحْشَاءُ<sup>(٦)</sup>

(١) الاغواء، الداء، الحقيق جد (٢) وقوله لا كرى واصل الخ معناه ان طرفه، اصل  
للكرى وهو النوم وطيفك اي خيالك راء اي محتجب عنى كما احتجبت الراء عن واصل  
ابن عطاء الرجل المشهور لانه هجرها فلم تكلم بكلمة فيها راء فط ليعجز عنها بل يتكلم  
بكلمة مثلاً في الامني خوفاً من ان يسيروه يلتفت بالراء (٣) الحطاء جمع حظوة (٤) فدعز الخ  
اي ليس لقلبي دواء الا من جانبك (٥) يا طبيب القلوب اي يا عالماً بصحتها الداء العضال  
الشديد (٦) اودت اي هلكت والاحشاء ما انطوت عليه الضلوع



فَلِمَنْ أَشْتَكِي وَأَنْتَ دَجَائِي  
( ضَمْنَتَهَا مَدَائِحٌ مُسْتَطَابٌ  
وَمَعَانٍ بَدِيعَةٌ لِي يَحُلُّو  
( قَلَمًا حَاوَلْتُ مَدِيحَكَ إِلَّا  
وَإِذَا الْمَادِحُونَ نِيكَ تَغَنَّتْ  
( حَقٌّ لِي فِيكَ أَنْ أَسَاجِلَ قَوْمًا  
عَزَّ تَشْطِيرُهَا عَلَيْهِمْ وَفِيهِ  
( إِنْ لِي غَيْرَةٌ وَنَدَّ زَاخَمَتْنِي  
مِثْلَ مَا فِي النَّسِيبِ قَدْ عَارَضَتْنِي  
( وَلِقَلْبِي فِيكَ الْغُلُوُّ وَأَنْتِي  
لَسْتُ أُحْصِي الثَّنَاءَ عَلَيْكَ وَلَكِنْ

هِيَ شَكْوَى إِلَيْكَ وَهِيَ اقْتِضَاءٌ (١)  
عَرَفُ رِيَّهَا أَيْنَ مِنْهُ كِبَاءٌ (٢)  
فِيكَ مِنْهَا الْمَدِيحُ وَالْإِصْفَاءُ (٣)  
فَاحَ مِنْهَا عَرَفُ وَفَاحَ شَذَاءُ  
سَاعَدَتْهَا مِيمٌ وَدَالٌ وَحَاءُ  
بِقَصِيدٍ لَهَا عَلَيْهِمْ أَوَاءُ (٤)  
سَلَمْتُ مِنْهُمْ لِدَلْوِي الدَّلَاءُ (٥)  
فِي مَوَالَاةٍ وَذَكَ الْأُمْلَاءُ (٦)  
فِي مَعَانِي مَدِيحِكَ الشُّعْرَاءُ  
إِيرَاعِي فِي ثَأْنِكَ الْإِغْلَاءُ (٧)  
لِلِسَانِي فِي مَدْحِكَ الْغُلُوءُ (٨)

(١) وهي اقتضاء الخ معناه اني اطلب بها من فضلك وكرمك ان تحود ٣٠ ما ارنجيه منك  
(٢) عرف رية اي طيب رائحتها والكباء عود البخور (٣) الا صفاه لا ستباع (٤) قوله  
ان اساجل قوما اي افاخر قوما وهم الشعراء وقول المشطر قصيد الخ يعني ان هذه القصيدة  
له اشرف ٣٠ مع القصائد النبوية لما اشتملت عليه من المعاني البديعة والالفاظ الادبية  
(٥) عز تشطيرها اي استصعب تشطيرها على الشعراء الدلاء جمع دلو (٦) الاملاء الناس  
الكثيرة (٧) الغلو مجاوزة الحد والاعلاء المغالاة والمزايدة في قيمة الشيء (٨) الغلواء  
الاسراع والتقدم

( ١ ) فَأَتَيْبَ خَاطِرًا يَلْذُّ لَهُ مَذًى  
وَأَمْنَحَ الرَّافِعِيَّ مَنْ دَأْبُهُ مَذًى  
(حَالِكٌ مِنْ صِنْعَةِ الْقَرِيضِ بُرُودًا  
طَرَزَتْهَا يَدُ الْبَسْدِيِّ بِوُشْيٍ  
(أَعْجَزَ الدُّرُّ نَخَامَةً فَاسْتَوَتْ فِيهِ  
مِثْلُ مَا سَلَّمَتْ إِصْبُوحٌ مَعَانِيهِ  
(فَارَضْنَهُ أَفْصَحَ أَمْرٍ نَطَقَ الضَّأُ  
كَمْ فَصِيحٍ سِوَاكَ عَنْ نُطْقِهَا حَا  
(أَبْذَكَرِي الْآيَاتِ أَوْفِيكَ مَذْحَا  
مَا لَقَدْ زِيَّ وَمَا لِقَدَرٍ قَصِيدِي  
(أَمْ أُمَارِي بَيْنَ قَوْمٍ نَبِيَّ

حُكَّ حَقًّا إِذْ فِيهِ يَحْمَوُ الشَّنَاءُ (١)  
حُكَّ عِلْمًا بِأَنَّهُ اللَّالَاءُ (٢)  
ضَمِنَ مَذْحٍ مَا حَاكَ الْأَدْبَاءُ (٣)  
لَكَ لَمْ تَحْكُ وَشْيَهَا صِنْعَاءُ (٤)  
لَدَيْهِ الْخُذَّاقُ وَالْجَهْلَاءُ (٥)  
لِيَدَانِ الصِّنَاعُ وَالْخَرْقَاءُ (٦)  
دَالَّتِي دَانَتْ عِنْدَهَا الْفَصَحَاءُ (٧)  
دَفَقَامَتْ تَغَارُ مِنْهَا الْعِلَاءُ (٨)  
بِقَصِيدٍ وَإِنْ عَالَاهَا إِزْدِهَاءُ  
أَيْنَ مَنِيَّ وَأَيْنَ مِنْهَا الْوَفَاءُ (٩)  
شَمِلْتَهُمْ بِمَذْحِهِ الْآلَاءُ (١٠)

(١) قوله فأتىب خاطرًا الخ معناه اطلب من فضلك وكرمك رنجارى خاطرى اى قلبى بما يتناهى به من جملة ما يتمناه ان يفوق على من يزاحمه ويساويه اى مدى لا يعلم ان مدحك هو اللالاء اى النور المشرق فى قلوب المادحين لك (٢) قول المشطر وامنع الرافعى الخ معناه انه يطلب من فضله ان يمنحه اى يعطيه ما يطلبه لعله ان مدحه هو اللالاء اى النور المشرق فى قلوب المادحين له (٣) حالك اى نسج والقريض نوال الشعر (٤) لم تحك وشيها اى لم تشابه قشها وصنعاء بلد باليمن مشهورة بجودة النسج والوشى (٥) الصناعات الخاذقة الماهرة والخرقاء الغيبة (٦) فارضه الخ اى قاتل هذا المدح يا افصح من نطق بالضاد وهذا اشارة لقوله عليه الصلاة والسلام انا افصح من نطق بالضاد (٧) ام امارى

كَيْفَ مَنَى يَكُونُ هَذَا وَهَذَا  
 ( وَآلِكَ الْأُمَّةُ الَّتِي غَبَطَتْهَا  
 وَتَمَنَّتْ بِأَنْ تَفُوزَ إِتِّبَاعًا  
 ) لَمْ تَخَفْ بِعَذَابِ الضَّلَالِ وَفِينَا  
 أَوْضَحْتَهُ لَنَا بِأَفْصَحِ نُطْقٍ  
 ( فَانْقَضَتْ آيُ الْأَنْبِيَاءِ وَآيَا  
 لَكَ مَذْحٌ لَا يَنْقُضِي حَيْثُ آيَا  
 ) وَالْكَرَامَاتُ مِنْهُمْ مُعْجَزَاتٌ  
 وَأَصِيحَاتٌ لَدَى الْبَرِيَّةِ حَقًّا  
 ( إِنْ مِنْ مُعْجَزَاتِكَ الْعَجْزُ عَنْ وَصْفِ  
 غَيْرُ بَدْعٍ أَنْ يَعْجَزَ الْكُلُّ عَنْ وَصْفِ  
 ) كَيْفَ يَسْتَوْعِبُ الْكَلَامُ سَجَايَا  
 أَنْتَ كُلُّ وَالْكُلُّ بَعْضُ عَطَايَا  
 ( لَيْسَ مِنْ غَايَةِ لَوْصَفِكَ أَنْبَغِي— مَا وَمَالِي يَوْمًا لِدَاكَ ابْتِغَاءً

أي احادنا المراد بالقوم الشعراء المادحون لجنا به الربيع صلى الله تعالى عليه وسلم (١) المراد  
 بمحكم لذكر الله آيات الكرم (٢) حارها من نوالك أي مر عطايتك الأولياء (٣) قو' غير بدع  
 الخ أي غير عجيب أن يعجز كل من اراد الوقوف على كنه مزاياك وصفاتك المتخيلة في  
 عقولنا فصلا عن الصفات التي استأثر الله تعالى بعلمها (٤) الركاء جمع ركوة وهي الدلو الصغير

وَمَزَايَاكَ جَمَّةٌ كَيْفَ أُحْصِيهَا وَلِلْقَوْلِ غَايَةٌ وَإِنْ تَبَاءَ (١)  
 ( إِنَّا فَضَّلُكَ الزَّمَانَ وَآيَاكَ فَفِيهِ مَا إِنْ لَهَا نَظَرَاءُ (١)  
 عَمَّا لَكَ الدُّهُورُ مِنْ حَيْثُ آيَاكَ فَفِيهَا نَعْدُهُ الْإِنَاءُ (٢)  
 لَمْ أَطِلْ فِي تَعْدَادِ مَدْحِكَ نَطْقِي لَوْفَاءَ الْمَدِيحِ كَيْفَ الْوَفَاءُ  
 أَوْ أَخُنْ فِيهِ قَدْ قَضَيْتُ حَيَاتِي وَمُرَادِي بِذَلِكَ اسْتِقْصَاءُ  
 ( غَيْرَ أَنِّي ظَلَمْتُ وَجَدُّوْهُ مَالِي غَيْرُ مَدْحٍ مِنْهُ تَرَوِي الظُّلَمَاءُ  
 لَيْسَ يَشْفِي مِنَ الْفُؤَادِ غَلِيلاً بِقَلِيلٍ مِنَ الْوُدِّ ارْتَوَاءُ (٣)  
 ( فَسَلَامٌ عَلَيْكَ تَرَى مِنَ اللَّهِ تَحِيَّاتُهُ كَذَلِكَ الشَّاءُ  
 وَسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْجَا هِ وَتَبَقَى بِكَ الْبَأْوَاءُ (٤)  
 ( وَسَلَامٌ عَلَيْكَ مِنْكَ فَمَا غَيْرُ نَبِيِّنَا مِنْهُ السَّلَامُ اكْتِفَاءُ  
 وَسَلَامٌ عَلَيْكَ مِنْنا وَمَا غَيْرُ رُكٍّ مِنْهُ لَكَ السَّلَامُ كَفَاءُ (٥)  
 ( وَسَلَامٌ مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مَا لَاحَ مِنْكَ سَنَاءُ  
 وَسَلَامٌ يَعْزُّ فِي الْعَدَا إِحْصَا لِنَحْيَا بِذِكْرِكَ الْأَمَلَاءُ (٦)  
 ( رَصْلَةٌ كَأَلَمْسِكَ تَحْمِلُهُ مِنْ عَرَفِ رَوْضِ لَكَ الصَّبَا وَالرُّخَاءُ (٧)

(١) إنما فضلك الزمان الخ معناه إن فضل النبي مثل الزمان من حيث أن كلا منهما أمر كلي له جزئيات فجزئيات الزمان الأيام والساعات وما أشبه ذلك وجزئيات فضل النبي الآيات والمعجزات وما أشبه ذلك فالأيام والساعات لا تحصى لكثرة الآيات والمعجزات لا تحصى لكثرة (٢) الغليل شدة العطش (٣) البأواء الشرف والفخر (٤) وما غيرك أي ليس غيرك مناساويك (٥) الأملاء جمع ملأ وهو الجماعة من الناس (٦) والصبا هي

وَصَلَاةٌ عَلَيْكَ تَحْمِلُهَا عَنْ — فِي شَمَالٍ إِلَيْكَ أَوْ نَكْبَاءٍ <sup>(١)</sup>  
 (وَسَلَامٌ عَلَى ضَرْبِ نَحْكَ تَخْضَلُ لُ بِهِ مِنْهُ الرُّوضَةُ الْغَنَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 وَسَلَامٌ عَلَيْهِ كَالْغَيْثِ تَبْتَلُ لُ بِهِ مِنْهُ تُرْبَةُ وَعَسَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 (وَتَنَاءٍ قَدَمْتُ بَيْنَ يَدَيَّ نَجْدٍ — وَآيَ فَهُوَ الْمَقْصُودُ وَهُوَ الرُّجَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 وَمَدِينُ قَدْ أَرْتَجِيهِ لَدَى مَنْ — وَآيَ إِذَا مَا يَكُنْ لَدَى ثَرَاكُ <sup>(٥)</sup>  
 (مَا أَقَامَ الصَّلَاةَ مَنْ عَبْدَ اللَّهِ — وَدَامَتْ أَرْضُ وَدَامَتْ سَمَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 وَكَذَا مَا إِلَّا كَوَانَ سَبَّحْتَ اللَّهَ — وَقَامَتْ بِرَبِّهَا الْأَشْيَاءُ <sup>(٧)</sup>)

ريح الصبا وسميت بذلك لأنها تصبواى تميل الى الكعبة عندها والرياء الريح التي كانت  
 مسخرة لسانان عليه السلام (١) الشمال هي ريح تهب من جهة القطب الى المغرب والنكباء  
 هي ريح الصبا (٢) تخضل اي تبطل (٣) وعساء اي لينة ذات رمل (٤) قوله قدمت بين يدي  
 نجواى الخ معناه ان الناظم رحمه الله تعالى نزل ثناءه على النبي صلى الله عليه وسلم منزلة الصدقة  
 التي كانت تقدم للفقراء قبل مناجاته عليه افضل الصلاة واتم التسليم (٥) قول المشطر غفر الله  
 تعالى ذنوبه واستر عيوبه واحسن اليه والى والده وبنيه والمسلمين ومدح قدر تيجيه الخ يعني  
 انه يرتجى بذلك المدح حسن ختامه ومثواه في قبره وحسن ما آبه يوم عرضه على الله تعالى  
 يوم يقوم الحساب (٦) قوله ما اقام الصلاة الخ اي مدة اقامة الصلاة وابد بهذا مع انقطاعه  
 استغناء عنه بما بعده او بالنظر الى ان اهل الجنة يدعون ربهم ويتعبدون لذلك الانكشاف  
 كما جاء في الحديث (٧) وقوله وقامت برها الاشياء الخ اي ومدة قيام الاشياء برها اي  
 بقائها ونباتها على ابلغ نظام بايجاده وامدادها والمراد بالاشياء الموجودات في الدنيا  
 والاخرة وابد بهذا الدوامه وللختم بذكر الرب سبحانه وتعالى صلى الله عليه وسلم سيدنا محمد  
 وعلى اله وصحبه وسلم ورضى عن التابعين وتابعيهم وعن حضرة الشيخ الناظم سيدى محمد  
 ابي عبد الله البوصيرى واعاد علينا من بركاتهم وبركاته آمين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَمِنْ تَذَكُّرٍ جَبْرَانٍ بِذِي سَلَمٍ <sup>(١)</sup> هَجَرَتْ طَيْبَ الْكَرَى <sup>(٢)</sup> لَيْلًا فَلَمْ تَمْ  
 مٍ مِنْ هُبَامٍ وَوَجَدَ فِي مَحَبَّتِهِمْ مَرْجَتْ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقَاةٍ بِدَمٍ  
 (أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ كَاطِمَةٍ <sup>(٣)</sup> وَقَاحَ نَشْرِ الصَّبَا مِنْ عَرَفٍ طَبِيبِهِمْ  
 أَمْ لَاحَ نُورُ زُرُودٍ <sup>(٤)</sup> وَاللَّوَاكِسَحَرَا وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الضَّأَاءِ مِنْ إِضْمٍ  
 (فَمَا لِعَيْنِيكَ إِنْ قَاتَ اكْتِفَاءً هَمْنَا <sup>(٥)</sup> بِوَأَيْلٍ <sup>(٦)</sup> مِنْ دَمٍ الْأَيْلَانِ مَنْسَجِيمٍ  
 وَمَا لِي لِيَسْمِكَ أَخْفَاءُ الْغَضَى سَقْمًا وَمَا لِي لِقَابِكَ إِنْ قَاتَ إِسْتَفْقَ بِهِمْ  
 (أَيْحَسَبُ الْعَدْبُ أَنْ أُلْبَ مَنْكَتِهِمْ كَلَّا فَايَسَ الْهَوَى يَوْمًا يُمْسِكْتِهِمْ  
 هَيْهَاتَ يَخْفَى الْجَوَى مِنْ مَغْرَمٍ دَنَفٍ مَا يَنْ مَنْسَجِيمٍ مِنْهُ وَهُضْطَرِمٍ  
 (لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تُرَقْ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ عَيْنَاكَ مَا يَنْ مَتَوْرٍ وَمُنْتَظِمٍ  
 وَلَا شَجَتَاكَ دَهَامَاتِ الْحَمَى <sup>(٧)</sup> وَلَهَا وَلَا أَرَنْتَ <sup>(٨)</sup> لِذِكْرِ الْبَانِ <sup>(٩)</sup> وَالْعَلَمِ  
 (فَكَيْفَ تُمْكِرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدْتَ بِهِ شَوْوَتِكَ مِنْ فِعْلٍ وَمِنْ كَلِمٍ  
 أَمْ كَيْفَ تَخْفَى غَرَامًا كَالْمَا نَعَاذَتْ بِهِ دَايَاكَ عَدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ  
 (وَأَثَبْتَ الْوَجْدَ خَطِيءَ عِبْرَةٍ <sup>(١٠)</sup> وَضَنِي لَاحًا يَوْجَهَاكَ مِنْ حُزْنٍ وَمِنْ ضَرَمٍ  
 قَدْ أَظْهَرَ الْحُبُّ لِلْعَيْنَيْنِ شَكْلَهُمَا مِثْلَ الْبَهَارِ <sup>(١١)</sup> عَلَى خَذِّكَ وَالْعَمِّ <sup>(١٢)</sup>

(١) موضع بين مكة والمدينة (٢) النوم (٣) اسم طريق الى مكة (٤) اسم موضع في  
 الحجاز واللوا كذلك (٥) لمع (٦) وادى الحجاز (٧) سالنا (٨) مطر (٩) هطل (١٠) اى  
 ملتهب (١١) موضع في الحجاز (١٢) سهرت (١٣) البان أراد به موضعا في الحجاز والعلم  
 كذلك (١٤) دمع (١٥) نوع من الورد لونه أصفر (١٦) نوع آخر لونه أحمر



(نعم سرى طيف من أهوى فأرقني وأحرم الطرف مني لذة الحلم<sup>(١)</sup>  
 كم لذة قد عراها في الهوى ألم وأحب يعرض الذات بالآلم<sup>(٢)</sup>  
 (بالأثير في الهوى المذرى معذرة إن الملام ليغريني بحبهم  
 دغ عنك لوم في هذى حالتى ظهرت مني إليك وآو أنصفت لم نلم<sup>(٣)</sup>  
 (عدتك<sup>(٤)</sup> حالى لا سرى بمسندز لدى الأناهم ولا وجدى بمنكم  
 وليس لي حالة في الحب خافية عن الوشاة ولا دائي بمنحيم<sup>(٥)</sup>  
 (مخضتي النصيح لكن لست أسمعته وكيف أسمع نصيح العاذل الخميم  
 فهل سمعت محباً للعدول صفى إن الحب عن المذال في صميم<sup>(٦)</sup>  
 (إني انتهت نصيح الشيب في عدل فأخطأ الفكر حيث الحلال في سأم  
 فلا نصوح كما نذار المشيب أنا والشيب أبعد في نصيح عن التهم<sup>(٧)</sup>  
 الفصل الثاني في التحذير من هوى النفس<sup>(٨)</sup>

(فإن أمارتي بالسوء ما اتعظت يوماً بموعظة من باهر الحكم  
 ولا أزعوت عن مساوئها ولا اعتبرت من جهلها بنذير الشيب والهرم<sup>(٩)</sup>  
 (ولا أعدت من الفعل الجميل قري عزيز وقد<sup>(١٠)</sup> بغير الحق لم يقم  
 ولا قضت بجميل الصنع حق ولا ضيف ألم برأسي غير محتشم<sup>(١١)</sup>

(١) أراد به النوم (٢) تجاوزتك (٣) أى منقطع (٤) ضيف في السبع (٥) مال

(٦) جمع تهمة بمعنى الانهام (٧) كبر السن (٨) الاحسان الى الضيف (٩) الجماعة الكثيرة

الاشارة الى ... (١٠) كبر السن (١١) كبر السن (١٢) كبر السن (١٣) كبر السن (١٤) كبر السن (١٥) كبر السن

(لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَأْوَ قَرَّةٌ<sup>(١)</sup> أَوْ لَمْ يَكُنْ نَاهِيًا لِي عَنْ مُخَالَفَتِي  
(مَنْ لِي بِرُدِّ جِمَاحٍ<sup>(٢)</sup> مِنْ غَوَايَتِهَا<sup>(٣)</sup>)  
يَرُدُّهَا عَنْ طَرِيقِ الْغَىِّ<sup>(٤)</sup> خَاشِعَةً  
(فَلَا تَرُمُ بِالْمَعَاصِي كَسَرَ شَهْوَتِهَا  
وَلَا تَكُفُّ بِطَعَامِهَا نَمًا أَبَدًا  
(وَالنَّفْسُ كَالطُّفْلِ إِنْ تَهْمَلَهُ شَبَّ عَلَى  
أَوْ كَالرَّضِيعِ فَإِنْ تَتْرُكُهُ دَامَ عَلَى  
(فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَخَازِرْ أَنْ تُؤَلِّيَهُ  
كَمْ أَنْفُسٍ فِي الْهَوَى ذَلَّتْ مَعَزُّهَا  
(وَرَاغَبَهَا وَهَى فِي الْأَعْمَالِ سَاعَةً<sup>(٥)</sup>)  
وَلَا تَكُنْ غَافِلًا عَنْهَا إِذَا سَرَحْتَ  
(كَمْ عَسَنْتَ لَذَّةً لِلرَّءِ فَأَنَلَهُ وَأَوْقَعْتَهُ بِمَا يُفْضِي إِلَى الْعَدَمِ

(١) أعظمه (٢) أراد بهما الذنوب والقبائح (٣) نبت ينحضب به كالحناء (٤) الجراح  
تقود الفرس أراد به اتباع النفس هواها (٥) القواية الضلالة (٦) الضلال (٧) شديد  
التولع بالطعام (٨) جمع شيمة بمعنى الخصلة حسنة كانت أو قبيحة (٩) القياد ما يقاد به  
الحيوان أراد به هتان الانسان لا يبلغ نفسه كل ما تمنى (١٠) بصم الياق يقتل و بصم  
يفتح الياق يعيب (١١) أى راعية (١٢) أى فلا ترعها

فَجَرَّعَتْهُ لَقِيمَاتٍ عَلَى نَهْمٍ<sup>(١)</sup> مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ الدَّمَ فِي الدِّسَمِ  
 (وَاحْشِ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعٍ وَبِالتَّوَسُّطِ فِي الْأَمْرَيْنِ فَالْزِمِ  
 وَاقْنَعْ بِأَيْسَرِ زَادٍ أَنْتَ فَائِلُهُ قَرُبٌ مَخْصَصَةٌ<sup>(٢)</sup> شَرٌّ مِنَ التَّخَمِ<sup>(٣)</sup>)  
 (وَاسْتَفْرِغِ الدَّمَ مِنْ عَيْنٍ قَدَامَتَلَاتٍ مَا يَمَّا وَانْتِذِ<sup>(٤)</sup> فَالْعُمُرُ كَالْحُلُمِ  
 وَارْجِعْ إِلَى اللَّهِ عَمَّا أَنْتَ تَفْعَلُهُ مِنْ الْمَحَارِمِ وَالزَّمْ حِمِيَّةً<sup>(٥)</sup> النَّدَمِ  
 (وَخَالَفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِمَا فِي كُلِّ أَمْرٍ وَحَازِرِ زَلَّةٍ الْقَدَمِ  
 وَاحْذَرِ زَخَارِفَ<sup>(٦)</sup> غِشٍّ مِنْ غُرُورِهَا وَإِنْ هُمَا مُحَضَّاكَ النَّصِيحَ فَاتَّهِمِ  
 (وَلَا تُطِعْ مِنْهُمَا خَصَمًا وَلَا حَكَمًا فِي كُلِّ أَمْرٍ وَبِالدِّيَانِ فَاعْتَصِمِ  
 وَلَا زِمِ الشَّرْعَ تَأْمَنَ فِيهِ كَيْدُهُمَا فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ وَالْحَاكِمِ  
 ) أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِلا عَمَلٍ وَمِنْ أُمُورٍ تَسُوقُ النَّفْسَ لِلنَّقَمِ  
 وَعَظْتُ غَيْرِي وَإِنِّي غَيْرٌ مُتَعَبٍ لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا<sup>(٧)</sup> لِذِي عَقَمٍ<sup>(٨)</sup>  
 (أَمْرُكَ الْخَيْرُ لَكِنْ مَا اثْمَرَتْ بِهِ وَمَا سَعَيْتُ لَهُ يَوْمًا عَلَى قَدَمِ  
 وَالْفِعْلُ أَصْبَحَ غَيْرَ الْقَوْلِ وَأَاسَنِي وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا فَوَّلِي لَكَ اسْتَقَمِ  
 وَلَا تَزَوَّدْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً<sup>(٩)</sup> تَحْطُ عَنْ أَثْقَالٍ مِنَ الْجُرُمِ  
 وَلَا أَتَيْتُ بِمَسْدُوبٍ وَلَا سُنَنِ وَلَمْ أَصِلْ سِوَى فَرَضٍ وَلَمْ أَصْمِ)

(١) أي شره (٢) الجوع (٣) الشبع (٤) تمهل (٥) المنع عما يضر (٦) أي الامور  
 للزينة الظاهر (٧) الولد (٨) المرأة غير الولود (٩) أي طاعة

﴿ الفصل الثالث في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَى الظَّلَامَ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ بِلاَ عَجْزٍ وَلَا سَأَمٍ <sup>(١)</sup>  
جَهَدَ النَّفْسَ فِي تَقْوَى إِلَهِ إِلَى أَنْ أَتَمَمْتَ قَدَمَاهُ الْخَضِرَ مِنْ وَرَمٍ  
شَدَمٍ سَغَبٍ <sup>(٢)</sup> أَحْشَاءَهُ وَطَوَى عَلَى الطَّوَى <sup>(٣)</sup> مُهْجَةً مَمْلُوءَةً الْحِكْمَ <sup>(٤)</sup>  
مَالٍ لَزُهُدٍ فِي أَحْوَالِهِ وَتَنَى

تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشَعًا <sup>(٥)</sup> مُتَرَفًا <sup>(٦)</sup> الْإِدِيمَ <sup>(٧)</sup>

رَأَوْدَتُهُ الْجِبَالَ الشَّمُّ مِنْ ذَهَبٍ قَمَالٍ مِنْ عَفْصَةٍ عَنْهَا وَلَمْ يَرْمِ  
قَبْلَتْ نَحْوَهُ الدُّنْيَا تَرَأَوْدُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاَهَا أَيَّمَا شَمَمٍ <sup>(٨)</sup>  
أَكَدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ وَطَرَفُهُ قَطَأَمَ يَطْمَحُ <sup>(٩)</sup> وَلَمْ يَسْمِ  
نَيْفَ الضَّرُورَةِ ثَنَى عَطْفَ عَصَمَتِهِ <sup>(١٠)</sup> إِنْ الضَّرُورَةُ لَا تَعْدُو عَلَى الْعِصَمِ  
وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةٌ مَنْ أَعْطَاهُ مَوْلَاهُ مَا يُرْضِيهِ مِنْ نِعَمٍ  
فِرُّ الْبَرِيَّةِ بِسِرِّ الْكَائِنَاتِ وَمَنْ لَوْلَاهُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ  
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوَاكِبِ <sup>(١١)</sup> وَالثَّقَلَيْنِ <sup>(١٢)</sup> صَاحِبُ النَّجَاحِ وَالْمِعْرَاجِ وَالْعِلْمِ <sup>(١٣)</sup>  
وَالْقِبْلَتَيْنِ <sup>(١٤)</sup> إِمَامُ الْقُدُسِ وَالْحَرَمَيْنِ <sup>(١٥)</sup> وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ <sup>(١٦)</sup>

(١) أي ضجر (٢) جوع (٣) مجاعة (٤) العلوم النافعة (٥) ما بين المحاصرة إلى الضلع

(٦) منعم (٧) بواطن الجلد (٨) أي اعراض وارتشاع (٩) أي لم يمل (١٠) أي عميل

(١١) الحفظ والمنع (١٢) الدنيا والآخرة (١٣) الانس والجن (١٤) الراية (١٥) بيت

للقدس والكعبة (١٦) حرما مكة والمدينة

( نَبِيَّنَا إِلَّا مَرُّ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ أُنْصَحِي يُسَاوِيهِ فِي فِعْلٍ وَفِي كَلِمٍ  
هَيَّاتَ لَا مَلَكٌ كَلَّا وَلَا بَشَرٌ أَبْرَ<sup>(١)</sup> فِي قَوْلٍ لَا مِنْهُ وَلَا نَعْمَ  
هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ لَدَى عِيُوبٍ كَمَثَلِي بِالذُّنُوبِ عَمِيرٌ  
وَهُوَ الذَّخِيرَةُ<sup>(٢)</sup> يَوْمَ الْحَشْرِ مَلَجَانَا فِي كُلِّ هَوْلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَنِمٌ<sup>(٣)</sup>  
دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَسِيذُونَ بِهِ قَالُوا الْمُسْنَى وَالْمَنَا مِنْ فَضْلِ رَبِّهِ  
وَلَمْ يَزَالُوا بِهِ فِي عِزَّةٍ وَهُمْ مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلِ غَيْرِ مُتَفَصِّمٍ<sup>(٤)</sup>  
فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خَلْقٍ وَفِي عِلَاءٍ وَفِي مَجْدٍ وَفِي عِظَمٍ  
فَلَمْ يُسَاوُوهُ فِي فَضْلٍ وَلَا حِكْمٍ وَلَمْ يُدَاوُوهُ<sup>(٥)</sup> فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ  
وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٌ نُورَ الْهِدَايَةِ مِنْ إِمْدَادِهِ الْعَمِيمِ  
يَرْجُونَ فَيْضَ نَوَالٍ مِنْ عَوَاطِفِهِ غُرَفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدَّيَمِ  
وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ وَخَاضِعُونَ لِعِزِّهِ فَوْقَ عِزِّهِمْ  
يَسْتَمْطِرُونَ النَّدى<sup>(٦)</sup> مِنْ سَحَابِ أَنْعَمِهِ<sup>(٧)</sup> مِنْ نَقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحِكْمِ  
فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ فِي الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ وَالْأَفْعَالِ وَالشَّيْمِ<sup>(٨)</sup>  
وَهُوَ الَّذِي تَخَصَّهُ بِالْفَضْلِ مَنْ قَدِمَ ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِي النَّسَمِ<sup>(٩)</sup>

(١) أى أصدق (٢) ما يدخره الانسان لشدة (٣) ما يقع فيه بختة من شد  
الدهشة (٤) أى منقطع (٥) أى يقاربوه (٦) المطر (٧) العطا (٨) الخصال (٩) جمع  
نسة وهى اللسان



(١) مُنْزَهُ عَنِ شَرِيكَ فِي مَحَاسِنِهِ وَعَنْ شَبِيهِ لَهُ فِي الْفَضْلِ وَالْهِمَمِ  
 حَوَى الْمَعَاسِنَ وَالْإِحْسَانَ أَجْمَعَهُ خَزَاهُ الْحُسْنَ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمٍ<sup>(١)</sup>  
 (دَعَا مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ مِنْ التَّوَهُّمِ وَالْإِشْرَافِ وَالتَّهَمِ  
 وَحَكَمَ الْعَقْلَ فِي تَمْدَاحِ حَضْرَتِهِ وَأَحْكَمَ بِمَا شِئْتَ مَذْحَافِيهِ وَاحْتَكَمَ)<sup>٢</sup>  
 (وَانْسَبَ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ وَانْسَبَ إِلَى قَوْلِهِ مَا شِئْتَ مِنْ حِكْمٍ  
 وَانْسَبَ إِلَى كَفِّهِ الْفَيَاضِ كُلُّ نَدَى<sup>٣</sup> وَانْسَبَ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عَظَمِ  
 (فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ نِهَآيَةٌ بِمَحْتَوِيهَا الرَّفْعُ<sup>(٤)</sup> بِالْقَلَمِ  
 كَلَّا وَلَيْسَ لِعَلِّيَا مَجْدُهُ أَبَدًا حَدٌّ فِي مَرْبٍ<sup>(٥)</sup> عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمٍ  
 (لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَمًا لَمَا دَأَيْتَ أَخَا كُفْرٍ مِنَ الْأُمَمِ  
 وَلَوْ يُنَادِي بِإِخْلَاصٍ عَلَى جَدَّتِ<sup>(٦)</sup> أَحْيَا سَمِعُهُ حِينَ يَدْعَى دَارِسَ الرَّفْعِ<sup>٧</sup>  
 (لَمْ يَتَجَنَّبْنَا<sup>(٨)</sup> بِمَا تَعْنَى الْعُقُولُ بِهِ بَلْ أَوْضَحَ الْحَقُّ مِثْلَ النُّورِ فِي الظُّلَمِ  
 وَسَهَّلَ الْحُكْمَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ لَنَا حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ تَوْتَبْ<sup>(٩)</sup> وَلَمْ تَنْهَمِ<sup>١٠</sup>  
 (أَعْنَى الْوَرَى<sup>١١</sup> فَهُمْ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى لَهُ مَثِيلٌ لَعَمْرُ اللَّهِ مِنْ قَدَمٍ  
 وَأَعْجَزَ الْكُلِّ خَوْكُهُ<sup>(١٢)</sup> فَمَا أَحَدٌ لِلْقُرْبِ وَالْبُعْدِ مِنْهُ غَيْرُ مُنْفَجِمٍ<sup>(١٣)</sup>

(١) مفترق (٢) واختصم (٣) فضل وعطاء (٤) الرسم والكتابة (٥) يفصح ويبين  
 (٦) قهر (٧) المظالم البالية (٨) بخيرة (٩) نشك (١٠) من هام في الامر اذا لم يدبر له مخرجا  
 (١١) اعجز (١٢) مضموه (١٣) منسوب

(كاشمس تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بَعْدِ صَدِيلَةٍ وَالضِّيَاءُ يَعْلُو عَلَى الْقِيَمِ  
تُخَالُ مَعَ كِبَرٍ فِيهَا لِنَاظِرِهَا صَغِيرَةً وَتُكَلِّ<sup>(١)</sup> أَنْطَرَفَ مِنْ أَمَمٍ<sup>(٢)</sup>  
(وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ مِنْ ضِيَعُوا فِي الْمَلَاهِي طَيْبُ عُثْرِهِمْ  
أَمْ كَيْفَ يُبْهَرُ مِنَّا نُورَ طَلْعَتِهِ قَوْمٌ نِيَامٌ تَسْلُوا عَنْهُ بِالْحُلُمِ)  
(فَمَبْلَغُ<sup>(٣)</sup> الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ مُكْرَمٌ مَرَّسَلٌ بِالْحَقِّ مِنْ حَكَمٍ<sup>(٤)</sup>  
وَأَنَّهُ خَاتَمٌ لِلرُّسُلِ أَجْمَعِينَ وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ)  
(وَكُلُّ شَيْءٍ<sup>(٥)</sup> أَنَّى الرُّسُلُ الْكَرَامُ بِهَا مِنْ مُعْجَزَاتٍ وَبُرْهَانٍ اقْوَمِهِمْ  
وَمِنْ كِتَابٍ وَمِنْ سِرٍّ وَمِنْ حَكَمٍ فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ)  
(فَأَنَّهُ شَمْسٌ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا تَهْدِي إِلَى مَنَهِجٍ<sup>(٦)</sup> الْإِزْشَادِ كُلِّ عَمِي  
أَصْبَحْنَا مِنْ نُورِهَا الْوَضَاحِ مُشْرِفَةً يُظْهِرُنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ)  
(أَكْرَمٌ بِمَخْلُقِ نَبِيِّ زَاكَاةٍ خَلَقَ قَدْ جَاءَنَا نَعْمَتُهُ فِي سُورَةِ<sup>(٧)</sup> الْقَلَمِ  
بِالْأُطْفِ مَكْتَمِلٍ بِالْأَنْسِ مُخْتَفِلٍ بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ<sup>(٨)</sup> بِالْبَشَرِ مُتَّسِمٍ)  
(كَالزَّهْرِ فِي زَرْفٍ<sup>(٩)</sup> وَالْبَدْرِ فِي شَرْفٍ وَالرُّؤُوسِ فِي نُحْفٍ وَالْدَّرِّ فِي قِيَمِ  
وَالْكَوْنِ فِي عِظَمٍ وَالطُّودِ فِي شَعَمٍ وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالذَّهْرِ فِي هِمَمِ)

(١) نضعف (٢) قرب (٣) غايته (٤) حاكم (٥) جمع آية بمعنى السلامة (٦)

طريق واضح (٧) في قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم (٨) مرتد (٩) متصف

(١٠) اللطافة والنضارة

(كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ مِنْ جَلَالَتِهِ سُلْطَانٌ عَزِيزٌ لَهُ الْأُمْلَاكُ كَالْخَدَمِ  
 أَوْ أَنَّهُ لِكَمَالٍ مِنْ مَهَابَتِهِ فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ فِي حَشَمٍ)  
 (كَأَنَّما اللُّوْلُو الْكَنُونُ فِي صَدَفٍ<sup>(١)</sup> مِنْهُ اسْتِعَارَ ضِيَاءَ فَائِقِ الْعِظَمِ)  
 فَكُلُّ دُرٍّ تَرَاهُ وَهُوَ مُنْتَظِمٌ مِنْ مَعْدِنِي مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسِمٌ  
 (لَا طِيبَ يَعْدِلُ تَرْبَا ضَمَّ أَعْظَمُهُ فَأَيْنَ مِنْهُ عَبِيرُ الْمِسْكِ فِي شَمِّهِ  
 تُهْدِي إِلَيْنَا الصَّبَا<sup>(٢)</sup> مِنْ عَرَفِهِ أَرْجَا<sup>(٣)</sup> طَوْبِي مُنْتَشِقٍ مِنْهُ وَمُلْتَمِسِ)  
 ﴿الفصل الرابع في مولده عليه الصلاة والسلام﴾

(أَبَانَ مَوْلِدُهُ عَنْ طِيبِ عُنْصِرِهِ<sup>(٤)</sup> مِنْ عَالَمِ الذَّرْمِذْ قَامُوا بِكُونِهِمْ  
 فَطَابَ أَوَّلُهُ فِينَا وَآخِرُهُ يَا طِيبَ مُبْتَدِئٍ مِنْهُ وَمُخْتَمٍ  
 (يَوْمَ تَفْرُسُ فِيهِ الْفُرْسُ أَنَّهُمْ سَيُسَلَبُونَ بِهِ أَثْوَابَ عِزِّهِمْ  
 وَأَنَّهُمْ بِالتَّوَلَّى<sup>(٥)</sup> عَنْ شَرِيعَتِهِ<sup>(٦)</sup> قَدْ أَنْذَرُوا بِحُلُولِ الْبُؤْسِ وَالنَّقَمِ)  
 (وَبَاتَ إِيوَانُ كِسْرَى وَهُوَ مُنْصَدِعٌ<sup>(٧)</sup> وَكُلُّ نَخْتٍ مَلِيكِ آلٍ لِلْعَدَمِ  
 تَمَزَّقَتْ كَلِمَاتُ الْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ كَشَمَلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرُ مُلْتَمِسِ)  
 (وَالنَّارُ خَامِدَةٌ إِلَّا نَفَاسٌ مِنْ أَسْفٍ كَأَنَّهَا زَفَرَاتٌ فِي قُلُوبِهِمْ  
 أَوْ أَنَّهَا آعِينَ مِنْهُمْ تَسِيلُ دَمًا عَلَيْهِ وَالتَّهَرُّسُ<sup>(٨)</sup> سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَدَمٍ<sup>(٩)</sup>)

(١) غلاف اللؤلؤ ومعدنه (٢) الريح (٣) نشر (٤) أصله (٥) بالأعراض (٦) ملته

(٧) منشق (٨) المراد به هنا الفرات (٩) ساكن (١٠) حزن

(وَسَاءَ سَاوَةٌ <sup>(١)</sup> أَنْ غَاضَتْ بِمُحِيرَتِهَا أَمَا سَاوَةٌ <sup>(٢)</sup> قَدْ قَاضَتْ بِمُنْسَجِمٍ  
فَقَارَ صَادِرُهَا مَذْ سَاوَةٌ تَزَحَّتْ وَرُدَّ وَارِدُهَا بِالغَيْظِ حِينَ ظَمِي  
كَأَنَّ النَّارَ مَا بِالمَاءِ مِنْ بَلَلٍ حَقَّوْا بِاللُّسَنِ مَا بِالْفَمِّ مِنْ بَكَمٍ  
وَبِالمَحَاجِرِ <sup>(٣)</sup> مَا بِالقَلْبِ مِنْ حَرَقٍ حَزَنَّا وَبِالمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمٍ  
وَالْجِنُّ هَتَفٌ <sup>(٤)</sup> وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ تَلَوَّحُ مِنْهَا قُصُورُ الشَّامِ كَالْعِلْمِ <sup>(٥)</sup>  
وَالْكُونُ يَزْدَادُ حُسْنًا مِنْ مَسَرَّتِهِ وَالْحَقُّ يَنْظُرُ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمَةٍ  
عَمُوا وَصَمُوا فَأَعْلَانُ الدِّشَائِرِ لَمْ تَعْقِلْ لِكُلِّ كَفُورٍ رَاحَ فِي صَمَمٍ  
وَكَمْ بَدَتْ آيَةٌ <sup>(٦)</sup> لِلْكَافِرِينَ فَلَمْ تُسْمَعْ وَبَارِقَةٌ الْإِنْدَارِ لَمْ تُشْمِ <sup>(٧)</sup>  
(مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ لَدَى التَّبَصُّرِ بِالْأَفْلَاكِ وَالنُّجُومِ  
وَقَامَ فِيهِمْ خَطِيئًا مُعَلِنًا لَهُمْ بَانَ دِينُهُمُ الْمُعْوجُ لَمْ يَقُمْ  
وَبَعْدَ مَا عَايَنُوا فِي الْأَفْقِ مِنْ شُهْبٍ مِنْهَا الشَّيَاطِينُ فِي خَوْفٍ وَفِي وَجَمٍ  
تَنْحَطُّ مِثْلَ وَمِیْضِ الْبَرْقِ فِي شُعْلٍ مَنَقُضَةٌ وَفَقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنَمٍ  
حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مُنْهَزِمٌ تَرْمِيهِ شُهْبُ سَمَاءِ الْعِلْيَاءِ بِالرَّجْمِ <sup>(٨)</sup>  
مِنْ كُلِّ مُخْتَرِقٍ لِلْسَّمْرِ مُسْتَرِقٍ مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُو <sup>(٩)</sup> إِثْرَ مُنْهَزِمٍ <sup>(١٠)</sup>)

(١) مدينة في طريق همدان (٢) موضع بالبادية فاحية المواصم (٣) جمع محجر  
كمجلس ومحجر المين ما يبدو من النقاب (٤) تصيح (٥) كالجبل (٦) علامة (٧) تنظر  
(٨) نجوم (٩) لمع (١٠) الحجارة الضخام (١١) يتبع

رَكَائِهِمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةَ<sup>(١)</sup> تَزِمِيهِمُ الطَّيْرُ بِالْأَشْجَارِ فِي الرُّكْمِ  
 أَوَانُهُمْ حُمْرٌ مِنْ قُسُورٍ<sup>(٢)</sup> نَفَرَتْ أَوْ عَسَدٌ بِالْحَصَى مِنْ رَا حَتِيهِ رُمِي  
 ( نَبْذًا بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحٍ يَبْطُنُهُمَا كَالسَّهْمِ رَا شَتَهُ فِي الْهَيْجَاءِ<sup>(٣)</sup> كَفَّ كَيْ  
 يَرْمِي بِهَا أَوْجَهَا شَاهَتْ<sup>(٤)</sup> وَيَنْبِذُهَا<sup>(٥)</sup> نَبْذَ السَّبَّحِ<sup>(٦)</sup> مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمِ<sup>(٧)</sup>

﴿ الفصل الخامس في معجزاته صلى الله عليه وسلم ﴾

(جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً وَقَدْ سَعَتْ لِحِمَاهُ سَعَى مُنْزِمِ  
 وَأَقْبَاتٍ حِينَمَا جَاءَتْ مُسَلِّمَةً تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلَا قَدَمِ)  
 (كَأَنَّهَا سَطَّرَتْ سَطْرًا لِمَا كَتَبَتْ أَصُولُهَا مِنْ بَيَانِ الرَّسْمِ بِالرَّقْمِ<sup>(٨)</sup>  
 وَنَمَقَتْ<sup>(٩)</sup> مَذَتْذَلَتْ نَحْوَ حَضْرَتِهِ فَرُوعُهَا مِنْ بَدِيعِ الْخَطِّ فِي اللَّقْمِ<sup>(١٠)</sup>  
 (مِثْلَ الْغَمَامَةِ أَنَّى سَارَ سَائِرَةٌ<sup>(١١)</sup> بِإِذْنِ رَبِّ السَّمَاءِ وَالْبَيْتِ وَالْحَرَمِ  
 تُمَدُّ ظِلًّا ظَلِيلًا فَوْقَ حَضْرَتِهِ تَقِيهِ حَرٌّ وَطَيْسٌ<sup>(١٢)</sup> لِلْهَجِيرِ<sup>(١٣)</sup> حَمِي)  
 (أَفْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ إِنْ لَهُ مِنْ نُورِهِ أَى نُورٍ غَيْرَ مُنْكَتِمِ  
 وَنِسْبَةٍ بِالنُّشْفَاقِ فِيهِ أَوْزَرْتُهُ مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً<sup>(١٤)</sup> مَبْرُورَةٌ الْقَسِيمِ)

(١) هو الأشهرم رئيس أصحاب الفيل (٢) أسد (٣) الحرب (٤) بطل شاكى السلاح

(٥) قبعت (٦) المراد به هنا يونس عليه السلام (٧) المراد به الحوت الذى التقم يونس

(٨) الكتابة (٩) زينت (١٠) وسط الطريق (١١) ذاهبة (١٢) تنور (١٣) نصف النهار

إذا كان حارا (١٤) شبا



(وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرِيمٍ وَمِنْ عُلُومٍ وَمِنْ فَضْلِ وَمِنْ حِكْمٍ  
وَكُلُّ عَيْنٍ لِأَهْلِ الْحَقِّ بَاصِرَةٌ وَكُلُّ طَرَفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِيٍّ  
(فَالصَّدُوقُ فِي الْغَارِ وَالصَّدِيقُ لَمْ يَرِ مَا<sup>(١)</sup> وَذُو الْوَقَايَةِ لَمْ يُغْلَبْ وَلَمْ يُرَم<sup>(٢)</sup>  
مَهَا بِأَمْنٍ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِمَا وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرِيمٍ<sup>(٣)</sup>  
(ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْمَنْكَبُوتَ عَلَى غَارِ النَّبِيِّ حَبِيبِ اللَّهِ لَمْ تَقُمْ  
خَيْرَ الْبَرِيَّةِ قَدْ آوَى فَكَيْفَ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسَجِ<sup>(٤)</sup> وَلَمْ تَحْمِ<sup>(٥)</sup>  
(وَقَايَةُ اللَّهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةٍ مِنَ الْجُمُوعِ وَعَنْ أَضْعَافِ جَعْفَرٍ  
وَعَنْ بَوَارِقِ فُرْسَانِ مُسَرَّابَةٍ مِنَ الدُّرُوجِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأَطْمِ<sup>(٦)</sup>  
(مَا سَأَمَنِي الدَّهْرُ ضَيْمًا وَاسْتَجَرْتُ بِهِ إِلَّا وَاتَّقَذَنِي مِنْ ظَلَمَةِ النِّعَمِ  
وَلَا تَزَلْتُ جِهَادَ اسْتَجِيرُ بِهِ إِلَّا وَنَلْتُ جِوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضْمِرْ  
وَلَا التَّمَسَّتْ غِنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ إِلَّا وَرُحْتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ فِي نَعْمِ  
وَلَا تَمَسَّكَتُ يَوْمًا بِالْمَدِيحِ لَهُ إِلَّا اسْتَلَمْتُ النُّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمِ  
(لَا تُنْكِرِ الْوَحْيَ مِنْ زُرِّيَاةِ إِنْ لَهٗ سَرِيرَةٌ قُدِّسَتْ عَنْ شَائِبِ<sup>(٧)</sup> التَّوْمِ  
جَالٍ الَّذِي قَدْ حَبَّاهُ مِنْ مَنَائِحِهِ<sup>(٨)</sup> قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَتَمِ  
(وَذَاكَ حِينَ بُلُوغِهِ مِنْ نُبُوَّتِهِ أَنِّي إِلَيْهِ بِهَا جَبْرِيلُ فِي الْحُلُمِ

(١) ذو الصديق المراد به النبي عليه السلام (٢) يرحا (٣) يقصد بسوء (٤) أحد

(٥) تحميم (٦) تلف حوله (٧) الحصون (٨) كلني (٩) مخالط (١٠) عطاياه

وَكَمْ لَهُ آيَةٌ فِي الْعَالَمِينَ بَدَتْ فَلَيْسَ يُنْكِرُ مِنْهُ سَحَابٌ مُخْتَلِمٌ  
 (نَبَارَكُ<sup>(١)</sup> اللَّهُ مَا وَحَىٰ بِمُكْتَسَبٍ وَلَا الْوَلَايَةَ مِنْ سَعْيٍ وَلَا رَهْمٍ  
 وَلَا رَسُولٌ يَغَيِّرُ الْحَقَّ جَاءَ لَنَا وَلَا نَبِيٌّ عَلَىٰ غَيْبٍ بِمَنْهُمْ)<sup>(٢)</sup>  
 (وَكَمْ أَبْرَأَتْ وَصِيًّا<sup>(٣)</sup> بِاللَّهِ رَاحَتُهُ كَمَا سَقَتْ بِزُلَالٍ الْمَاءُ كُلَّ ظَلَمِي  
 وَكَمْ وَكَمْ مِنْ جِيُوشِ الْكُفْرِ قَدْ أَسْرَتْ وَأَطْلَقَتْ أَرْبَابًا<sup>(٤)</sup> مِنْ رِبْقَةٍ<sup>(٥)</sup> اللَّهُمَّ  
 (وَأَحْيَتِ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ<sup>(٦)</sup> دَعَوْتُهُ لَمَّا دَعَا اللَّهَ رَبَّ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ  
 فَأَصْبَحَتْ بِجَزِيلِ الْخَيْرِ مُخْصِبَةً حَتَّىٰ حَكَتْ غُرَّةً فِي الْأَنْصُرِ الدُّهْمِ<sup>(٧)</sup>  
 (بِعَارِضٍ جَادًا وَخَلَّتِ الْبِطَاحُ<sup>(٨)</sup> بِهَا مَنَاهِلَ الْمَاءِ قَدْ وَافَتْ بِمُنْجِمِ  
 كَأَنَّ مِنْ قَيْضِ جَذْوَاهُ<sup>(٩)</sup> أَفَاضَ بِهَا سَيْبٌ<sup>(١٠)</sup> مِنْ الْيَمِّ<sup>(١١)</sup> أَوْ سَيْلٌ مِنَ الْعَرَمِ<sup>(١٢)</sup>)

﴿ الفصل السادس في شرف القرآن ومدحه ﴾

(دَعَنِي وَوَصَفِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ وَأَشْرَقَتْ فِي سَمَاءِ الْعُلِيَاءِ الْأُمَمِ  
 حَكَتْ لَنَا مَذْذَبَاتٍ فِي مَظَاهِرِهَا ظُهُورُ نَارِ الْقُرَى<sup>(١٣)</sup> لَيْلًا عَلَىٰ عِلْمِ  
 (فَالدَّرُ يَزْدَادُ حُسْنًا وَهُوَ مُنْتَظِمٌ فِي سِلْكٍ<sup>(١٤)</sup> جَوْهَرِهِ بِالْوِزْنِ وَالْقِيَمِ  
 يَزْدَانُ فِيهِ جَمَالًا مِنْ تَقْلِيدِهِ وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُنْتَظِمِ)

(١) تعالى وتعاظم (٢) برتاب فيه (٣) مرضا (٤) محتاجا (٥) حبل له عدة  
 عرى (٦) صغار الذنوب (٧) المجذبة (٨) شدة السواد (٩) سحاب (١٠) الوديان  
 المتسعة (١١) عطاء (١٢) جرى (١٣) البحر (١٤) الوادي (١٥) الضيافة (١٦) خيط

(فَمَا تَطَاوُلُ آمَالِ الدِّيَجِ إِلَى تَعْدَادِ وَصْفِ عِلَاقِ الْكَامِلِ الْعِظَمِ  
هَيْهَاتَ أَحْصَى ثَنَاءً بِالْمَدِيحِ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيْمِ)  
(أَيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثَةٌ إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى الْأَلْفَاظِ وَالْكَلِمِ  
وَإِنْ أُضِيفَتْ إِلَى الْمَعْنَى الْقَدِيمِ فَقُلْ قَدِيمَةٌ صِفَةُ الْمَوْصُوفِ بِالْقَدِيمِ)  
(لَمْ تَذَرْنِي بِزَمَانٍ وَهِيَ تَخْبِيرُنَا بِالْحَقِّ عَنْ سَالِفِ الْأَنْبَاءِ فِي الْأُمَمِ  
مُبَيِّنَاتٌ لَدَيْنَا وَهِيَ مُوضِحَةٌ عَنِ الْمَعَادِ<sup>(٢)</sup> وَعَنْ إِدَامِ<sup>(٣)</sup>  
دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجَزَةٍ لَمَّا جَلَّتْ بِسَنَاهَا كُلُّ مُنْبِهِمِ  
فَمَا هَدَتْ كَمَا هَدَاهَا آيَةٌ سَأَلَتْ مِنَ النَّبِيِّينَ إِذَا جَاءَتْ وَلَمْ تَدِّمْ  
(مُحْكَمَاتٌ فَمَا تُبَيِّنُ مِنْ شُبُهٍ لَدَى الْبَيَانِ وَلَا تَرْكُنُ مِنْ وَهْمِ  
مُفْصَلَاتٌ فَمَا فِيهِنَّ مِنْ رَيْبٍ لَدَى شِقَاقٍ وَلَا تُبَيِّنُ مِنْ حَكْمِ  
(مَاحُورٍ بَتَّ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرْبٍ عَدُوُّهَا أَبَدًا مُخْضَوْضِبًا بِدَمِ  
فُرْقَانِهَا<sup>(٥)</sup> كَحُسَامٍ لَا يَزَالُ بِهِ أَعْدَى الْأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْتَقَى السَّلَامِ<sup>(٦)</sup>  
(رَدَّتْ بِأَغْثَاهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا فَلَيْسَ يَأْنِي لَدَيْنَهَا غَيْرُ مُنْفَعِمٍ<sup>(٧)</sup>  
وَرَدَّ إِعْجَازُهَا مَنْ رَاحَ يَجْحَدُهَا رَدَّ النَّبُورِ يَدَ الْجَانِي عَنِ الْحُرْمِ<sup>(٨)</sup>)

(١) الاخبار (٢) البعث (٣) قبيلة سميت بأهم أيها (٤) مدينة بناها شداد بن عاد

(٥) قرآنها (٦) الاستسلام (٧) عاجز عن رد الجواب (٨) اهل الرجل

لَهَا مَعَانِ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ تَبْدُو مَسَارِكُهَا لِلْحَاقِقِ الْفَهْمِ  
فَوْقَ مَرَجَانِهِ فِي الْوَصْفِ جَوْهَرُهَا وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ  
فَمَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى عَجَائِبُهَا وَلَا تُحَدُّ بِقِرطَاسٍ وَلَا قَلَمٍ  
وَلَا تُرَامُ بِتَشْبِيهِ غَرَائِبُهَا وَلَا تُسَامُ<sup>(١)</sup> عَلَى الْإِكْثَارِ بِالسَّامِ<sup>(٢)</sup>  
(قَرَّتْ<sup>(٣)</sup> بِهَا عَيْنٌ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ قَدْ نِلْتَ فَضْلًا مِنَ الْمَنَانِ فَأَغْنِمِ  
بُشْرَاكَ يَا تَالِيَا مِنْ آيَاهَا حِكْمًا لَقَدْ ظَفَرْتَ<sup>(٤)</sup> بِحَبْلِ اللَّهِ فَأَعْتَصِمِ)  
(إِنْ تَنَلَّهَا خِيفَةٌ مِنْ حَرِّ نَارٍ لَطَى أَمِنْتَ بِأَسَا وَنِلْتَ الْفَوْزَ بِالنِّعَمِ  
وَإِنْ وَرَدَتْ رَحِيفًا<sup>(٥)</sup> مِنْ مَنَاهِلِهَا أَطْفَأَتْ حَرَّ لَطَى مِنْ وَرْدِهَا الشِّبَمِ)  
(كَأَنَّهَا الْحَوْضُ تَبْيَضُ الْوُجُوهُ بِهِ لَدَى الْوُرُودِ عَلَيْهِ يَوْمَ عَرْضِهِمْ  
كَمَا بِهِ تَنْمَشُ الْأَحْشَاءُ يَوْمَئِذٍ مِنْ الْعُصَاةِ وَقَدْ جَاوَهُ كَالْحَمَمِ)<sup>(٦)</sup>  
(وَكَالصَّرَاطِ وَالْمِيزَنِ مَعْدِلَةٌ فِي كُلِّ حُكْمٍ بِهَا مِنْ تُحْكِمُ الْحِكْمِ  
لِلَّهِ عَدْلٌ أَتَى فِي نَهْجٍ مُرْعَتِيهَا فَالْقِسْطُ<sup>(٧)</sup> مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ أَمْ يَقُمْ)  
(لَا تَعْجَبَنَّ لِحَسُودٍ رَاحَ يُشْكِرُهَا إِذْ قَالَ مِنْ حَرِّ قَلْبٍ مِنْهُ تُحْتَدِمُ<sup>(٨)</sup>  
مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ عَلَى بَشَرٍ تَجَاهِلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَاقِقِ الْفَهْمِ)

(١) توصف (٢) الملافة (٣) بردت من السرور (٤) بسبب إيصالك إلى دار كرامته  
(٥) خيرا (٦) المذهب البار (٧) جمرات انطفأت ناراها و بقيت مسودة (٨) العدل  
(٩) مشتعل

( قَدْ تُشْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ

وَتُشْكِرُ الْأُذُنُ قَوْلَ الْخَيْرِ مِنْ صَمَمٍ

وَيُشْكِرُ الْقَلْبُ نُورًا لِحَقٍّ مِنْ ظُلْمٍ وَيُشْكِرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمٍ )

✽ الفصل السابع في أسرائه ومعراجه صلى الله عليه وسلم ✽

( يَا خَيْرَ مَنْ يَمُّ<sup>(١)</sup> الْعَافُونَ<sup>(٢)</sup> سَاحَتَهُ وَأُمُّ<sup>(٣)</sup> مَهَلَةَ الرَّاجُونَ لِلْكَرِيمِ

مِنْ كُلِّ فَيْجٍ عَمِيقٍ قَدْ أَنْوَا زُمَرًا سَمِعًا وَفَوْقَ مَتُونِ الْأَيْتُقِ الرُّسَمِ )

( وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ وَمَنْ هُوَ الْمَنْهَلُ الْأَهْنَى لِكُلِّ ظَمَى

وَمَنْ هُوَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى لِمُعْتَصِمٍ وَمَنْ هُوَ الرَّحْمَةُ الْعُظْمَى لِمُعْتَمِدٍ )

أَسْرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لِيَلَا إِلَى حَرَمٍ<sup>(٦)</sup> عَلَى الْبُرَاقِ سَرِيعًا يَا أَجَلَ سَمِي

أَسْرَى بِكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ خَالِقُنَا كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ<sup>(٥)</sup> مِنَ الظُّلَمِ )

( وَبِتَ رَفَى إِلَى أَنْ نَلَتْ مَنَزَلَةً مِنْ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فِي أَرْفَعِ الْهَيْعِ

وَحُزِنَتْ فِي حَضْرَةِ التَّقَرُّبِ مَرْتَبَةً مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ<sup>(٨)</sup> لَمْ تُدْرِكْ وَلَمْ تُرَمِّ

( وَقَدَّمَكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا إِذْ أَنْتَ سَيِّدُهُمْ مِنْ عَالَمِ الْقِدَرِ

كَمَا تَقَدَّمْتَ أَمْلَاكَ السَّمَاءِ أَزْلًا وَالرُّسُلُ تَقْدِمُ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ

( وَأَنْتَ تَخْتَرُقُ<sup>(٩)</sup> السَّبْعَ الطَّبَاقِ<sup>(٧)</sup> ضَمْنِ السَّرَادِقِ بِالْأَمْلَاكِ وَالْحَشَمِ

(١) قصد (٢) طالبو البر (٣) قصد (٤) جمع ناقة (٥) التي تؤثر في الأرض من

شدة الوطء (٦) ما حرم مكة والقدس (٧) مظلم (٨) مقدارها (٩) تقطع



كالبدور من حوله الهالات دائرة<sup>(١)</sup> في موكب كنت فيه صاحب العلم<sup>(٢)</sup>  
 حتى إذا لم تدع شأوا<sup>(٣)</sup> لمستبق<sup>(٤)</sup> يعني نوال الذي أوتيت من حكم  
 ولم تدع رفعة في كل مرتبة<sup>(٥)</sup> من الدُّنُو ولا مرقي لمستم<sup>(٦)</sup>  
 (خففت كل مقام بالإضافة إذا فتحت أبواب هذي منك للآتم  
 وقد جزمتم<sup>(٧)</sup> جموع المشركين كما نوديت بالرفع مثل المفرد العلم  
 ) كما تفوز بوصول أي مستر عن النبيين والأُملاك كلهم  
 وكى تسر بقرب أي محتجب عن العيون وسر أي منكمتم  
 (فحزت كل فخار غير مشترك<sup>(٨)</sup> ونلت كل كمال غير مقتسم  
 وفقت كل علاء غير مكتسب<sup>(٩)</sup> وجزت كل مقام غير مزدحم  
 ) وجل مقدار ما أوليت<sup>(١٠)</sup> من رتب وعم إفضاك ما أعطيت من كرم  
 وتم أسرار ما أوتيت من منى وعز إدراك ما أوليت<sup>(١١)</sup> من نعم  
 (بشرى لنا معشر الإسلام إن لنا بالمصطفى خير حصن<sup>(١٢)</sup> بادخ<sup>(١٣)</sup> الشم  
 به الميمن بالإعزاز شاد لنا من العناية ركننا غير منهديم  
 ) لما دعى الله داعينا لطاعته خير النبيين قلنا خير مقتسم

(١) الراية (٢) غاية (٣) الطالب رفعة (٤) قطعت (٥) قادت (٦) أعطيت

(٧) سامى الارتفاع

وَمُذْ غَدَا خَالِقُ الْأَكْوَانِ يَنْعَتُهُ <sup>(١)</sup> بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كُنَّا نَحْرَمُ الْأَمْرَ

﴿ الفصل الثامن في جهاد النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

(رَأَيْتُ <sup>(٢)</sup> قُلُوبَ الْعَدَا أَنْبَاءَ بَعْتِهِ فَصَبَّحْتُهُمْ حِيَارَى فِي أُمُودِهِمْ

وَأَجْفَلْتُهُمْ خِطَاءَتَهُمْ مُفَاجِئَةً كَنْبَاءَةٍ أَجْفَلْتُ غُفْلًا مِنَ الْغَنَمِ)

(مَا زَالَ يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مَعْتَرَكٍ بِكُلِّ سَيْفٍ لَهُ غِمْدٌ مِنَ الْقُمِ

وَكُلِّ رُمْحٍ سَدِيدٍ فِي جُسُومِهِمْ حَتَّى حَكُوا بِالْقَنَا <sup>(٣)</sup> لِمَا عَلَى وَضْمٍ <sup>(٤)</sup>)

(وَدُّوا الْفِرَارَ فَكَادُوا يَغْبِطُونَ بِهِ مِنْ أَصْبَحُوا مِنْهُمْ فِي حِزِّ الْعَدَمِ

يُوجُونَ لَوْ أَنَّهُمْ عِنْدَ الْفِرَارِ غَدَوْا أَشْلَاءَ <sup>(٥)</sup> شَالَتْ مَعَ الْعِقْبَانِ وَالرَّخَمِ <sup>(٦)</sup>)

(تَمَضَى اللَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عَدَّتْهَا لِمَا أَحَاطَ بِهِمْ مِنْ هَوَلٍ حَرِيهِمْ

لَا يُرْفَعُ السَّيْفُ فِيهَا عَنْهُمْ أَبَدًا مَا تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ)

(كَأَنَّ مَا دُونَ ضَيْفٍ حُلَّ سَاحَتِهِمْ وَأَنَّ نَارَ قَرَأَهُ <sup>(٧)</sup> نَارُ غَيْظِهِمْ

وَجَاءَ وَجِيُوشُ اللَّهِ تَكْنُفُهُ <sup>(٨)</sup> بِكُلِّ قَرَمٍ <sup>(٩)</sup> إِلَى لَحْمِ الْعَدَا قَرَمٍ <sup>(١٠)</sup>)

(بِحَرْبٍ خَمِيسٍ <sup>(١١)</sup> فَوْقَ سَابِجَةٍ <sup>(١٢)</sup> نَحْتِ الْمَجَاجِرِ بِعَزَمٍ غَيْرِ مُنْقَصِمٍ

(١) يصفه (٢) اخافت (٣) الرماح (٤) ما يضع الجزار عليه اللحم (٥) جمع

شلو وهو المضو من اللحم (٦) طائر ينسب النسر (٧) الضيافة (٨) تحيط به (٩) سيد

(١٠) شديد الشهوة الى اللحم (١١) جيش (١٢) فرس

أَيَّنَ جَزْرَ وَمَدِّ فِي الْعِدَّةِ غَدَاً يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنْ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِمٍ (١)  
 مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ (٢) لِقَةِ مُحْتَسِبٍ (٣) فِي اللَّهِ مُنْتَقِمٍ بِاللَّهِ مُنْتَقِمٍ  
 النَّصْرُ مُشْتَمِلٌ بِالْبَأْسِ مُسْكَنٌ يَسْطُرُ بِمُسْتَأْصِلٍ لِّلْكَفْرِ مُصْطَلِمٍ (٤)  
 حَتَّى غَدَتْ مِلَّةٌ إِلَّا سَلَامٌ وَهِيَ بِهَيْمٍ رَفِيعَةِ الشَّانِ فِي عِزِّهِ وَفِي عِظَمِ  
 أَهْوَالِهِ بِالْوَفَا أَحْكَامُ شَرْعَانِهَا مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةٌ الرَّحِمِ (٥)  
 مَكْفُورَةٌ أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ أَبِي وَخَيْرِ جَدِّ كَرِيمِ الْأَصْلِ وَالشَّيْمِ  
 بِخَيْرِ عَمِّ وَخَالٍ لَا تَطِيرُ لَهُ وَخَيْرِ بَعْلِ فَلَمْ تَيْتَمْ وَلَمْ تَتِمِّ (٦)  
 هُمُ الْجِبَالُ فَسَلَ عَنْهُمْ مُصَادِمُهُمْ يَوْمَ التَّنْزَالِ وَنَارُ الْحَرْبِ فِي ضَرَمِ  
 يَوْمِ الْمَنَآيَا عَلَى الْأُرُوجِ دَائِرَةٌ مَا ذَارَ أَيْ مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَلِمٍ (٧)  
 (وَسَلَ حُنَيْنًا وَسَلَ بَذْرًا وَسَلَ أَحْدَا تَنْبِيكَ عَمَارَاتٍ مِنْ بَأْسِ عِزِّهِمْ  
 وَسَلَ وَقَائِعُهُمْ فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ فُصُولُ حَتَفٍ لَهُمْ أَذْهَى مِنَ الْوَاخِمِ (٨)  
 (الْمُصْدِرِ الْبَيْضِ (٩) حُمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ

يَوْمَ الْوَغَى (١٠) مَفْرَقَ الْهَامَاتِ وَالْقَعَمِ (١١)

تَشْنُ (١٢) لِلْفَارَةِ الشَّعْوَاءِ (١٣) دَائِمَةً مِنْ الْعِدَا كُلِّ مُسَوِّدٍ مِنَ اللَّهِ (١٤)

(١) مجيب (٢) ما يقطع الشيء من أصله (٣) مهلك (٤) القراصة (٥) لم تخل من زوج  
 (٦) هلاك (٧) الوباء (٨) السيوف (٩) الحرب (١٠) اعلى الرأس (١١) تفرق  
 (١٢) الناشية (١٣) جمع لمة وهي الشعر اذا جاوز شعمة الاذن

(وَالكَاتِبِينَ بِسْمِ<sup>(١)</sup> الْخَطِّ مَا تَوَكَّتْ لِلضُّدِّ صَفْحَةً قَلْبٍ خَالِي الرَّقْمِ  
وَلَمْ تَدْعَ مِنْهُمْ فِي يَوْمٍ مَعْرَكَةٍ أَقْلَامُهُمْ حُرُوفَ جِسْمٍ غَيْرِ مُنْعَجِمٍ<sup>(٢)</sup>  
(شَاكِيَ السَّلَاحِ لَهُمْ سِيًّا<sup>(٣)</sup> تُمَيِّزُهُمْ بِالْحَزْمِ وَالْعَزْمِ عَنْ ذِي الظُّلْمِ فِي الْأُمَمِ  
قَدْ مَازَهُمْ عَنْ سِوَاهُمْ طِيبُ غَضْرِهِمْ وَالْوَرْدُ يَمْتَّازُ بِالسَّيِّعِ عَنِ السَّلَمِ<sup>(٤)</sup>  
(تُهْدِي إِلَيْكَ رِيَّاحُ النَّصْرِ نَشْرَهُمْ<sup>(٥)</sup> مِسْكًَا يُحَدِّثُ عَنْ آيَاتِ فَوْزِهِمْ  
وَالرَّوَضُ يَلْتَفُ مَا لَتَفَتْ مَلَأَ حُجْمَهُمْ<sup>(٦)</sup> فَتَحَسَّبُ الزَّهْرُ فِي الْأَكْنَامِ كُلِّ كَمَى  
(كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبَتْ رُبَاً فَأَصْلُهُ ثَابِتٌ وَالْفَرْعُ كَالْعِلْمِ  
أَوْ كَالْبِنَاءِ الْمَتِينِ الصَّنْعُ تَحْسِبُهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ  
(طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَامِ بِأَسْمِهِمْ فَرَقًا<sup>(٧)</sup> فَفَرَّقَ اللَّهُ أَعْدَاءَهُمْ بِيَأْسِهِمْ  
حَتَّى غَدَتْ زُمُرُ الْكُفَّارِ طَائِفَةً<sup>(٨)</sup> فَمَا تَفَرَّقَ بَيْنَ الْبِهِمِ<sup>(٩)</sup> وَالْبِهِمِ<sup>(١٠)</sup>  
(وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ لَمْ يَنْخَشَ بَيْنَ الْوَرَى ظُلْمًا وَلَمْ يَضْمِ  
وَكُلُّ مَنْ لَا ذَا بِالْهَادِي وَعِثْرَتِهِ<sup>(١١)</sup> إِنْ تَأْتَهُ الْأَسْدُ فِي آجَامِهَا<sup>(١٢)</sup> نَجْمِ<sup>(١٣)</sup>  
(وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرَ مُنْتَصِرٍ بِالْمِصْطَفَى وَتَقِيٍّ غَيْرَ مُعْتَصِمٍ

(١) رماح (٢) شجر تؤخذ منه الرماح (٣) منقط (٤) علامة (٥) شجر له شوا

زهر ما صفر (٦) تفهمهم (٧) حروبهم (٨) خوفا (٩) مائلة (١٠) ولد الشاة (١١) جمع بهم

وهو الشجاع المختار (١٢) غاباتها (١٣) نجمه

وَلَنْ تَرَى مِنْ مُعِيبٍ غَيْرِ مُتَّصِلٍ بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ مُنْفَصِمٍ (١)  
 (أَحْلَى أَمْنَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ فَأَحْرَزَتْ مِنْهُ كُلَّ الْفَوْزِ وَالنَّعَمِ  
 وَفِي حِمَاهُ يَتَشَوَّى الْعِزُّ أَنْزَلَهَا كَاللَّيْلِ أَحْلَى مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجْمٍ)  
 (كَمْ جَدَّلتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدِيلٍ غَيْرٍ وَكَمْ صَدَمَ النَّبِيَّانُ مِنْ صَدِيمٍ  
 وَجَنَدَلْتُ كُلَّ كَذَّابٍ بِهَا أَشْرَ (٢) فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ الْبُرْهَانَ مِنْ خَصِمٍ)  
 (كَفَّاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجِزَةً تَقَاصَرَتْ عَنْ عُلَاهَا قُدْرَةُ الْأُمَمِ  
 مَنْ ذَاكَ أَتَمَّ بِالْعِلْمِ الْمُنْهَى وَسَنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالنَّادِيَةِ فِي الْيَتَمِ)

(الفصل التاسع في التوسل برسول الله صلى الله عليه وسلم)

(أَخْدَمْتُهُ بِمَدِيحٍ أَسْتَقِيلُ (٣) بِهِ جَرَائِمًا مِنْ قَبِيحِ الْفِعْلِ وَالْكَلِمِ  
 مُسْتَغْفِرًا رَبِّي الرَّحْمَنَ خَالِقَنَا ذُنُوبَ عَمْرٍِ مَغْضَى فِي الشَّعْرِ وَالْخِلْدَمِ  
 ) إِذْ قَلَدَانِي مَا تُخْشَى عَوَاقِبُهُ لَكِنْ ظَنُّنِي بِرَبِّي حُسْنُ مُخْتَمَرٍ  
 وَأَوْقَعَانِي فِي ذُلٍّ وَفِي نَدَمٍ كَأَنِّي بِهِمَا هَدَى (٤) مِنْ النَّعَمِ  
 (أَطَعْتُ غِيَّ الصَّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا سَعَتْ لغيرِ الَّذِي يَعُدُّ الْعُلَا قَدَمِي  
 وَمَا أَرْعَوَيْتُ وَقَدْ وُلِّيَ الشَّبَابُ وَلَا حَصَلَتُ إِلَّا عَلَى الْآثَامِ وَالنَّدَمِ)

(١) الامداد (٢) غابات (٣) غلبت (٤) كافر النعمة (٥) غلب (٦) شديد المحنومة

(٧) اطلب به الاقالة (٨) ما يهدي الى الحرم



( فِيا خَسَارَةً نَفْسٌ فِي تِجَارَتِهَا لَمْ تَتَجَرَّ بِالتَّقَى وَالْعِلْمِ وَالْحِكْمِ  
وَلَمْ تَبِيعْ غَيْهَا فِي رُشْدِهَا وَكَذَا لَمْ تَشْرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسْمِ )<sup>(١)</sup>  
( وَمَنْ يَبِيعْ أَجْلاً مِنْهُ بِعَاجِلِهِ وَعِنْدَ مَا يَتَحَرَّى وَجَهَ صَفْقَتِهِ  
إِنْ آتَ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُنْقِضٍ مِنْ الشَّفِيعِ وَلَا وَدِّي بِمُنْخَسِمٍ<sup>(٢)</sup>  
وَلَا رَجَائِي وَلَا قَصْدِي بِمُنْقَطِعٍ مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرِمٍ  
( فَإِنْ لِي ذِمَّةٌ مِنْهُ بِتَسْمِيَّتِي مَدَاحَهُ فَأَنَا مِنْ جُمْلَةِ الْخَدَمِ  
حَاشَا يَخَافُ الرَّدِّي مَنْ كَانَ مَقْصِدُهُ مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمِّ )  
( إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذًا بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ الْخَوْفِ وَالنَّدَمِ  
وَمُنْقِذِي وَمُعِيَّتِي بِالشَّفَاعَةِ لِي فَضْلاً وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ )  
حَاشَا مُرْجِيهِ أَنْ يَنْحَطَّ جَانِبُهُ مِنْ فَضْلِهِ وَهُوَ الْمُبْعُوثُ بِالْكَرَمِ  
( وَمُنْذُ أَلْزَمْتُ أَفْكَارِي مَدَاحَهُ أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ<sup>(٣)</sup> مِنْهُ غَيْرُ مُخْتَرِمٍ )  
وَمُنْذُ حَبَانِي فِي الْأُحْلَامِ رُوثِيَّتَهُ أَمِنْتُ بِأَسَا مِنْ الْأَلَامِ وَالسَّقَمِ  
( وَلَنْ يَقُوتَ الْغَنَى مِنْهُ يَدَا تَرَبَّتْ<sup>(٤)</sup> وَجَدَّتُهُ خَلَاصِي خَيْرٌ مُلْتَزِمٍ )  
وَلَنْ يَقُوتَ الْغَنَى مِنْهُ يَدَا تَرَبَّتْ<sup>(٤)</sup> وَجَدَّتُهُ خَلَاصِي خَيْرٌ مُلْتَزِمٍ<sup>(٥)</sup> )

( ١ ) تعرض للشراء ( ٢ ) منقطع ( ٣ ) الداخل في الجوار ( ٤ ) افتقرت

هَيَّاتَ أَنْ لَا يَعْمَ الْكَوْنُ فَإِنَّهُ

إِنْ الْحَيَا<sup>(١)</sup> يُنْبِتُ الْأُزْهَارَ فِي الْأَكْمِ<sup>(٢)</sup>

(وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَطَفْتَ رِيحَانَهَا شُعْرَاءُ مِنْ مُلُوكِهِمْ

وَلَمْ أَرُمْ جَمْعَهَا يَوْمًا كَمَا جَمَعْتَ يَدَا زُهَيْرٍ بِمَا أَتَيْتَنِي عَلَى هَرَمٍ<sup>(٣)</sup>

✽ الفصل العاشر في المناجاة وعرض الحاجات ✽

(يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَالِي مَنْ أَلُوذُ بِهِ مِنْ بَأْسٍ نَازِلَةٍ أَوْ سُوءٍ مُجْتَنِمٍ

فَلَا مُغِيثَ لَنَا يَا خَيْرَ مُلْتَجِيٍّ سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِ<sup>(٤)</sup>

(وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ بِي يَوْمَ الزَّحَامِ وَحُشِرَ النَّاسُ كُلُّهُمْ

يَوْمَ الْقِصَاصِ وَقِسْطِ<sup>(٥)</sup> الْحَقِّ مُنْتَصِبٌ إِذَا الْكَرِيمُ تَحَا بِاسْمٍ مُنْتَقِمٍ رَى

فَإِنْ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا وَمِنْ وَجُودِكَ جَاءَ الْحَقُّ لِلْأَمَمِ

وَمِنْ ضِيَائِكَ ظَلَّ الْكَوْنُ مُبْتَهِّجًا وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمُ الْأَوْجِ وَالْقَلَمِ)

(يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ

لَا تَيْأَسِي وَاسْأَلِي الرَّحْمَنَ مَغْفِرَةً إِنَّ الْكَبِيرَ ثَرَى الْغُفْرَانِ كَاللَّهِمِ<sup>(٦)</sup>)

(لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا بَيْنَ الْخَلَائِقِ طَرَأَ يَوْمَ حُشْرِ هَمِّ

وَالنَّاسِ مَا بَيْنَ خَوْفٍ عِنْدَهُ وَرَجَا تَأْتِي عَلَى حَسْبِ الْعَصِيَانِ فِي الْقِسْمِ)

(١) المطر (٢) الربوات (٣) هو ابن سنان المرمي من أجواد ملوك العرب (٤) الشامل

(٥) عدل (٦) صغار الذنوب

(يَا رَبِّ اجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ غَدًا وَحَبْلَ يَقِينِي غَيْرَ مُنْصَرِمٍ<sup>(١)</sup>  
 واجْعَلْ بِفَضْلِكَ أَعْمَالِي مَقْرَبِي إِلَيْكَ واجْعَلْ حَسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمٍ)  
 (وَالطُّفَّ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ قَلْبًا بِشُكْرِكَ يَا مَوْلَايَ لَمْ يَقُمْ  
 وَامْتَنَ عَلَى الرَّافِعِي بِالْأَمْنِ إِنَّ لَهُ صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ إِلَّا هُوَا لَ يَنْهَزِمُ)  
 (وَالَّذَنْ لَسُحْبِ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ تَهْلُ وَإِفْرَةَ النَّسْكَابِ كَالدَّيْمِ<sup>(٢)</sup>  
 مَعَ وَابِلٍ مِنْ نَدَى التَّسْلِيمِ يَتَّبِعُهَا عَلَى النَّبِيِّ يُنْهَلُ وَمُنْسَجِمٍ  
 (ثُمَّ الرَّضَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَنْ عُمَرَ مَرْدِي<sup>(٣)</sup> الْعِدَا جَدِّي الْفَارُوقِ ذِي الْهَرَمِ  
 مَنْ أَحْرَزَا فِي جَوَارِ الْمُصْطَفَى شَرَفًا وَالْحَبِيرِ عُثْمَانَ وَالْمَوْلَى عَلَيْهِمُ  
 ) وَالْآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ لَهُمْ وَتَابِعِيهِمْ وَمَنْ يَقْفُو<sup>(٤)</sup> لِإِثْرِهِمْ  
 وَعَنْ أَثْمَتِنَا فِي الدِّينِ أَجْمَعِهِمْ أَهْلُ التَّقَى وَالنَّفَرِ وَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ  
 (مَا رَنَحَتْ<sup>(٥)</sup> عَذَابَاتِ<sup>(٦)</sup> الْبَانِ رِيحُ صَبَا وَفَاحَ مِسْكُ خِتَامٍ مِنْ ثَنَائِهِمْ  
 وَمَا سَرَى الرَّكْبُ يَطْوِي الْبِيدَ تَحْوَهُمْ وَأَطْرَبَ الْعَيْسُ<sup>(٧)</sup> حَادِي الْعَيْسِ بِالنِّعَمِ  
 ) يَا رَبِّ بِالْمُصْطَفَى بَلَغَ مَقَاصِدَنَا وَجَدْنَا لَنَا بِالْهُدَى وَالْعِلْمِ وَالْحِكْمِ  
 وَهَبْ لَنَا رَحْمَةً فِيهَا النُّجَاةُ لَنَا وَاعْفِرْ لَنَا مَا مَضَى يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ

(١) منقطع (٢) الامطار (٣) مهلك (٤) يتبع (٥) امالت (٦) اغصان الخلاف  
 (٧) القفار (٨) النوق والابل

( وَيَغْفِرُ اللَّهُ مَوْلَانَا الْعَظِيمُ لَنَا وَلِلْمَشَايِخِ مَنْ قَامُوا بِهَذِهِمْ  
وَالْبَنِينَ وَأَهْلِينَا وَإِخْوَتَنَا وَوَالِدَيْنَا وَلِلْأَحْبَابِ كُلِّهِمْ )  
( وَجُدْ عَلَى نَاظِمِ التَّشْطِيرِ عَبْدُكَ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ سَعِيدٍ مِنْكَ بِالنِّعَمِ  
وَالطُّفْلِ بِنَا رَبَّنَا فِي كُلِّ نَازِلَةٍ وَهَبْ لَنَا فَرَجًا مِنْ فَضْلِكَ الْعَمِيمِ )<sup>(١)</sup>  
( وَاسْمَعْ لَنَا ظَمًا بِالْبُورِ صِيرِي قُدُوتَنَا وَامْنَحْهُ يَا رَبَّنَا مِنْ كُلِّ مُغْتَنَمٍ  
وَانصُرْ ( خَلِيفَتَنَا ) فِي كُلِّ آوَانَةٍ وَكُنْ لَهُ حَافِظًا يَا بَارِي الْفَسْمِ )<sup>(٢)</sup>  
( وَأَيُّدِ الدِّينِ فِي أَيَّامِ دَوْلَتِهِ وَارْفَعْ دَعَائِمَهُ بِالْعَزَمِ وَالْهِمَمِ )  
وَامْنَحْ عِدَاهُ بِسَيْفِ النَّصْرِ قَاطِبَةً وَرَدِّ كَيْدَهُمْ دُونَ مَا يَنْخَرِهُمِ )  
وَاحْفَظْ رِجَالًا لَهُ قَامُوا بِصَالِحِنَا وَانصُرْ عَسَاكِرَهُ طَرَأًا<sup>(٣)</sup> بِجَمْعِهِمْ  
كَذَا الْعَزِيزِ خِدْيُو مِصْرَ مَنْ شَرُفَتْ مِصْرُهُ وَازْدَهَتْ فِي كُلِّ مُنْتَظَمٍ  
بِحَاجَةِ خَيْرِ الْوَرَى بَدَأَ وَمُخْتَمًا أَنْعِمْ بِمُبْتَدَى مِنْهُ وَمُخْتَمًا )

( ١ ) الشامل ( ٢ ) البرايا ( ٣ ) ازل ( ٤ ) كافة ( ٥ ) جميعا

( تم تشطير البردة ويليها تشطير بانة سعاد )

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(بَانتُ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ والنَّوْمُ وَالسَّهْدُ مَقْطُوعٌ وَمَوْصُولٌ<sup>(١)</sup>  
وَالْجِسْمُ بَعْدَ سَعَادٍ مُدْنَفٌ وَصَبٌّ<sup>(٢)</sup> مُتَمِّمٌ لِأَثَرِهَا لَمْ يَفْدَ مَكْبُولٌ<sup>(٣)</sup>  
(وَمَا سَعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا إِلَّا نَهَاءٌ لَهَا فِي الْحُسْنِ تَكْمِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
كَحَلَاةٍ لَيْسَ لَهَا فِي الْغَيْدِ مِنْ شَبِّهِ إِلَّا أَغْنَى غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولٌ<sup>(٥)</sup>  
(هَيْفَاكَ مُقْبِلَةً عَجْزًا مُذْبِرَةً فِي طَرْفِهَا كَحَلٍّ مَا مَسَّهُ مِيلٌ  
كَأَنَّهَا غُصْنٌ بَانَ جَلٌّ خَالِقُهَا لَا يُشْتَكِي قَصْرٍ مِنْهَا وَلَا طَوْلٍ  
(تَجْلُو عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ كَأَنَّ مِنْهُلَهُ الْمِسْكَ مَعْسُولٌ<sup>(٦)</sup>  
فِيَا لَهُ مَبْسًا طَابَتْ مَوَارِدُهُ كَأَنَّهُ مِنْهُلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ<sup>(٧)</sup>)

(١) قوله بانت من البين وهو الفراق البعيد ويطلق على الوصل أيضا ومنه قوله تعالى لقد قطع بينكم بالرفع أي وصلكم . وسعادة امرأة تغزل بها الشاعر وقيل إنها زوجته والمتبول السقيم . وقوله مقطوع وموصول الأول راجع للنوم والثاني للسهد وهو السهر (٢) وصب بكسر الصاد مريض . ومتيم من تيمم الحب إذا استعبده وذله وأثرها بكسر الهمزة كالأثر بفتحين وهو محل المشي وموضع القدم في الأرض . ولم يقد لم يقع له نداء من أسره . ومكبول مقيد (٣) المهاة واحدة المها وهي البقرة الوحشية (٤) الاغن الظبي الحزن الصوت (٥) تجلوت تكشف . والعوارض الاسنان . والظلم بفتح الظاء ماء الاسنان . (٦) منهل بضم الميم اسم مفعول من انهله إذا سقاه النهل وهو الشرب الأول . ومعلول اسم مفعول أيضا من عله إذا سقاه ثانية



(شَجَّتْ بِذِي شَيْمٍ مِنْ مَاءٍ مَحْنِيَةٍ عَذَبَ لِمَشَارِبٍ مَوْزُودٍ وَمَنْهُولٍ<sup>(١)</sup>  
تُهْدِي الشَّمَالُ لَهُ مِنْ نَشْرِهَا أَرْجًا صَافٍ بَأْبَطَحٍ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٍ<sup>(٢)</sup>  
( تَنْفِي الرِّيحُ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطُهُ طَلٌّ وَوَيْلٌ غَوَادِيهِ مَرَاسِيلُ<sup>(٣)</sup>  
مِثْلُ اللَّالِيءِ صِرْفًا رَاحَ يُحْدِرُهُ مِنْ صَوْبٍ سَارِيَةٍ بِيضٍ بَعَالِيلُ<sup>(٤)</sup>  
( أَكْرِمَ بِهَا خَلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ وَالصَّدَقُ أَجْدَرُ مَا يَحْلُو بِهِ الْقَيْلُ<sup>(٥)</sup>  
فِيَا لَهَا لَوْ وَفَتْ يَوْمًا وَمَا مَطَلَتْ مَوْعُودَهَا أَوْ لَوْ أَنَّ النَّصِيحَ مَقْبُولُ<sup>(٦)</sup>  
( لَكِنَّهَا خَلَّةٌ قَدْ سَيْطَ مِنْ دَرَمِهَا صَدٌّ وَهَجْرٌ وَحَرَمَانٌ وَتَعْلِيلُ<sup>(٧)</sup>  
وَرُبُّ وَعْدٍ لَهَا قَدْ رَاحَ يَتْبَعُهُ فَجَعٌ وَوَلَعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ<sup>(٨)</sup>  
( فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا فَكُلُّ حَالٍ لَهَا يَعْرُوهُ تَحْوِيلُ  
حَمْرَاءُ صَفْرَاءُ تَعْدُو فِي تَلَوْنِهَا كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثْوَابِهَا الْغُولُ<sup>(٩)</sup>

(١) شجعت مزجت والضمير يرجع للراح والشيم بكسر الباء البارد . والحنية منطف .  
الوادي (٢) صاف مرفوع على القطع اي هو صاف . والابطح المكان المتسع الذي  
فيه دفاق الحصى . ومشمول اي ضربته ربح الشمال حتى برد (٣) تنفي تطرد . والقذى  
هنا ما يقع في الماء مما يكدره . وأفرطه أي ملأه . والغواضي جمع غادية . وهي  
السحابة (٤) الصوب المطر والسارية السحابة تأتي ليلا . والبيض البعائل الجبال الشديدة  
البياض (٥) والخلة بضم الخاء الصديقة والقييل القول (٦) سيط خلط (٧) الفجع  
الاصابة بالمكروه . والولع الكذب (٨) المراد بقوله حمراء صفراء تغيرها من حال الى  
حال . والغول انى الشياطين

(وَلَا تُمَسِّكُ بِالْعَهْدِ الَّذِي زَعَمْتَ فَحَبَلَهَا عَنْ وِفَاءِ الْعَهْدِ مَفْصُولٌ  
 فَلَا تَرَاهَا بِحَبْلِ الْوَدِّ مُنْسِكَةً إِلَّا كَمَا يَمْسِكُ الْمَاءُ الْفَرَائِيلُ )  
 ( فَلَا يَغُرُّكَ مَا مَنَنْتَ وَمَا وَعَدْتَ فَكُلُّ وَعْدٍ لِذَاتِ الْحُسْنِ مَمْطُولٌ  
 وَلَا تَكُنْ بِنَوَالِ الْوَصْلِ ذَا أَمَلٍ إِنْ الْأُمَانِي وَالْأَحْلَامَ تَضْلِيلُ )  
 ( كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا كَأَنَّ مِنْهَا الْحَشَا بِالْخُلْفِ مَحْبُولٌ <sup>(١)</sup>  
 فَكَيْفَ يُؤْمَلُ مِنْهَا صِدْقٌ مَوْعِدُهَا وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْإِبَاطِيلُ )  
 ( أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَدُنُو مَوَدَّتَهَا كَمَا وَدَّادِي بِصِدْقِ الْوَعْدِ مَوْصُولٌ  
 وَإِنْ لِي حُسْنُ ظَنٍّ فِي تَوَاصُلِهَا وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلٌ <sup>(٢)</sup>  
 ( أَمْسَتْ سَعَادُ بِأَرْضٍ لَا يُبَلِّغُهَا شَوْقِي رَسُولٌ لَهُ بِالْقَوْلِ تَرْتِيلٌ  
 وَلَنْ يُبَلِّغَنِي أَرْضًا تُقْسِمُ بِهَا إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِيَّاتُ الْمُرَاسِيلُ <sup>(٣)</sup>  
 ( وَلَنْ يُبَلِّغَهَا إِلَّا عُذَافِرَةٌ مِنَ النَّيَاقِ لَهَا فِي السَّيْرِ تَعْجِيلٌ <sup>(٤)</sup>

(١) عرقوب اسم رجل اشتهر عند العرب باخلاف الوعد وكان من امره انه وعد  
 أخاه بثمر نخلة فقال له انتنى اذا اطلع النخل فلما اطلع قال انتنى اذا ابلج فلما ابلج قال  
 انتنى اذا ازهى فلما ازهى قال انتنى اذا ارطب فلما ارطب قال انتنى اذا صار تمرا فلما صار  
 تمرا جذه من الليل ولم يسطه شيئا فضرب به المثل (٢) اخال بكسر الهمزة ويجوز فتحها  
 بمعنى اظن (٣) العتاق الكريكات الاصول من الابل . والمراسيل السريعات في السير  
 (٤) العذافرة الناقة الصلبة العظيمة

كَمِثْلٍ رَعِيسٍ سَعَادٍ عَزَّ قَانِدُهَا لَهَا عَلَى الْإِثْنِ إِزْقَالٌ وَتَبْغِيلٌ<sup>(١)</sup>  
 مِنْ كُلِّ نَضَاخَةِ الذُّفْرِى إِذَا عَرَفَتْ لَا يَعْتَرَى سَيْرَهَا دَحْضٌ وَتَذَلِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
 تَزْرِى الرِّيحَ إِذَا مَا زِمَ عَرَضَتْ عُرْضَتَهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولٌ<sup>(٣)</sup>  
 تَرْمِي الْغُيُوبَ بَعِيْنِي مُفْرَدٍ لَهَقَ غَابَتْ أُنَيْسَتُهُ وَالْقَلْبُ مَشْغُولٌ<sup>(٤)</sup>  
 تَزْدَرِي بِجِيَادِ الْخَيْلِ جَارِيَةً إِذَا تَوَقَّدَتْ الْحَزَازُ وَالْمِيلُ<sup>(٥)</sup>  
 ضَخْمٌ مُقْلَدُهَا فَعَمٌ مُقَيَّدُهَا كَأَنَّ مِرْفَقَهَا بِالنَّحْضِ مَشْكُولٌ<sup>(٦)</sup>  
 سَمْحَاءُ شَمْحَاءُ بَيْنَ النَّجَبِ مُكْرَمَةٌ فِي خَلْفِهَا عَن بَنَاتِ الْفَحْلِ تَفْضِيلٌ<sup>(٧)</sup>  
 غَلْبَاءُ وَجَنَاءُ عُلُكُومٌ مَذْكُورَةٌ لِبَانِهَا مِنْ هُبُوبِ الرِّيحِ مَصْقُولٌ<sup>(٨)</sup>

(١) العيس الابن البيض . والابن التعب . والارقال والتبغيل ضربان من السير  
 (٢) نضاجة الذفرى أى فوارتها والذفرى بكسر الهمزة والضمة والفتحة أى فوارتها والذفرى بكسر الهمزة والضمة والفتحة أى فوارتها والذفرى بكسر الهمزة والضمة والفتحة أى فوارتها  
 (٣) تزرى الرياح أى تهاود بها والرياح منصوبة على نزع الخافض  
 (٤) ترمى الغيوب أى تبصرها . والغيوب المراد به آثار الطريق  
 (٥) تزدري أى تزدريها والخيول جارية . والمرضى بضم الميم وفتح الصاد الهمزة . وطاهس  
 (٦) المشكول المشكول المسالك (٧) ترمى الغيوب أى تبصرها . والغيوب المراد به آثار الطريق  
 (٨) غلباء وجناء علكوم مذكورة لبانها من هبوب الرياح مصقول

مِثْلُ النِّعَامَةِ إِنْ سَارَتْ وَإِنْ جَنَحَتْ<sup>١</sup> فِي دَفِّهَا سَعَةً قُدَّامُهَا مِيلٌ<sup>٢</sup>  
 (وَجِلْدُهَا مِنْ أَطْوَمٍ لَا يُؤَيِّسُهُ<sup>٣</sup> وَقَعٌ وَتَقَعٌ وَتَحْمِيلٌ وَتَثْقِيلٌ<sup>٤</sup>  
 وَأَنْ يَذَلَّهُ<sup>٥</sup> يَوْمًا لِشِدَّتِهِ طَلَحٌ بِضَاحِيَةِ الْمَتْنَيْنِ مَهْزُولٌ<sup>٦</sup>)  
 (حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مُهَجَّةٍ<sup>٧</sup> لَهَا بِأَصْلِ جِيَادِ الْإِبِلِ تَأْصِيلٌ<sup>٨</sup>  
 وَأَخْتُهَا أُمُّهَا عَيْرٌ مُكْرَمَةٌ<sup>٩</sup> وَعَمُّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شِمْلِيلٌ<sup>١٠</sup>)  
 (يَمْشِي الْقُرَاذُ عَلَيْهَا ثُمَّ يَزِلُّهُ<sup>١١</sup> مِنْ حَزْمِهَا وَمِنْ الْحِزْزِ وَمِنْ تَصْقِيلٍ<sup>١٢</sup>  
 وَإِنْ عَلَاها قَتَامٌ رَاحَ يَلْفِظُهُ<sup>١٣</sup> مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَا لِيلٌ<sup>١٤</sup>)  
 (عَيْرَانَةٌ قَذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عُرْضٍ<sup>١٥</sup> كَالصَّخْرِ تَنْقُصُ مَا إِنْ هَالَهَا هَوْلٌ<sup>١٦</sup>)

الشديدة والمذكورة التي تشبه الذكرك من الابل في عظم الحلقة . واللبان بفتح اللام الصدر  
 (١) الدف الجنب . وقوله قدامها ميل كناية عن طول العنق (٢) الاطوم السلحفاء  
 البحرية أي ان جلدها مثل جلد اطوم . ويؤيسه يغيره . والوقع الصدم . والنقع الغبار  
 (٣) يذله يلينه . والطلح القراد والضاحية الناحية البارزة للشمس . والمتنان ما اكتنف  
 صلبها عن يمين ويسار (٤) قوله حرف أي هي حرف وهو القطعة الخارجة من الجبل .  
 واخوها ابوها أي كابيها في الكرم والمهجنة كريمة الابوين من الابل (٥) السير بالكسر  
 الابل تحمل الطعام ثم غلب على كل قافلة . والقوداء طوييلة الظهر والعنق . والشمليل  
 الخفيفة السريعة (٦) يزلقه يسقطه . والحزم العزم والحيزوم وسط الصدر (٧) القتام  
 الغبار . واللبان الصدر وقد تقدم تفسيره . والاقرباء الخواصر والزها ليل بفتح الزاي جمع  
 زهول كمصفور وهو الاملس (٨) العيرانة المشبهة عير الوحش في صلابتها . وقذفت  
 بالضم رميت وطرحت والنحض اللحم . والعرض بضم العين الجانب . والهول  
 بالضم الشدة وهولته في الهول بالفتح

أَتَتْهَا السَّهْمُ فِي الْبَيْدَا إِذَا انْدَفَعَتْ مِرْفَقَهَا عَنْ بَنَاتِ الزُّورِ مَفْتُولٌ<sup>(١)</sup>  
 كَأَنَّ مَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا عَمُودٌ صُبَّعٍ لَهُ فِي شَرْحِهِ طُولٌ<sup>(٢)</sup>  
 كَذَلِكَ هَامَتْهَا الشَّمَاءُ طَالَ بِهَا مِنْ خَطَمِهَا وَمِنْ الْأَحْيَانِ بَرٌّ طِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
 تَعْمُرُ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ مِنْ فَوْقِ مَا كَفَلَ وَالشَّعْرُ مَسْدُولٌ<sup>(٤)</sup>  
 كَأُطْلَسَ أَمْلَسَ رَاحَتِ تُرْدُدُهُ فِي غَارِزٍ لَمْ تَخُونَهُ الْأُحَالِيلُ<sup>(٥)</sup>  
 (قَنَوَاءُ فِي حَرَّتِهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا أَصْلٌ كَرِيمٌ فِي الْعَيْنَيْنِ تَكْحِيلٌ<sup>(٦)</sup>  
 تَنْضِي مُهْرَوَلَةٌ فِي سَيْرِهَا وَلَهَا عِتْقٌ مُبِينٌ فِي الْخَلْدَيْنِ تَسْهِيلٌ<sup>(٧)</sup>  
 تَتَخَذِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَا حِفَّةٌ وَلَا رِجِيَاذَ لَهَا يَزْدَنُ تَحْجِيلٌ<sup>(٨)</sup>  
 بِهَا تَخُوضُ عَجَاجَ اللَّيْلِ مُعْتَكِرًا ذَوَابِلُ مَسْهِنِ الْأَرْضِ تَحْلِيلٌ<sup>(٩)</sup>

(١) المرفق كبير ومجلس موصل الذراع في العضد . وبنات الزور فتح الزاى ما يحصل  
 بالصدر مما حوله من الاضلاع ونحوها . ومفتول مصروف ومبتعد (٢) قانت العينين  
 الوجه كله الا العجبة . والمذبح المنحدر (٣) الخطم الانف والاحيان المظمان اللذان تنبت عليهما  
 الاسنان . وبر طيل عمود من حديد او حجر مستطيل (٤) تمر بضم التاء من الامر اى ترد  
 والعسيب جريد النخل الذى لم ينبت عليه الخوص (٥) فى غارز اى على غارز وهو الضرب  
 وتخونه تنقصه . والاحاليل مخارج اللبن (٦) القنواء محدودبة الانف والحرتان بضم الح  
 وتشديد الراء الاذنان (٧) العتق بكسر الميم الكرم (٨) تتخذى كترمى اى تسرع وفى روا  
 تتخذى والمعنى واحد . واليسرات القوائم (٩) الذوابل خبر لمبتدا محذوف ويجوز جر  
 صفة يسرات وتنوينها للضرورة والتشبيه بها من جهة الصلابة فلا ينافى ما مر من ا  
 فهم مقعدها . والتحليل من تحلة اليمين يعنى انها تمس الارض قليلا مثل ما يفعل الحالة



(سُمِرُ الْمُجَابَاتِ يَتْرُكْنَ الْحَصَى زَيْمًا كَمْ يُعَيِّنُ لَطُولُ السَّيْرِ تَحْمِيلًا<sup>(١)</sup>  
 كَأَنَّهَا الرِّيحُ فَوْقَ الْأُكْمِ سَائِرَةٌ كَمْ يَقِينُ دُؤُسُ الْأُكْمِ تَحْمِيلًا<sup>(٢)</sup>  
 كَانَ أَوْبٌ ذَرَأَ عَيْنَهَا إِذَا عَرَفَتْ عِنْدَ الْمَسِيرِ وَزَنْدُ الْحَرِّ مَشْعُولًا<sup>(٣)</sup>  
 وَالتَّقَعُّعُ مِنَ وَقْدَةِ الرَّمْضَاءِ مُلْتَهَبٌ وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ<sup>(٤)</sup>  
 (يَوْمًا يُظَلُّ بِهِ الْحَرْبَاءُ مُصْطَخِدًا بِالْفَيْحِ وَالْوَيْحِ أَضْحَى وَهُوَ نَجْبُولٌ<sup>(٥)</sup>  
 كَيَوْمِ هَوْلِ تَبَدَّى فِي تَلْهَبِهِ كَانَ ضَاحِيَهُ بِالشَّمْسِ مَمْلُولًا<sup>(٦)</sup>  
 (وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيَهُمْ وَقَدْ جَعَلْتُ شَمْسَ الْأَضْحَى تَشْتَكِي مِنْهَا الْحَجَافِيلُ<sup>(٧)</sup>  
 يَا قَوْمِ مَهْلًا رَوَيْدًا طَالَمَا جَنَحْتَ وَرَقُ الْجَنَادِبِ يَوْكُضُنَ الْحَصَى قِيلُوا)

إذا أرادوا يحايمته وهو ياتون من الخلف عليه شيئاً قليلاً بقدر ما يريد يمينته المراد وصفهم  
 بسرعة نزل الاخفاق (١) المجنات لاعصاب المتصلة بالخافرة الزيم كسب المتفرقة (٢)  
 الاك كضم الهمزة جمع اكمة وهي انجيل الصنير وفي الشطرة اناية انها لا تحفى في  
 سيرها فتقر الى نعل يديه رؤس الاك (٣) اوب ذراعها سرعة تردد يديه وخبر قوله كان  
 سباني فيما سده وهو ذراعا عيطل (٤) النفع العبار وتقدم تفسيره . والرمضاء الارض الحار  
 تلفع التحف واشتمل : والقور بالضم جمع قارة وهي الجبل الصغير : والمساquil هنا السراب  
 وقوله تلفع بالقور المساquil من باب القلب اى تلفع بالمساquil القور كالا تحفى (٥) الحربا  
 بالكسر حيوان يستقبل الشمس ويتلون بحرما ولكن لونه في الظل اخضر . ومصطخذ  
 محترقا والفيح والويح قبح الحر (٦) الضاحى البارز للشمس . وقوله مملول اى خبز مملوا  
 وهو المملول بالملة بالفتح وهي الرماد الحار (٧) الحادى اى يبنى للابل لاجل تشييطها على  
 السير والحجافيل مفردة حجلة وهو الجيش (٨) الورق بضم الواو جمع اوراق كاحمر مر  
 الورقة وهي خضرة تضرب للسواد والجنادب جمع جندب وهو ضرب من الجراد ويركض

(شَدَّ النَّهَارَ ذِرَاعًا عَيْطَلٍ نَصَفٍ أَضَلَّ مِنْهَا الْحِجَى الْاِحْزَانُ وَالطُّولُ<sup>(١)</sup>  
 قَدْ فَاجَأَتْهَا اللَّيَالِي فِي مَصَائِبِهَا قَامَتْ فُجَاوِبَهَا نُسُكٌ مَثَاكِيلُ<sup>(٢)</sup>  
 نَوَاحٍ رِخْوَةٌ الضَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا مَهْرٌ عَنِ الْحُزْنِ إِنْ الصَّبْرُ مَبْتُولُ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَالَهَا إِذْ خَلَتْ بَوْمًا مَنَازِلَهَا لَمَانَعَى بِكَرْهَا النَّاعُونَ مَعْقُولُ<sup>(٤)</sup>  
 تَفَرَّى اللَّيْلَانِ بِكَفْيَيْهَا وَمَذْرَعُهَا مِنْ شِدَّةِ الضَّرْبِ أَضْحَى وَهُوَ مَفْلُولُ<sup>(٥)</sup>  
 فَذِرْعُهَا مِثْلُ ذِرْعِ الْقِرْنِ يَوْمَ وَغَى مُشَقَّقٌ عَنْ تَوَاقِيهِارَعَابِيلُ<sup>(٦)</sup>  
 تَسْعَى الْوُشَاةُ جَنَائِبَهَا وَقَوْلُهُمْ وَقَدْ تَنَاهَى لَهَا فِي الْأَرْضِ تَجْوِيلُ<sup>(٧)</sup>  
 إِرْبًا بِنَفْسِكَ وَارْجُ الْيَوْمَ مُلْتَجَاً إِنَّكَ يَا ابْنَ أَبِي سَلَمَى مُقْتُولُ<sup>(٨)</sup>)

الخصى أي يحركه بارجله من شدة الحر فلا يمكنه المكن من الخصى لكونه محميا بالحر .  
 وقيلوا من القيولة وهي الاستراحة وقت الهاجرة (١) شد النهار بحذف في أي وقت ارتفاه  
 وأصله أشد أي وقوله ذراع عيطل خبر قوله سابقا (كان أوب ذراعيها) والصطل الطويلة  
 وهي صفة لمخدوف أي امرأة عيطل والنصف بفتح النون وكذا الصاد التي بين الشابة والكملة  
 (٢) النكد بضم فسكون جمع نكداء وهي التي لا يعيش لها ولد والمثاكيل جمع مثكال  
 كفتح وهي كثيرة النكل كقفل وهو فقدان المرأة ولدها (٣) رخوة بكسر الراء والضبع  
 بسكون الباء المضد وجمعه اضباع واما ضباع فجمع ضبع بضم الباء وهو الوحش المسروف .  
 ومبتول مفصول (٤) الناعون جمع ناع وهو المخبر بالموت . والمعقول هنا بمعنى العقل فهو  
 مصدر جاء على وزن المفعول ومثله المفتون قال الله تعالى (يا أيكم المفتون) أي الفتنة (٥) تفرى  
 قطع والمدرع بفتح الميم والراء القميص (٦) والرعايل جمع رعبول وهي القطعة من الشيء  
 (٧) جناها فاحيتها والضمير راجع لسامد (٨) ابن أبي سلمى ونسبة لجده لانه كعب  
 ابن زهير بن أبي سلمى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم

(وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ يَا كَتَبُ لَا أَمَلٌ يَرْجَى وَلَا سُورٌ<sup>(١)</sup>  
دَعْنِي فَإِنِّي لَا أَغْنِيكَ مِنْ حَذَرٍ لَا إِلَهِيَنَّكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ<sup>(٢)</sup>  
(فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَالِكُمْ فَلَيْسَ لِي عَنْ رِضَى الدَّيَّانِ تَحْوِيلٌ  
وَلَمْ أَكُنْ جَزَعًا مِنْ كُلِّ حَادِثَةٍ فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولٌ<sup>(٣)</sup>  
(كُلُّ ابْنِ أُنْتِي وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ لَا بُدَّ يَوْمًا عَنِ الْأَحْبَابِ مَفْصُولٌ  
وَكُلُّ حَيٍّ سِوَى الْقَهَّارِ خَالِقِنَا يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَذَبَاءَ مَحْمُولٌ<sup>(٤)</sup>  
(أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي لَكِنْ إِبْعَادَهُ بِالصَّفْحِ مَوْصُولٌ<sup>(٥)</sup>  
وَهُوَ الْأَمِينُ الَّذِي يَرْجَى الْأَمَانُ بِهِ وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَا مَوْصُولٌ  
(مَهْلًا هَذَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةً أَلْتَفْضِيلِ حَقًّا كَمَا وَافَاكَ تَنْزِيلُ  
حَبَابِكَ رَبِّ السَّمَاءِ مِنْ خَيْرِ مُعْجَزَةِ السُّقْرَانِ فِيهَا مَوَاعِظٌ وَتَفْصِيلُ

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

(١) السؤل ما يسأله الإنسان (٢) لا الهينك لا اشغلنك عما لم بك من الرعب بان  
اسهله عليك واسليك فاعمل لنفسك قاتل لا اغني عنك شيئاً (٣) المراد بالآلة الحذباه  
النمش ومعنى حذباه مرتفعة فهي مأخوذة من الحذب وهو ما ارتفع من الارض قال  
الله تعالى (وهم من كل حذب ينسلون) (٤) الايماد من اوعد وهو اذا اطلق لا ينصرف  
الا الى الشر ضد الوعد اذا اطلق قال الشاعر

واني وان اوعده او وعدته      لخلف ايمادى ومنجز موعدي  
ويستعملان في الخير والشر اذا قيذا بهما فيقال وعده خيراً وشرّاً كما في  
اوعده خيراً او بالشر

(١) لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا لَدَى رَحْمَاكَ تَعْوِيلٌ<sup>(١)</sup>  
 مَوْلَايَ أَرْهَقْنِي وَقَعَ الْمَقَالِ وَلَمْ أَذْنِبْ وَقَدْ كَثُرَتْ فِي الْأَقَاوِيلِ<sup>(٢)</sup>  
 (لَقَدْ أَقْرَمُ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ لَيْتَ الْعَرِينِ لَا ضَنْحَى وَهُوَ مَهْزُولٌ  
 مَقَامَ هَوْلٍ إِذَا مَا خُضْتُ لُجَّتَهُ أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفِيلُ)  
 (لَظَلَّ يَرْعُدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ مِنْ جَبْرِ الْبَانِ وَالْبَطْحَاءِ تَأْمِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
 يَحْفَهُ فِي حِمَى سَلْعٍ وَفِي إِضْمٍ مِنْ الرُّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
 (حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لَا أَتَارَعُهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ فَمَا لِلْأَمْرِ تَبْدِيلٌ  
 وَجِثَّتُهُ خَاضِعًا مُسْتَغْفِرًا وَيَدِي فِي كَفِّ ذِي تَقَاتٍ قِيلُهُ الْفِيلُ)<sup>(٥)</sup>  
 (لَذَاكَ أَهْيَبُ عِنْدِي إِذَا أَكَلَّمَهُ فِي مَشْهَدٍ بِالْعَلَى وَالْعِزِّ مُحْفُولٌ  
 مِنْ حَيْثُ يَسْأَلُنِي عَمَّا زَلَّتْ بِهِ وَقِيلَ إِنَّكَ مَنسُوبٌ وَمَسْئُولٌ)  
 (مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوتِ الْأُسْدِ مَسْكَنُهُ غَابَ لِأَسَدِ الشَّرَى بِالْخَوْفِ مَا هَوْلُ<sup>(٦)</sup>  
 لَيْتَ تَوَغَّلَ فِي الْأَجَامِ يَكْنُفُهُ مِنْ بَطْنِ عَثْرٍ غِيلٌ دُونَهُ غِيلٌ)<sup>(٧)</sup>

(١) لَا تَأْخُذْنِي مِنْ أَخْذِهِ بِالذَّنْبِ عَاقِبُهُ عَلَيْهِ (٢) أَرْهَقُهُ كَلِمَةُ عَسْرٍ أَوِ الْأَقَاوِيلُ جَمْعُ أَقْوَالٍ وَالْمُرَادُ بِهَا الْأَكَاذِيبُ (٣) لَظَلَّ جَوَابُ لَوْ فِي قَوْلِهِ قَبْلَهُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفِيلُ (٤) سَلْعٌ وَاضِعٌ مَوْضِعًا مِنْ جِهَةِ الْمَدِينَةِ (٥) تَقَاتٍ كَلِمَاتُ جَمْعِ نَقْمَةٍ كَسَدْرَةٍ (٦) مِنْ خَادِرٍ مَتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ سَابِقًا (أَهْيَبُ) وَالْخَادِرُ الدَّاخِلُ فِي الْخَدْرِ وَهُوَ هُنَا يَتِ الْأَسَدُ كَالْمَدِينَةِ (٧) عَثْرٌ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ النَّاءِ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِكَثْرَةِ السَّبَاعِ وَالْفِيلُ الْأَجْمَةُ وَهِيَ مَوْضِعُ الْأَسَدِ وَقَوْلُهُ غِيلٌ دُونَهُ غِيلٌ أَيُ أَجْمَةٍ دَاخِلُ أَجْمَةٍ



(يَعْدُو فَيُلْعِمُ ضَرْغَامِينَ عَيْشُهُمَا مِنْ كُلِّ قَرْنٍ لَهُ فِي الْبَطْشِ تَغْوِيلٌ<sup>(١)</sup>  
 أَصْنَحِي غِذَاءَهُمَا فِي كُلِّ شَارِقَةٍ لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
 ) إِذَا يُسَاوِرُ قَرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ سِلْمٌ هُنَاكَ إِنْ السِّلْمُ مَجْهُولٌ<sup>(٣)</sup>  
 هِيَهَاتَ إِنْ نَشِبَتْ فِيهِ أَظْفَرُهُ أَنْ يَتْرِكَ الْقَرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَجْدُولٌ<sup>(٤)</sup>  
 (مَنْهُ تَظَلُّ سِبَاعُ الْجَوْ ضَامِرَةٌ مِنْ بَأْسِهِ إِذْ لَهُ فِي الْبَأْسِ تَهْوِيلٌ<sup>(٥)</sup>  
 تَحْشَى مَهَابَتَهُ الْآسَادُ قَاطِبَةٌ وَلَا تَحْشَى بِوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ<sup>(٦)</sup>  
 ) وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ أَخْوِثَةٌ مُطَاطَأُ الرُّؤُوسِ مَوْثُوقٌ وَمَغْلُولٌ<sup>(٧)</sup>  
 وَكُلُّ قَرْنٍ غَدَاً يَجْتَازُ أَبْطَحَهُ مُطَرِّحُ الْبَزِّ وَالْدَّرَسَانِ مَا كُؤُلٌ<sup>(٨)</sup>  
 (إِنْ الرُّسُولَ لَسِيفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ مِنْ ظُلْمَةِ الدَّهْرِ إِنْ غَالِ الْجَمَى غُولٌ  
 مُبَيِّنُ الْحَقِّ مُفَرِّى الظُّلْمِ ذُو عِظَمٍ مُهَنَّدٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ مَسْلُوكٌ<sup>(٩)</sup>  
 ) فِي فِتْنَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَاتِلُهُمْ هَذَا مُحَمَّدٌ كُمْ بِالنَّصْرِ مَشْمُولٌ

(١) يلحم بضم الياء من الجمه اذا اطعمه اللحم والقرم الشديد (٢) معفور ملقى في العفر وهو التراب . والخراديل جمع خردلة وهي القطعة من الشيء (٣) يساور من ساوره اذا واثبه . والقرن المقارن . ولا يحل له اى لا يتاتي له حتى كانه حرام عليه (٤) نشبت علفت . والقرن المقاوم في الشجاعة ونحوها . والمجدول الملقى بالجدالة وهي الارض (٥) الجو ما اتسع من الاودية وقيل البر الواسع وضامرة مهزولة (٦) تمشي بحذف التاء من اوله اى تمشي والاراجيل جمع ارجال الذي هو جمع رجل (٧) اخوثة المراد به الشجاع الواثق بشجاعته (٨) البز بفتح الباء مشترك بين امتعة البراز وبين السلاح والثاني هو المراد هنا والدرسان جمع درس كقرم الثوب الخلق (٩) مفري من افري اى قطع



وَقَامَ فِيهِمْ خَطِيبًا قَائِلًا لَهُمْ بِيْطْنِ مَسْكَةٍ لَمَّا اسْلَمُوا زُولُوا<sup>(١)</sup>  
 (زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ يَوْمَ النَّزَالِ وَهُمْ أَسْدٌ بِهَا لَيْلٌ<sup>(٢)</sup>  
 لَا يَقْعُدْنَ عَنِ الْأَعْدَاءِ رَامِحُهُمْ عِنْدَ الْقَتْلِ وَلَا مِيلٌ مَعَاذِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
 (شَمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالٌ لِبُوسِهِمْ حَزْمٌ وَعَزْمٌ وَتَسْبِيحٌ وَتَهْلِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
 شِعَارُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ وَغَى مِنْ تَسْجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَاسِ رَايِلٌ<sup>(٥)</sup>  
 (يَيْضٌ سَوَابِغٌ قَدْ شَكَتْ لَهَا حَلَقٌ مِنْ الْحَدِيدِ لَهَا فِي الْبَاسِ تَفْصِيلٌ<sup>(٦)</sup>  
 فَيَالِهَا سَابِغَاتِ زَانَهَا زَرْدٌ كَانَهَا حَلَقُ الْقَعْفَاءِ مَجْدُولٌ<sup>(٧)</sup>  
 لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمْ يَوْمًا ضَرَا غِمَّةٌ فِي طَعْنِهِمْ غِيلُوا<sup>(٨)</sup>  
 بِهَا بِهِمْ كُلُّ قَرْنٍ إِنْ غَزَاوُ وَسَبَّوْا قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيْعًا إِذَا نِيلُوا<sup>(٩)</sup>  
 (يَمْشُونَ مَشَى الْجَمَالِ الزُّهْرُ يَعْصِمُهُمْ عَوْنٌ مِنَ اللَّهِ لَا يَعْرِوهُ تَحْوِيلٌ<sup>(١٠)</sup>  
 وَكَمْ آهٌ فِي الْأَعَادِي يَوْمَ مَعْرَكَةٍ ضَرْبٌ إِذَا عَرَّدَ السُّودَ التَّنَائِيلُ<sup>(١١)</sup>

(١) بطن مكة وأديها وزولوا تحولوا يعني انتقلوا من مكة إلى المدينة (٢) زالوا أي تحولوا للمدينة وقوله فما زال أي فما تحول عن ملاقاته الأعداء والآنكاس جمع نكس بالكسر وهو الرجل الضيف والكشف جمع كشف كاحمر وهو الذي لا ترس معه في الحرب. والبهاليل جمع بهلول وهو الرجل الضحاك (٣) الرامح ذو الرمح والميل جمع اميل وهو الذي لا سيف معه. والممازيل جمع مزال وهو الخالي من السلاح (٤) الشم بالضم جمع اشم الذي في انقه ارتفاع والعرايين جمع عرين وهو الانف (٥) السرايل جمع سر بال وهو القميص والمراد به هنا الدرع (٦) السوابغ الدروع الطويلة وشكت أي دخل بعضها في بعض (٧) القعفاء شجر ينسبط على وجه الأرض له حلق (٨) غيلوا اخذوا غيلة من حيث لم يدروا (٩) المجازيع جمع مجزاع وهو الكثير الخوف (١٠) الزهر جمع ازهر وهو الأبيض (١١) عر دفر وأعرض والسيدا الجامع لكل خير والتنايل جمع تنال وهو القصير

(لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ وَكُلُّ طَعْنٍ لَهُمْ اللَّهُ مَقْبُولٌ  
يَاْعُوْا ابْتِغَاءَ رِضَى الرَّحْمَنِ أَنْفُسَهُمْ وَمَا لَهُمْ عَنْ حَيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلٌ<sup>(٢)</sup>)

(١) التهليل الخوف والرجوع

تمت

~~~~~

وهذه القصيدة المسماة بالزهر النصير في مدح البشير النذير التي تقرأ على مائة ألف الفوجه  
لحضرة المشطروهي من اغرب الغرائب وذلك ان كل بيت منها يستخرج منه عشرون بيتا  
ثم اذا أخذت البيت الاول وضممت له الثاني يخرج منهما اربعون بيتا على سبيل الاختصار  
والتضعيف واما على سبيل التلويل والضرب فيخرج منها اربعمائة بيت اعني انك  
تضرب عشرين في عشرين واذ اضممت البيت الثالث لها يحصل ضعف ذلك وهو ثمانون  
بيتا وان شئت قلت ثمانية الالف بيت بطريق الضرب كما عرفت يعني انك تضرب اربعمائة  
في عشرين وهكذا الى آخر القصيدة ولندكر الك كيفية ثانية في استخراج اربعمائة  
قصيدة منها وكل قصيدة عشرون بيتا فنقول اذا بدأت من العمود الاول وكررت كل  
جزء منه مع اجزاء العمود الثاني يحصل عشرون قصيدة من مشطور البسيط واذا كررته  
مع الثالث يحصل عشرون قصيدة من منهوك الرجز ومع الرابع يحصل عشرون قصيدة من  
مشطور البسيط ايضا ومع مجموع الثلاثة يحصل عشرون من كامل البسيط واذا ابتدأت  
من العمود الثاني وكررته مع العمود الثالث يحصل عشرون من مجزؤ الرمل ومع الرابع  
يحصل عشرون من المديد واذا ابتدأت من العمود الثالث وكررته مع الرابع يحصل  
عشرون من مشطور البسيط فهذه مائة واربعون قصيدة ثم اذا ابتدأت بالاخذ من العمود  
الاخير عكس ما ذكر يحصل مثلها ثم اذا كررت كل جزء من العمود الاول مع كل جزء منه  
وفعلت كذلك في الثلاثة الاجزاء الباقية يحصل ثمانون قصيدة ثم اذا كررت كل شطرة  
من الشطرات الاول من أصل القصيدة مع كل شطرة من الشطرات الاخر وبالعكس  
يحصل اربعون قصيدة من البسيط فمجموع ما ذكر اربعمائة قصيدة ولاجل الاختصار

ضربنا صفحا عن عدة قصائد آخر يصح اخراجها منها ولذكرك صورة ما استخرج من البيت  
الاول وصورة ما استخرج من البيت الثاني بالاشتراك مع الاول لتقيس عليه الباقي أما القصيدة  
فهى هذه

|             |                        |            |                        |
|-------------|------------------------|------------|------------------------|
| نينا        | احمد افضاله عم         | خير الورى  | من أنى للعرب والعجم    |
| شمس الهدى   | نوره ليل الضلال جلا    | بدر سما    | فضله فى سائر الامم     |
| كنز الفنى   | من به قد عمنا كرم      | غيث جرى    | جوده المنهل كالديم     |
| بحر الهدى   | ورد للقاصدين حلا       | مروى الظما | كفه كالورد الشيم       |
| ركن المني   | لحماء كم سعت أم        | مولى القرى | كعبة الاحسان والكرم    |
| مجلي الصدى  | ذكره للخاقين ملا       | بحر طما    | منهل العرفان والحكم    |
| حيينا       | من زكت من خلقه شيم     | سامى الذرى | واسع الافضال والنعم    |
| مفتى العدى  | سيفه هام العداة علا    | حامي الحمى | من نزلنا منه فى حرم    |
| امامنا      | ذو جمال زاه عظم        | ليلا سرى   | صاحب المعراج والدم     |
| طول المدى   | مدحه فى العالمين غلا   | لقد نما    | حمد فى الداس كلهم      |
| بشيرنا      | من نداه نالنا نعم      | منه الثرى  | يرتجى فى حالة العدم    |
| نور بدا     | بسناه الدين قد كلا     | يجلو العمى | ضوءه الماسح دجى الظلم  |
| ملاذنا      | من علاء فى الورى هم    | ليث الشرى  | تنقيه الاسد فى الاجم   |
| يا بى الردى | فاز من فى رحبه نزلا    | طود حمى    | دينه بالصارم الخدم     |
| رسولنا      | ذو كتاب كله حكم        | بلامرا     | طبق ما فى اللوح والقلم |
| رحب الجدى   | من رقا فى الفضل كل علا | سمح همى    | فيضه من سيبه العرم     |
| شفيعنا      | غوث من زلت له قدم      | كما ترى    | يوم عض الكف من ندم     |
| لقد هدى     | من غدا بالشرع محتفلا   | به احنا    | خير مبعوث من القلم     |
| غياتنا      | من لنا فى عزه شيم      | نبت العرى  | نابت الاقدام والقدم    |
| روحى فدا    | من رعى لله حق ولا      | راقى السما | كامل الاوصاف والشيم    |

واما صورة ما استخرج من البيت الاول فهي عشرون بيتاً فهذه ستة ايات من البسيط

نينا احمد افضاله عم \* خير الوري من اتي للعرب والعجم  
 خير الوري من اتي للعرب والعجم \* خير الوري احمد افضاله عم  
 نينا من اتي للعرب والعجم \* نينا احمد افضاله عم  
 خير الوري احمد افضاله عم \* نينا من اتي للعرب والعجم  
 نينا من اتي للعرب والعجم \* نينا احمد افضاله عم  
 خير الوري احمد افضاله عم \* خير الوري من اتي للعرب والعجم  
 مشطور البسيط  
 مجزوء الرمل

نينا احمد \* افضاله عم  
 نينا من اتي \* للعرب والعجم  
 خير الوري احمد \* افضاله عم  
 خير الوري من اتي \* للعرب والعجم

المديد

احمد افضاله عم  
 من اتي للعرب والعجم  
 مشطور المديد  
 احمد افضاله عم  
 من اتي للعرب والعجم  
 من اتي للعرب والعجم  
 احمد افضاله عم  
 من اتي للعرب والعجم  
 نينا \* خير الوري  
 خير الوري \* نينا

واما صورة ما استخرج من البيت الثاني بالاشتر الكمع الاول فهي اربعون بيتاً على

سبيل الاختصار والا فيخرج منها مائة وستون بيتاً فهذه عشرون بيتاً من البسيط  
 وعكسها مثلها

|                                |                                |
|--------------------------------|--------------------------------|
| خير الورى فضله فى سائر الامم   | نبينا احمد افضاله عمم          |
| خير الورى نوره ليل الضلال جلا  | نبينا احمد افضاله عمم          |
| خير الورى فضله فى سائر الامم   | نبينا من اتى للعرب والمعجم     |
| خير الورى نوره ليل الضلال جلا  | نبينا من اتى للعرب والمعجم     |
| خير الورى من اتى للعرب والمعجم | نبينا نوره ليل الضلال جلا      |
| خير الورى فضله فى سائر الامم   | نبينا نوره ليل الضلال جلا      |
| خير الورى احمد افضاله عمم      | نبينا نوره ليل الضلال جلا      |
| خير الورى من اتى للعرب والمعجم | نبينا فضله فى سائر الامم       |
| خير الورى نوره ليل الضلال جلا  | نبينا فضله فى سائر الامم       |
| خير الورى احمد افضاله عمم      | نبينا فضله فى سائر الامم       |
| بدر سما فضله فى سائر الامم     | شمس الهدى احمد افضاله عمم      |
| بدر سما من اتى للعرب والمعجم   | شمس الهدى احمد افضاله عمم      |
| بدر سما نوره ليل الضلال جلا    | شمس الهدى احمد افضاله عمم      |
| بدر سما من اتى للعرب والمعجم   | شمس الهدى نوره ليل الضلال جلا  |
| بدر سما احمد افضاله عمم        | شمس الهدى نوره ليل الضلال جلا  |
| بدر سما نوره ليل الضلال جلا    | شمس الهدى من اتى للعرب والمعجم |
| بدر سما فضله فى سائر الامم     | شمس الهدى من اتى للعرب والمعجم |
| بدر سما احمد افضاله عمم        | شمس الهدى من اتى للعرب والمعجم |
| بدر سما احمد افضاله عمم        | شمس الهدى فضله فى سائر الامم   |
| بدر سما من اتى للعرب والمعجم   | شمس الهدى فضله فى سائر الامم   |



مشطور البسيط

مشطور البسيط

|                                  |                       |
|----------------------------------|-----------------------|
| نينا                             | نوره * ليل الضلال جلا |
| خير الورى فضله * فى سائر الامم   |                       |
| بدر سما                          | احمد * افضاله عم      |
| شمس الهدي من اتى * للعرب والمعجم |                       |
| نينا                             | نوره * ليل الضلال جلا |
| خير الورى فضله * فى سائر الامم   |                       |
| بدر سما                          | احمد * افضاله عم      |
| شمس الهدي من اتى * للعرب والمعجم |                       |

وهذه أربعة من المديد وعكسها مثلها

|                      |                      |
|----------------------|----------------------|
| احمد افضاله عم       | فضله فى سائر الامم   |
| من اتى للعرب والمعجم | نوره ليل الضلال جلا  |
| نوره ليل الضلال جلا  | احمد افضاله عم       |
| فضله فى سائر الامم   | من اتى للعرب والمعجم |

مجزوء الرمل

مجزوء الرجز

|                                |                                    |
|--------------------------------|------------------------------------|
| احمد افضاله * عم شمس الهدي     | نينا شمس الهدي * خير الورى بدر سما |
| من اتى للعرب والمعجم * بدر سما | شمس الهدي نينا * بدر سما خير الورى |
| نوره ليل الضلال * ل جلا نينا   | بدر سما نينا * شمس الهدي خير الورى |
| فضله فى سائر الامم * خير الورى | خير الورى شمس الهدي * نينا بدر سما |

## باب التقاريف

هذه التقاريف المشار اليها بالخطبة التي تكرم بها اشهر مشاهير علماء وادباء هذا العصر  
فلهم منا مزيد الثناء والشكر

مشاهير في الافاق شرقاً ومغرباً      وفضلهم قد زاع والصيت شائع  
اولئك سادات فجنى بمثلهم      ( اذا جمعنا يا جرير المجامع )

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين .  
وبعد فقد اطلعني الشيخ عبد القادر سعيد الرافعي الفاروق الحنفي على كتابه المسمى  
( نيل المراد في تشطير الهزلية والبردة وبات سعاد ) فراقني عنايته بهذه القصائد  
الشريفة . والمدائح النبوية المنيفة . وتوسله الى نيل الثواب . بخدمة النبي الرفيع  
الجناب . فتم الصنيع صنيعه في الاشتغال بهذا النوع من التصنيف . وحبذا البديع  
بديعه فيما توخاه من الترصيع والترصيف . ولعمري انه واخي بين الفرع والاصل .  
بمادل على رسوخ قدمه في الادب والفضل . ولاغرو فهو من بيت عريق في خدمة  
العلم والدين . اقتدوا في ذلك بمجدهم الفاروق في خدمة سيد المرسلين . وارجو الله  
ان يوقه لغيره من كرائم الاعمال . ويسدده في الافعال والاقوال . انه سميع مجيب  
عبد الرحمن الشريفي ( شيخ جامع الازهر )

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك لا تحصى ثناء عليك . ونشرك على ما اوليت والامر كله بيدك نظمت عقد  
الاكو ان بحكمتك البالغة وفجرت ينابيع القرائح برحمتك السابغة . وهبت المستعدين من  
عطايك الجزيلة واسديت المتاهلين مما لديك بحكمتك الجليلة اظهرت لهم ما اخفيت من

مكنونات اسرارك واينت من دقائق حكمتك وبديع صنعك على لسان صفوتك  
واختيارك فلك الثناء الجميل والشكر الجليل والصلاة والسلام على من انزلت عليه وربك  
الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم المنتقى من خلاصة ولد عدنان وعلى آله واصحابه  
الحائزين قصب السبق في مضمار البيان ما ترنم بمدح العشق وتولع بجماله مشتاق اما بعد  
فلما كانت همزية المدح للامام ابي عبد الله بن سعيد الابوصيري منسوجة من شمائل  
المصطفى على احسن منوال من البياض ونير من الاخلاص لم يبلغ شأوه راق في مراقي التقرب  
والاصطفاء ولع بتشطيرها الكثير واشتغل بخدمتها الجم الغفير فمنهم من قدح زنده فما  
اصاب ومنهم من فوق سهمه فصادف اللباب

(ما كل من غنى وصوت بلبل ما كل مطلق الجناح يطير )

(ما كل من لبس العمامة سيد ما كل من لبس القباء امير )

وان من اجل من رام تيار تشطيرها وخاض بحار علومها وتفسيرها ورفع لثام أسرارها  
واقض ختام ابكارها حضرة الاستاذ الفاضل والعالم العامل الكامل المنسق الاريب  
واللوذعي الاديب الشيخ عبد القادر سعيد الرافي الفاروقي الحنفى الطرابلسي فانه حفظه  
الله تعالى قد اجاد في تشطيرها واحسن في ضبطها وتبينها واعتنقها اعتناق المحب الودود  
وامتزج بها امتزاج الماء بالعود شطرها تشطير الم يسبق بمثاله وشرحها شرح الطيف الم ينسج  
ناسج على منواله ما رقه والطفه وادقه جزاه الله كسلفه خير ما يجازى به المخلص في عمله آمين

كتبه خادم العلم والقراء بالازهر

سليم البشرى

(شيخ الجامع الازهر سابقا)

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد المن ابداع نظام الكائنات بياهر قدرته واودعها اسرار حكم بساطع حكمته وشكرا  
لنشىء الاكوان من نور صفيه المختار المفيض عليها من اشعة نور واسطتها ما ابرر البصائر

واخذ بالابصار وصلاة وسلاماً على من كان له القمر شطرين معجزة باهرة لدى عينين  
وآله وصحبه نجوم الهدى وتاييهم ومن بهم اقتدى وبعد فهمزية الامام البوصيري قد  
حظيت بالقبول لدى ذوى العقول واشتهر في المشرقين امرها وعم البرية فضلها لما اشتملت  
عليه من مدائح خير البرية وذكر اوصاف الحقيقة المحمدية فتوجهت اليها آمال الفضلاء  
وشدت اليها رجال العلماء وتسابقت اليها الازكياء كل بما عن له ما بين مؤول ومفسر  
ومخمس ومشطرو ومن حذا خذوا الاصل بتشطير موفض ختامها بتفسير محضرة الامتاز  
الفاضل والهام الكامل الشيخ عبد القادر سعيد الرافعي الطرابلسي فشطرها تشطيرا  
اختلف بالاصل اى اختلف وامتزج بها فلا يوجد بينهما اختلاف فجزى الله مؤلفها خيراً ولا  
لتى ما بقي ضيراً

محمد بن حنيت المطيعي  
الحنفي غفر الله له

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد الم كل خاتم انبياءه بكل كمال وكساه ثوب الجلال والجمال . وفرض علينا  
الثناء عليه واجزل لمن يصلى عليه العطاء

والصلاة والسلام على من تقصر السنة المديح عن التعبير عن كمالته وهيبات ان تدرك  
الاقلام الغاية من التعبير عن جميل صفاته . سيدنا محمد صفوة الخلق اجمعين وعلى آله  
وصحبه والتابعين وبعد فقد مررت بنظري في رياض ذلك المؤلف الجليل (نيل المراد في  
تشطير البردة والهمزية وبانت سعاد) لحضرته مؤلفه العلامة المفضل الشيخ عبد القادر  
سعيد الرافعي الفاروقي قالفت تمار معانيه قطوفها دانية وحلاوة مبانيه من كل ما يخل  
بالبلاغة خالية ورحيقه عذب يشواق اليه الظمان وتتغذى به افئدة ذوى الافهام وتستنير به  
عقول ذوى الاسترشاد ولا غرو فقد حل من تلك القصائد المستغنية بشهرتهم عن الوصف  
محلا جملا رق وراق وحلا لصاحب الطبع السليم من المذاق فاكرم به من مؤلف هو

سراج يستضاء به لدى الظلم وانعم بمؤلف بذل المهمة فيما ينبغي ان تبذل فيه الهمم وفقنا  
الله واياه لما فيه رضاه بجاه نبيه ومصطفاه آمين محمد راضى البحر اوى الحنفى

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مفيض النعم والصلاة والسلام على رسوله سيد العرب والعجم. اما بعد فان  
الشعر من خير ما غنى به الادباء وارتاح الى سماعه العلماء والفضلاء ذلك لانه معرض  
تعرض فيه روائع الحكم والآثار ومنصة تجلى عليها عرائس الآداب والافكار سيما ما كان  
منها من مقام يحذى النفس الكريمة والاخلاق العظيمة صلى الله عليه وسلم فانه منتهى  
الشعر الذى يصبو الى سماعه العارفون ويرغب فى روايته المؤمنون الصالحون وان القصائد  
الثلاث المشهورة والتي هي بالرواية والتلقى مأثورة اعني البردة والهمزية وبانت سعاد  
خير ما حنت الى سماعه وتدبر معناه اهل الصلاح والرشاد ومن ثم كثرت عناية الشعراء  
بها وتفننوا فى اساليب خدمتها ومما طلعت عاياه لهذا العهد التشطير المسمى (نيل المراد فى  
تشطير البردة والهمزية وبانت سعاد) للعالم الفاضل واللوزعى الاديب الكامل الشيخ  
عبد القادر سعيد الرافعى الفاروقى الحنفى فانه من احسن ما سمعته فى هذا الباب واجمعه  
لما لذ وطاب من معنى لطيف فى لفظ شريف وفكر بارع فى اسلوب رائع وانه كما جارى  
خدمة هذه القصائد فى هذا العمل الشريف ونحنا نحوم فى التنسيق والترصيف وانى لأخال  
الاصل والفرع امتزجا ببعضهما امتزاج الماء بالراح واعتلقا اعتلاق الارواح للشباح  
ولا عجب فان المشطر من دوحة العلم العالية التي هي بلا زهر الادب حالية. فجازاه الله عن  
سعيه بشفاعه النبي المصطفى وهو حسبنا وكفى

احمد الحسينى

### بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد طيب القلوب ودوائها وعافية الابدان وشفائها ونور الابصار  
وضيائها على آله وصحبه وسلم الحمد لله حمداً يوافى نعمه ويكافى مزيده وكرمه وصلاة



وسلاماً على من شرفه الله دنيا وأخرى الذي أخبر أن من صلى عليه مرة صلى الله عليه بها  
عشر أسيدنا ومولانا محمد نعمة الله الكبرى وعلى آله وأصحابه وعترته الغر الأوسم تسليماً  
كثيراً (أما بعد) وفي كل ركب بنو سعد فقد اطلعت على هذا التشطير الذي ليس له في باب  
نظير فرأيتُهُ ورداً زهيراً تفتح في رياض المرائح وورد أميراً تفجر في حياض الفنون  
الفرسية فأصبحت به قرية المعاني طيبة الروائح حاز مشيد منارها الأعلى ومرصع جواهر  
لآلئها الأعلى الشيخ الفاضل العالم الكامل اللبيب اللوذعي الأريب السعيد عي مولانا  
الاستاذ وأنعم به من ملاذ الشيخ عبد القادر سعيد الرافعي الفاروق الطرابلسي الحنفى أبقاه  
الله تعالى لمثل هذه الحسنات دائماً في نهاية ما يستشرف له أرباب الهمم العلية والأفكار  
السنية إذ غاية ما يتمنى وبه يفتخر ويعنى الاستغال بالامداح النبوية فيفوز المادح بغاية  
متمنياته الدنيوية والأخروية وقد اشتهر وإن لم يوجد له الشأن في الدواوين الحديثة خبر  
من مدحني ولو بشطر بيت كنت له شفيعاً يوم القيامة وقد رأى بعض أخواننا الصادقين  
ببلاد المغرب الأقصى حاطه الله وصانه أميناً أحدث به قال كنت مرة في قراءة مجلس  
الهمزية فلهجتني حلاوتها وسلب عقلي طلاوتها وصرت أردد هائي نفسي المرة بعد المرة  
واعيد النظر فيها الكرة بعد الكرة وتمنيت في نفسي أن لو دامت قراءتها وفي كل المجالس  
تلاوتها قال فرأيت في تلك الليلة رجلاً أتاني وبكل الخيرات أولاني وقل لي من مدحني ولو  
بيت كنت له شفيعاً يوم القيامة قال صاحبنا الراي فاستيقظت من شدة الفرح بمقالته  
وحمدت الله على ذلك وفهمت من قوله مدحني أنه هو النبي صلى الله عليه وسلم فأنعم بهامن  
كرامة لا يأبها الأجبارة ولا يشمئز قلبه منها الامتنعت ولى الأدبار والله يتولانا واحبتنا  
بإتمامه على محبة الآثار النبوية والشاغلين بها أفكارهم نطلب من الله الختام والسلام على من  
يقف عليه من عقيدة الفقير الحقير خادم الحديث بفاس أبي الاسعاد محمد عبد الحى ابن  
الشيخ عبد الكير الكتانى الحسنى الأدريسى المغربي أصلح الله أحواله آمين

في قاع القعدة عام ١٣٢٣ بمصر القاهرة

بها شرف المحيا وفوز بجنة  
وقد عد من مداح خير البرية  
وجود التهامي فيه اكمل بهجة  
حوت بهذا المدح اكبر نعمة  
لله شهر المدح اعظم شهرة  
وحاز مقاماً فوق هام الالهة  
وما رام من دنياه فوزاً بزهرة  
تنال به النعمي بحسن السريرة  
يرجى له الحسنى ونجح التجارة  
كعادة آل الرافعي الاجلة  
(حسين الجسر)

مدي السبق في مدح النبي ﷺ  
قصائد حبر من ابو صير امجد  
بروقها ما بين نسر وفرقد  
بحلية تشطير كدر منضد  
جداول في اثناء روض مورد  
بمدح رسول بالكتاب مؤيد  
يروح بها في خير حالو يفتدي  
الفقير اليه تعالى

محمود سامي البارودي

ألا ان مدح المصطفى خير منه  
هنيئاً لمن قد نال منه نصيبه  
اجازة كعب ابهجت كل مادح  
فبشر الكعب القادر الفاضل الذي  
نسجت على منوال افصح مادح  
سما شرفاً لا يبلغ الجدد شأوه  
ونال الذي يرجوه من فضل احمد  
ففتت بتشطير زها بمزية  
ومن يتشبه بالكرام فانه  
فلا زلت بالتوفيق تدأب للعلا

ألا ان خير القول ما كان حائزاً  
وابدع ماسار الرواة بذكره  
واجمعها للقول همزية مست  
فقلد عبد القادر الشهم جيدها  
تسلسل في اثنائها مثل ماجرت  
فبشرى له اذ نال افضل رتبة  
ولا زال ملحوظاً بعين عناية

|                              |                           |
|------------------------------|---------------------------|
| يارافعي خدمت المصطفى ادباً   | مع مادم مزني قبل بوصيري   |
| كالراح قد لطفت بالماء مازجها | والحسم حي بروح ذات تأثير  |
| يعدك الفضل بين السابقين نهى  | فما وجدت اذ آفي دهر تأخير |
| شاطرت مداح طه في قوام علي    | فمنك مدحهمو ينمي بتشطير   |
| ١١٠ ١٤٧ ٩٠ ١٤ ٥٣ ٩١٠         | ٩٢١ ١١٠ ١٠٣ ١٩٠           |
| ١٣٢٤                         | ١٣٢٤                      |

من انشاء حسين والى الازهرى

|                          |                         |
|--------------------------|-------------------------|
| انفس منظوم يزيل العنا    | ويفرج الكرب اذا التنا   |
| فريدة في مدح خير الورى   | عطرت الاقلام والصحفا    |
| بديمة المعني دعنى بان    | اجيل فيها الفكر والطرفا |
| فخير الفكرة تشطيرها      | ان ابتى في نمتها حرفا   |
| فلا تسمى ابدأ وصفها      | فلست اسطيع لها وصفا     |
| لف بها نشر غريب الشدا    | اكبرت فيه النشر والفا   |
| تخفى على مثلى آياتها     | وهى على الحاذق لا تخفى  |
| يهرز لا عجباً ولكن هوى   | قارنها بين الملا عطفاً  |
| يحسبها من رقة خرة        | ممزوجة يشربها صرفاً     |
| ما برحت قرطاً باذن العلا | ولم يزل تشطيرها شنفا    |
| حسبك منها خطرة كلما      | مرت على القلب لها رفا   |
| بختام الرسل فشا عرفها    | الله ما اطيبه عرفاً     |
| يا ايها المداح بشراكم    | بلغتم الرحمة واللففا    |
| قد جعل الله على مادحى    | نبيه فردوسه وقفا        |

يامهبط الوحي اجر مدنفاً  
وياشفيع المذنبين استجب  
دعوة لاحي ولا ميت  
حبك في الحشر لنا عدة  
وكل نار ينطفى جمرها  
خذني الى تربك يشفي الضنا  
قد شفه السقم الذي شفا  
دعوة حي آنس الحنفا  
يلفي كما الاشباح اذ يلفي  
فلا نعد البيض والزغفا  
وجمر وجدى بك لا يطفى  
اليس في تربك يستشفى  
عبد المحسن البغدادى



ان لم ييت قلبي لها خاقا  
ولست للشوق اخاً وافيا  
تزعّم ان الطيف قد زارنا  
وها يذوق النوم من لم يكن  
كم بت فيها وامقاً مثلاً  
كسابه مدح الرسول الذي  
وقلد ( الهمزة ) من دره  
تسابق الناس لتشطيرها  
من دوحه ( الفاروقى ) لازل في  
لو قلت قد اعجز هذا الوري  
فلست في شرع الهوى عاشقا  
ان لم يكن هجرانها شائقا  
ياليته حل بنا طارقا  
غير الجوى في ليله ذائقا  
بت لشعر ( الرافعى ) وامقا  
قد اخرست آياته الناطقا  
عقدا غدا في جيدها بارقا  
فكان ( عبد القادر ) السابق  
اغصانها فرع العلى باسقا  
لكنت فيما قلته ( صادقا )  
مصطفى صادق الرافعى















